

التقرير النهائي

المشروع التربوي بين طموح الأسرة و مطالب المدرسة

مشروع بحث رقم : R01820140002

فريق البحث :

- 1- أ. منصور عبد الحق (جامعة وهران)
- 2- أ. عبد العزيز محمد : (جامعة وهران)
- 3- أ. بوزعكة أحمد (المدرسة العليا للأساتذة)
- 4- درماش آسيا (طالبة في الدكتوراه بقسم علم النفس بجامعة وهران)
- 5- بن مريم حميد (طالب في الدكتوراه بقسم علم النفس بجامعة وهران)

2018 - 2015

المحتويات

رقم الصفحة

- 1- مقدمة 01
- 2- تساؤلات البحث 04
- 3- فصل الدراسات السابقة 08
- 4- فصل الدراسات السابقة 14
- 5- فصل الدراسة الاستطلاعية 30
- 6- فصل الدراسة الأساسية 52
- 7- قراءة أولية للنتائج 58
- 8- خاتمة وتوصيات 62
- 9- الملاحق 63

مقدمة:

يمثل "المشروع التربوي" أحد أبرز عناوين الأسرة الجزائرية كما يحتل موقعا مركزيا تتقاطع عنده كثير من مظاهر الحياة الأسرية و تتفاعل تحت مظلتها أكثر الأنشطة وأهم العلاقات الإنسانية. و يستمد قوة حضوره من الإرث الحضاري الذي لا زال يغذي شرائح المجتمع الجزائري عبر الأجيال المتعاقبة بالأفكار النيرة و يرسخ في عقولهم المفاهيم و القناعات التي تحولت في الواقع إلى آليات تدفع بالجميع نحو التماس الحياة الأفضل و الأخذ بكل الأسباب التي ترفع عنهم مظاهر الغبن و تحسن عيشهم وتحقق آمالهم وطموحاتهم . و من جواهر الرسالة المتوارثة عبر هذه الأجيال " السعي لاكتساب العلم والمعرفة"، والذي نشأ عنه احترام و إجلال العلماء و الحكماء و أهل الرأي.

إن محورية "المشروع التربوي" لها من الرسوخ و التأثير في الواقع الاجتماعي الجزائري ما جعل الجميع يعتقدون عليه كل آمالهم و على مطيته يتحركون نحو مستقبلهم المأمول و هم يعتقدون أنه الوسيلة الأفضل و الأنجع و الأطهر لتحقيق الذات و إدراك الأهداف و الغايات. و يظهر ذلك جليا في يوميات أفراد الأسر و مواقفهم و سلوكهم و ردود أفعالهم التي تعكس في مجموعها صدى "المشروع التربوي". ولا غرابة فإن كل أسرة جزائرية تحمل تصورا طموحا حول مستقبل حياتها و حياة أفرادها تعتمد مبدئيا في تجسيده واقعا على تفعيل " المشروع التربوي". هذا الأخير غالبا ما يتبلور لديها في صورة يغلب عليها الطابع المثالي ، حيث تريد الأسرة أن يدرك كل أفرادها مستويات عالية من التأهيل و التكوين أن يتمتعوا بالصحة الكاملة و العافية و أن يتصفوا بكمال الأخلاق و فضائلها بحيث يضمنون مكانة مرموقة في المجتمع و يكون لهم شأنهم بين أفرادها.

هذه هي الرؤيا التي تنطلق منها تقريبا كل أسرة و تكاد تكون هي صدى للفطرة و ما تستبطنه الطبيعة البشرية في عمقها، رغم أنها لا ترسم خطة كاملة و لا تحدد أهدافا دقيقة و لا تعين بوضوح الوسائل والأدوات و لا تصف المراحل و لا تقدم رزنامة مفصلة، و لكن لا يمكن أن ننفي بأنها تمثل بالفعل مشروعا سوف تتحرك الأسرة بكامل أعضائها وراءه و تجند له كل طاقاتها وتضحي بأعز ما تملك من أجل أن يصل إلى مداه دون كلل أو ملل أو يأس. و ما سيحصل على أرض الواقع سوف يختلف من أسرة إلى أسرة لاختلاف ظروف كل منها خاصة الاجتماعية والاقتصادية و الثقافية ، و سوف تتدخل في المشهد - خلال مراحل متابعة مشروع الأسرة التربوي- العديد من العوامل الداخلية و الخارجية التي ستحدد منطلقات جديدة و تضيف عناصر أخرى و تفرض شروطا و تضع قيودا و يصبح ذلك كله يشكل تراكمات تنمو كحقائق الواقع التي لا يسع أي طرف أن يقفز عليها ، مما يحتم على الأسرة اعتماد مراجعات دورية لمشروعها و تكييف محتواه بما يتوافق مع الالتزامات و التطورات و الأحداث الجارية فتُدخل التعديلات تلوى التعديلات ، حتى أنها في كثير من الأحيان تضطر إلى التخفيض من مستوى

توقعاتها و التنازل عن كثير من مطالبها و تدريجيا التخلي عن مشروعها الأصلي . و تؤكد مرة أخرى على أن التحولات التي تحصل ليست دائما في الاتجاه السلبي و يتوقف ذلك على التركيبة البشرية لكل أسرة و ما هو متاح لها ، لكن في كل الأحوال يكون تجاوب الأسرة و مشاركتها مقيدة بسقف الواقع الذي يختلف من حالة إلى أخرى.

في هذه الدراسة يحاول فريق البحث تسليط الضوء على كل هذه التفاعلات التي تصاحب رغبة كل أسرة في تسيير مشروعها التربوي الذي تريد أن تسخره لتحقيق طموح أفرادها. و سوف ينطلق الفريق من تصور عام يفترض أن كل أسرة له طموح كبير تسعى لإدراكه و تجسيده من خلال تفعيل المشروع التربوي الذي يشمل مبدئيا كل أطفالها دون استثناء حيث تقوم من بداية مشوار حياتهم بمتابعتهم ومصاحبتهم و تشجيعهم و دعمهم للحصول على تربية راقية و إدراك مستوى تعليم عالي و اكتساب مختلف المهارات و الكفاءات المؤهلة حتى تضمن لهم مستقبلا أفضل و حتى يتبوءوا مكانة مرموقة في مجتمعهم. لكن هذه الرغبة الجامحة أو هذه القناعة الطموحة ستعترضها حقائق الواقع التي تتعلق بأطفالها أو بأحوالها و أحوال المجتمع من حولها (الفريق سوف يركز هنا على الواقع المدرسي فقط) فتدفع الأسرة موضوعيا إلى إعادة صياغة مشروعها و مراجعته و تكيفه- ربما عدة مرات - على أساس ما هو ممكن فعله و ما تسمح به الظروف البشرية و المادية القائمة مع التخلي عن كل الجوانب التي تتجاوز إمكاناتها أو لم يعد ممكنا إدراجها لأسباب موضوعية .

و من تساؤلات البحث :

- 1- ما مدى وضوح و شفافية هذا المشروع التربوي بالنسبة للأسرة ؟
- 2- ما مصير هذا المشروع في واقع الأمر ؟ أو كيف يتطور خلال مختلف مراحل متابعته ؟
- 3- ماذا تسخر الأسرة في متابعته و في محاولة تحقيقه من إمكانات و وسائل ؟ و ما نوع التضحيات التي تقدمها الأسرة في سبيل دعم مسار أطفالها التربوي ؟
- 4- ما هي التحديات التي تواجه الأسرة في محاولتها تبني و دعم هذا المشروع ؟ و كيف تعمل الأسرة على تجاوزها ؟
- 5- ما هي الوتيرة التي تستمر بها متابعة المشروع وما هو مستوى الانخراط فيه و درجة الانشغال به والتحمس له؟
- 6- من هم الأفراد (أب ، أم ، ...) الذين يتحملون أعباء هذا المشروع و ما هي انعكاسات هذه المتابعة على العلاقات الأسرية ؟
- 7- كيف تؤهل الأسرة أفرادها للانتقال إلى المدرسة انطلاقا من مطالب مشروعها التربوي ؟ أو ما هي انعكاسات تبني الأسرة للمشروع التربوي على التعامل مع أطفالها و كيفية تحضيرهم للانخراط فيه ؟

بما أن هذا المشروع تشارك فيه بالضرورة أطراف أخرى و أولها - بعد الأسرة - المدرسة التي تخضع في أنشطتها و برامجها إلى سياسة تربوية عامة لا تراعي دائما أولويات الأسرة وبالتالي تشق الطريق مع الطفل في اتجاه قد لا يرضى لمشروع الأسرة التربوي كل مقوماته و مكوناته . و بالتالي نكون حينئذ أمام مشروع تربوي مدرسي موازي لا يتجاوب دائما مع ما كانت تريده الأسرة و تصبو إليه .

- 1- فما طبيعة العلاقة القائمة بين المشروعين ؟ و ما هي أوجه التقارب و أوجه التباعد بينهما ؟
- 2- ما نوع الضغوط التي تُمارس على الأسرة من قبل المدرسة ؟ و ما نوع الضغوط التي تمارسها الأسرة على المدرسة ؟ كيف يؤثر ذلك كله على العملية التربوية التي تشارك فيها المؤسسات ؟
- 3- ما نوع التوافقات التي تنتهي إليها علاقة الأسرة بالمدرسة كحل عملي و واقعي و ما هي انعكاساتها على المشروع الذي انطلقت منه الأسرة ؟ ما نوع التنازلات التي تقدمها الأسرة للمدرسة و المدرسة للأسرة ؟
- 4- في أي اتجاه يتطور مشروع الأسرة التربوي في ظل العلاقات المتعددة المتقاطعة في العملية التربوية ؟

برنامج البحث:

بما أن الدراسة تسعى لتسليط الضوء على المشروع التربوي الذي تحمله الأسرة و كيفية تطوره عبر المراحل و تقاطعه مع مؤسسات أخرى مع كل التأثيرات التي تصيبه ، و انطلاقا من التساؤلات التي طرحها فريق البحث، فإن جهود الأعضاء كانت في الأصل ستتوجه إلى ما يلي :

- 1- إلقاء بعض الضوء على البرنامج التربوي الذي تتبناه الأسرة و محاولة تحديد مدى وضوحه لدى أفراد الأسرة و واقعيته و إمكانية تحقيقه.
- 2- الوقوف على كيفية متابعة الأسرة لمشروعها التربوي و نوع التجنيد الذي توفره له و الإمكانيات التي تسخرها لإنجاحه .
- 3- الوقوف على مختلف العوامل من داخل و خارج الأسرة التي تقف في وجه المشروع و تلك التي تعمل في الاتجاه المساند و المساعد على إنجازها.
- 4- تسليط الضوء على علاقة الأسرة بالمدرسة و نوع التعاون القائم بينهما و على مدى تكامل مطالب الأسرة أو تباينها و تعارضها بالاستناد إلى مشروعها التربوي مع مطالب المربين في المدرسة.
- 5- وصف المسار الذي يسير فيه المشروع التربوي و كل الأشواط التي يقطعها مع إبراز أهم مظاهر التغيير و التحول التي تطرأ عليه و العوامل التي تقف وراءها .

6- محاولة تقدير مستوى حرص الأسرة على متابعتها للمشروع التربوي والكيفية التي يتعاطى بها معه أفراد الأسرة خلال مراحل إنجازه مع الالتفات إلى التغييرات حين تحدث في المواقف والاتجاهات ودرجة الاهتمام تجاه المشروع التربوي.

7- مقارنة الحصيصة النهائية التي تحققت عمليا على أرض الواقع الأسري بما عرضه المشروع التربوي أصلا .

ومن خلال خطوات عملية موزعة على الأربع سنوات التي استغرقتها إنجاز الدراسة تمكن فريق البحث في السنة الأولى من :

- توضيح المصطلحات و تحديد المفاهيم التي برزت في سياق معالجة هذا الموضوع و كان على رأسها الطموح الأسري الذي كما بينته الدراسات السابقة و أكدته نتائج الدراسة الحالية يبدأ مفتوحا بدون سقف و ينتهي متوازعا بحكم الواقع مع التخلي عن كثير من عناوينه و التنازل عن كثير من عناصره .

- تغطية شاملة نسبيا لأدبيات الدراسة و القيام بالدراسة الحالية و الوقوف على المستخلص من نتائج الدراسات السابقة و ذلك بهدف توضيح السياق الذي تندرج فيه الدراسة الحالية و الإشكالية المطروحة فيها و أيضا لضمان استمرار و تكامل حلقات البحث. و كما هو مبين في عنصر " الدراسات السابقة " فإن فريق البحث في عملية انتقاء البحوث و الدراسات اختار بالخصوص تلك التي تابعت دور الأسرة التربوي و الصعوبات التي واجهته ، باعتباره عنصر مركزي في الدراسة الحالية ، وكذلك تلك التي تناولت بالوصف و التحليل العلاقة بين الأسرة و مختلف المؤسسات التربوية التي احتضنت في وقت من الأوقات أبناءها، وهو بدوره عنصر مهم ذلك أن المراحل الحاسمة في تقرير مصير مشروع الأسرة التربوي تستغرقها السنوات التي يقضيها هؤلاء الأبناء في المؤسسات التربوية. و تكون بذلك مضطرة للتنسيق معها إذا كانت مشدودة بالفعل إلى هذا المشروع و حريصة على تحقيقه.

- الوقوف على المنهجيات التي تبناها مختلف الباحثين و أنواع العينات البشرية التي تعاملوا معها الأساليب و الطرق التي عالجوا بها مواضيعهم و كيفية تبريرهم لكل هذه الخطوات، و كذلك التعرف على الصعوبات التي واجهتهم. و كما لوحظ فإن غالبية الدراسات اعتمدت على عينات صغيرة ربما لسبب يبدو أنه تأكد مع العديد من المحققين، وكذلك في الدراسة الحالية، و المتمثل في عدم تعاون الأسر مع مثل هذه التحقيقات لأنها تظل أسرا محافظة ولا ترغب أن تكشف عن أسرارها و ما يدور في عالمها الداخلي. من ناحية أخرى استعمل جل الباحثين الاستبيان أو الاستمارة كأداة لجمع معطيات دراساتهم، و كانت هي الوسيلة الأسهل أمام نظام أسري محافظ على غير استعداد لفتح المجال واسعاً للباحثين، و قليلة هي الدراسات التي شارك فيها الأب و الأم معا و غالبا ما تكون مشاركة طرف و غياب الطرف الآخر.

و في السنة الثانية: كان مجمل ما قام به فريق البحث :

- صياغة خطة عملية تمّ فيها تحديد كيفية القيام بالدراسة مع وصف خطوات و مراحل الإنجاز و توزيع الأدوار والمسؤوليات بين أعضاء فريق البحث و كل الأطراف الأخرى المتعاونة معهم.

- تحديد مواصفات العينات التي سوف يختبر معها الأعضاء تصوراتهم الافتراضية و من أهم المواصفات التي ينبغي أن تتوفر في الأسرة حتى يمكن إدراجها ضمن إحدى عينات الدراسة أن يوجد بها طفل أو أكثر قد التحق بالمؤسسة التربوية. وعليه فقد تم تحديد العينة الاستطلاعية التي اعتمد عليها الأعضاء خاصة في اختبار خطتهم و أدواتهم و خاصة استبيان الذي أنجزوه لغرض الدراسة ذاتها. كذلك قاموا بتحديد العينة الأساسية و خصائص أفرادها متداركين فيها كل النقائص و العيوب التي سجلوها حين إجراء الدراسة الاستطلاعية.

- تعيين الوسائل التي سوف يستعملها فريق البحث لجمع معطيات الدراسة التي يعالجون على أساسها الإشكالية التي انطلق منها والتحقق من كل ما افترضوه أصلا. كما أشرنا سابقا فإن أهم أداة تمثلت في الاستبيان الذي يوجه للأولياء حول طبيعة المشروع التربوي الذي يؤمنون به و يعملون على تجسيده و طق تسييرهم له و كيفية متابعته عمليا عبر مختلف مراحل إنجازهِ.

في السنة الثالثة ، كان مجمل ما أنجزه الفريق :

- توفير أداة البحث الرئيسية وهي الاستبيان الموجه أساسا للأولياء ، و تم بناءه بعد الرجوع إلى نماذج أخرى من الاستبيانات أنجزت سابقا لأهداف بحثية مشابهة أو تصب في اتجاه الغاية التي يتجه إليها البحث الحالي، والاستفادة من بعض الأبعاد و العبارات المقترحة بها .

- القيام بعدد من الدراسات الاستطلاعية بهدف التحقق من مصداقية التوجه الذي حدده فريق البحث للدراسة و مدى تناسب الطريقة المعتمدة في القيام بها وصلاحية الوسائل المستخدمة في جمع المعطيات ، والتي أعقبتها قراءة نقدية توجيهية لنتائجها و ذلك تحضيراً للشروع في الدراسة الأساسية .

في السنة الرابعة : بعد تحديد العينة و التحقق من صلاحية أداة البحث و استكمال تهيئة الظروف :

- قام فريق البحث بإجراء الدراسة الأساسية على النحو الذي تم التخطيط له سابقا مع بعض التعديلات التي أجريت على خطة العمل فرضها الواقع ، و تم خلالها تطبيق الأداة الرئيسية على عينة من الأسر الجزائرية يكون لها على الأقل طفل واحد أو مرافق يتابع دراسته في مستوى من المستويات التعليم بالمدرسة الجزائرية (تحضيري ، ابتدائي ، إعدادي ، ثانوي...).

- استخلاص النتائج التي انتهت إليها الدراسة .

- مناقشة النتائج المستخلصة على أساس افتراضات فريق البحث .

- تحرير التقرير النهائي حول البحث و كل التحقيقات التي تضمنها .

فصل الدراسات السابقة

تمهيد:

للتمكن من تنظيم الجهود البحثية وتوجيهها الوجهة بالمردود الأكبر اختار فريق البحث لتحسس الأرضية وتقدير حجم الجهد المطلوب وأحسن منهجية لمعالجة موضوع البحث تناول الدراسات السابقة التي لها عالجت مواضيع لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية ، و لذلك تمّ الاطلاع على جملة من الدراسات الميدانية التي تناولت مواضيع تربط بين الأسرة والمدرسة والتي أغلبها يركز على التلميذ كونه العضو الناشئ في الأسرة كما أنه المستهدف من طرف المدرسة من خلال أدوارها ومختلف وظائفها. وهذا ملخص عام لبعضها ، يوضح أهم أهداف كل دراسة ويحدد عيناتها و المنهج المتبع وما اعتمدت عليه من أدوات لجمع المعلومات، وفي الأخير يعرض أهم ما توصلت إليه من نتائج :

1. دراسات حول المرافقة و المتابعة الوالدية لتلميذ الأبناء

❖ دراسة (1) Dupuy(G), Esparbès-Pistre(S) هي دراسة حديثة أجريت في فرنسا حول المرافقة العائلية لتلميذ الأبناء، مست الآباء (738) و الأمهات (860) من عائلات ينتمي فيها أبناءها إلى 13 مؤسسة مدرسية من منطقتي باريس و تولوز ، و هذا من السنة الأولى متوسط إلى النهائي . استعمل فيها استبيان. و من النتائج المتوصل إليها نذكر بالخصوص:

- تتباين بين العائلات من حيث نوعية المرافقة و المتابعة المدرسية للأبناء والتي يمكن تقسيم أعضاء العينة إزاءها إلى 3 أصناف :

- أ - أولياء يرون المرافقة و المتابعة المدرسية لأبنائهم مهمة و ضرورية و مسؤولية .
- ب - أولياء يعيشون إحراجا و ضغطا و يشعرون بعدم الكفاءة و المسؤولية في المرافقة .
- ج - أولياء (الأب أو الأم) لا يتمنون المشاركة و المتابعة اليومية المدرسية لأبنائهم . إذ يعتبرون أن تأثيرهم محدود و أن النجاح المدرسي يتوقف على المعلمين أو عمل الأبناء و دافعيتهم .
- تتباين في نوعية المرافقة بجنس الأبناء ، إذ يصرح كثير من الأولياء أنهم يعيشون ضغطا و يجدون صعوبات خصوصا مع أطفالهم الذكور.
- بالنسبة للآباء ، فهم أكثر انشغالا بمرافقة و متابعة الأطفال الذكور وأنهم يعيشون ضغطا و يشعرون بالقلق إزاء ذلك.

- تتباين نوعية المرافقة من طرف الأولياء بمتغيرات : جنس الولي ، أي الأب أو الأم، مهنته ومستواه الدراسي ، حيث لوحظ أنه كلما كان المستوى الدراسي متدنيا كلما ظهرت صراعات مع المراهقين على الخصوص و ضغوطات تولدها عدم قدرة .

- المرافقة جاءت مختلفة حسب القسم الدراسي للأبناء ، كما هي أكثر أهمية و تواجدا في سنوات الإمتحانات الرسمية و سنة التوجيه . فالأولياء يقحمون أنفسهم أكثر في منعطفات زمنية خاصة و في أوقات مفتاحية من مسار تدرس أبناءهم.

- تتزايد الاستقلالية للأبناء بتقدمهم في مسارهم المدرسي وهو عامل ضاغط يؤثر في دور الأولياء .
- من حيث الفروق بين الوالدين ، ظهر أن مرافقة الأم هي أكثر حضورا و مداومتها منتظمة في المرافقة و المتابعة المدرسية بينما يكون تدخل الأب ظرفيا و في فترات معينة خاصة تلك التي تفتقر بالامتحانات.

عدة دراسات أخرى متعلقة بتأثير الخصائص العائلية على النجاح المدرسي للأولاد أبرزت أهمية مشاركة الأولياء في تدرس أولادهم . و تأثير تطور المحيط الاجتماعي ، التنافس المتزايد الذي يطبعه ، الحيرة والقلق و حالة اللأمن التي يتميز بها على المسار المدرسي و التي استدعت مزيدا من تجنيد العائلات. (TERRAIL, 1997)

2. دراسة حول الشعور بالكفاءة الأبوية

❖ دراسة تازوتي و جارلوقان Tazouti, Y.& Jarlegan, A. حول المشاركة الوالدية في

العمل المدرسي والأداء المدرسي للطفل .

يعرف الشعور بالكفاءة الوالدية في الميدان المدرسي على انه " اعتقاد الأولياء في قدراتهم لممارسة تأثير إيجابي على التعلّات و النتائج المدرسية لأطفالهم" ، كما أن الشعور بالكفاءة الأبوية (Hoover-Dempsey, Bas-sler & Brissie, 1992 ; Shumow,2003)

و هو مرتبط بفهم الدور الأبوي و يقتضي المشاركة من عدمها في المتابعة لدراسة للطفل .

و تشير نتائج البحوث إلى الارتباطات الإيجابية بين الشعور بالكفاءة للأولياء و مشاركتهم في الأعمال المدرسية في المنزل و في حياة المدرسة.

(Balli, Demo & Wedman, 1998 ; Cooper, Lindsay, Nye & Greathouse, 1998 ; Hoover-Dempsey et al., 1992).

مست الدراسة 179 أبا و أبناءهم من السنة الثانية ابتدائي 99 بنت و 88 ولد. جرت الدراسة في ثمانية مدارس ابتدائية متباينة اقتصاديا . تتمثل أدوات الدراسة في 5 استبيانات:

- استبيان يقيس الشعور بالكفاءة الوالدية: يتكوّن من 21 فقرة تمس ثلاث أبعاد و هي : ممارسة السلطة الأبوية و التواصل مع الأطفال ، المساعدة المدرسية المقدمة للأطفال ، التواصل مع المؤسسة المدرسية و المشاركة في حياة المدرسة.

- استبيان يقيس المشاركة الوالدية الفعلية في العمل المدرسي للطفل: يتكون من 11 فقرة و يشمل أربعة أبعاد هي :مساعدة الطفل في عمله المدرسي ، الاتصال مع المعلم، التواصل حول تدرّس الطفل ، و البعد الرابع هو الإكراه .coercition.

- استبيان يقيس الزمن المخصص من الأولياء للمتابعة المدرسية: طرحت في هذا الصدد السؤال التالي : كم تخصصون يوميا في المتوسط من وقت للحياة المدرسية لطفلكم ؟
يتبين من النتائج أن 58 بالمائة من الأولياء من عينة الدراسة يخصصون ما بين 15 و 30 دقيقة يوميا للواجبات المدرسية لأطفالهم .

- استبيان يقيس التطلعات الوالدية لتدرّس أبنائهم: لقياس ذلك طلب من الأولياء تحديد المستوى الدراسي المرغوب لديهم لأبنائهم و هذا في سلم متدرج من المستويات التعليمية.

- استبيان يقيس الأداءات المدرسية: الخاصة في مادتي اللغة الفرنسية والرياضيات والمقاسة بواسطة اختبارات مستنبطة من اختبارات وطنية لسنة. 2003

المناقشة و النتائج : حقيقة ، إن الشعور بالكفاءة الأبوية و المتابعة الوالدية لتدرّس الأبناء هما متغيران وسطيان بين المستوى الاجتماعي للعائلة و الأداءات المدرسية للطفل. فالمستوى الاجتماعي للعائلة يؤثر إيجابا على الشعور بالكفاءة الأبوية. لوحظ كذلك وجود ارتباطات إيجابية بين الشعور بالكفاءة الأبوية ، المتابعة الأبوية لتدرّس الطفل والمشاركة الأبوية في الحياة المدرسية. من ناحية أخرى تبدو نتائج أخرى محيرة ، لكنها تؤكد أعمال سابقة حول الموضوع تتعلق ببداية المتابعة الوالدية للطفل و التي هي مرتبطة سلبيا بسنه (Cooper et al ,1998) . وكذلك أن الزمن المخصص للمتابعة المدرسية للأولياء هو مرتبط ارتباطا سلبيا مع الأداءات المدرسية للطفل .بعبارات أخرى ، فإن الآباء يستثمرون أكثر في المتابعة المدرسية لطفلهم و يخصصون وقتا أكبر عندما يكون للطفل تأخر مدرسي أو عندما تكون أداءاته المدرسية ضعيفة.

من المهم الإشارة إلى أن العلاقات بين الكفاءة الأبوية ، المتابعة المدرسية و الأداءات المدرسية هي معقدة و بينها ارتباطات ثنائية الاتجاه. و كمثل ، تؤثر المتابعة المدرسية للطفل على أداءاته المدرسية ، لكن هذه الأخيرة تؤثر بدورها في الكيفية التي سوف يستثمر الآباء في العمل المدرسي . وعليه يجب التمييز إذا بين متابعة ذات أثر رجعي عن متابعة استباقية في هذا الميدان (un suivi rétroactif d'un suivi proactive).

كذلك فإن هناك علاقة بين المتابعة المدرسية و الأوساط الاجتماعية .ففي العائلات الشعبية تكون مرافقة النشاطات المدرسية متمركزة حول الواجبات المنزلية، بينما في الأوساط الراقية، هناك نوع من الانفصال إزاء هذه النشاطات و القيام بالواجبات يحدث في إطار أكثر شمولية والذي يحتوي على نشاطات ثقافية.(cf. Tazouti, Flieller, & Vrignaud,2005) ..

في نفس الاتجاه - الإشارة إلى تمييز مهم بين كمية و نوعية المتابعة المدرسية و صعوبة قياسها خلافا ل كمية المتابعة المقدره بحجم الوقت المخصص لها. و في الأخير ، يمكن القول أنه على المستوى العلمي، حتى و لو إن عدة نقاط تحتاج للتوضيح ، فإن هذه الدراسة أتت بتوضيحات حول العلاقات بين الكفاءة الأبوية ، المتابعة الوالدية لت مدرس الطفل و أداءاته المدرسية . لذا و على المستوى الميداني ، فإن هذا العمل يمد مختلف شركاء التربية بتوضيحات جديدة خاصة بفهم العوامل التي تؤدي بالأولياء إلى المشاركة من عدمها في المتابعة المدرسية لطفلم .

3. دراسات حول التعاون بين المدرسة و الأسرة.

❖ دراسات شبكة للإعلام حول الأنظمة التربوية في أوروبا. (EURYDIT2) (1)

إذا كان الإطار الشرعي يشير إلى المسؤولية التربوية للآباء و المدرسة على حد سواء ، فإنها في الواقع تترجم بأشكال مختلفة ، حسب المؤسسات ، ولكن أيضا حسب ثقافة مشاركة الأولياء في مختلف الأنظمة التربوية . في كندا ، كما في مجموع بلدان أمريكا الشمالية - تعطي المؤسسة المدرسية أهمية أكثر إلى مهمة التنشئة الاجتماعية و الإيديولوجية للمشاركة . الوضعية هي مختلفة في أوروبا : الأولياء و المدرسة يحتفظان بمسافة معينة EURYDIT (3) .

❖ دراسة حول مدارس المناطق المحيطة بالمدن

وحسب دراسة منجزة سنة 1997 من طرف شبكة لـ *فان زانتن* (Zanten Van (2001) في مناطق أغلب سكانها من المهاجرين و الفرنسيين من الطبقة المتوسطة والضعيفة ، تبين أنه في مدارس هذه المناطق، يلعب ممثلو أولياء التلاميذ دورا أيضا مقلصا في الوساطة بين الأولياء و المعلمين مقارنة بما يحصل في مدارس مناطق أخرى، وأن الأولياء الأكثر بعدا عن المدرسة غير ممثلين . الحقيقة أن الممثلين كانوا عموما من أوساط أعلى، لا يعرفون جيدا هؤلاء الأولياء و قليلا ما يحصل التواصل معهم، فضلا عن أنهم غالبا ما تجدهم منهمكين في منافستهم المفتوحة التي يعرضون من خلالها مطالبهم إزاء المدرسة . وهكذا تصبح ميكانيزمات التمثيل بسبب عدم الانسجام الداخلي في وسط الأولياء أقل فاعلية . فعندما تقام علاقات إيجابية ، تخص تلك التفاعلات مع أولياء حقيقيين ، فالملاحظ أنها كانت تستدعي اعترافا متبادلا بين هذه الأطراف الفاعلة بالإضافة إلى دعم مباشر من فئة المعلمين الأكثر خبرة و أقدمية في ممارسة الوظيفة .

❖ دراسة Diamond, Ling Wang et Williams Gomez (2004)

هي دراسة مقارنة على أساس مقابلات معمقة، ملاحظات و مقابلات غير رسمية في مدارس و أوساط اجتماعية قام بها *لين وانغ و قوماز* Ling Wang & Gomez ، تبين من نتائجها أنه إذا كانت الطموحات التربوية للأولياء الإفريقيين - الأمريكيين و الأولياء الصينيين - الأمريكيين متشابهة ، فإن استراتيجيات تجدهم كانت مختلفة . إذ يعتقد الأولياء الإفريقيون - الأمريكيون بقوة في مشاركة تربط العائلة بالمدرسة و يحاولون التدخل داخل مدارس أبنائهم . حتى إذا كانت الطبقة الاجتماعية تلعب دورا ضمن المجموعة

الأفريقية - الأمريكية ، فإن أعضاءها هم أكثر من الصينيين - الأمريكيين في البحث عن مشاركة مدرسية .
تركز الفئة الأخيرة على في التدخل في المنزل . بعض المرات ينتقدون مدارس أبنائهم وهم أقل ميلا
للتعبير عن قلقهم حول علاقاتهم مع المعلمين و الإداريين . وعلى العكس، فإنهم يعتمدون على الموارد
العائلية لتعويض نقائص المدرسة . وصف أصحاب هذه الدراسة مشاركة الأولياء الأفريقيين - الأمريكيين
بالمجابهة التقدمية (front stage/activist) و مشاركة الأولياء الصينيين - الأمريكيين بالخلفية و في
الكواليس (back stage/behind the scene) .

هذه الاختلافات في المشاركة تنتج عن الاختلافات الإثنية والثقافية بين الفئتين . وحسب الباحثين، فإن
النماذج الثقافية للفئة الأفريقية - الأمريكية تستمد خلفيتها من النضال التاريخي للمساواة . في المقابل نجد
الأولياء الصينيون - الأمريكيين مجندين في الممارسات الثقافية التي تعترف بالخبرة المهنية للمعلمين
و ضرورة الولوج، بالنسبة لأولياءهم، إلى تأهيلات عليا لضمان دخول ناجح للحركة الاجتماعية
المتصاعدة ، مع الاحتفاظ بمقومات ثقافة جماعاتهم . إنهم يحدثون بهذا نوعا من المواءمة دون استيعاب
ثقافي.

❖ دراسة زهراوي على عينة من العائلات الجزائرية (Zehraoui 1997, 1999)

في هذه الدراسة التي تابعت أحوال تسع عائلات جزائرية عبر ثلاثة أجيال لاحظت الباحثة زهراوي
بأن الأولياء غالبا ما ينظرون إلى المدرسة بعين التقدير والإجلال حتى ولو أن أطفالهم لا يظهرون أي
تقدم مشجع في العملية التربوية لعدم امتلاكهم أدوات الاستجابة لمتطلبات التمدرس. مع ذلك يحافظ
الأولياء على نوع من التعاون مع المدرسة في ضبط هؤلاء الأطفال باعتماد نظام عقوبات - مكافآت
ومراقبة صارمة للزمن وللإيقاعات المدرسية . و حسب زهراوي، فإن هذا التجند الجماعي حول مشروع
المدرسة والاهتمام المخصص من طرف الأولياء و المساعدة الفعلية المقدمة من الإخوة الأكبر سنا وحتى
من قبل أعضاء العائلة الموسعة كل ذلك ساهم في تقليص الفوارق الاجتماعية و الثقافية و سمح حتى
لفئة التلاميذ التي لا تتوفر على كل إمكانيات التمدرس بالانطلاق ، و بذلك تصبح مشاركة الأولياء
عنصرا داعما لتمدس أبنائهم بصورة أفضل.

❖ دراسة فان زانتن 2001 Van Zanten

في هذه الدراسة حدد إستراتيجيتين يلجأ إليهما الأولياء:

1 - استراتيجية " التفادي " ، حيث أن الأولياء ، و من وراءهم أبناءهم التلاميذ ، يقللون من أهمية
العمل المدرسي. و يتفادون الخوض في هذا الموضوع ، و حسب ما أشارت إليه نتائج الدراسة فإن هؤلاء
الأولياء غالبا ما يكونوا قد عاشوا إخفاقات مدرسية أنفسهم ، و بالتالي يلجئون إلى أسلوب التفادي ربما
كوسيلة لعدم تذكر تجربة الفشل المؤلمة التي مروا بها . و هذا الموقف بالتأكيد سينعكس سلبا على أطفالهم

الذين قد يفهمون من موقف ذويهم أن العمل المدرسي لا قيمة له مما يشجعهم على عدم الاهتمام به والتهاون في الانخراط في متابعة دراستهم.

2 - استراتيجية "التفويض" عندما يشعر الأولياء أنهم غير قادرين على مساعدة أطفالهم و أنهم لا يملكون الكفاءات الضرورية للقيام بمتابعة فعلية لنشاط أبناءهم المدرسي فإنهم يلجئون إلى الأصدقاء أو إلى أعضاء آخرين من العائلة أو إلى جمعيات والاستعانة بها و لتعويضهم في القيام بهذه المهمة الضرورية. يكون هذا النوع من التجند فعالا إذا كان منتظما ، و لو أنه عادة لا يتجاوب معه المعلمون ويبدون استياء تجاهه و لا يقبلونه (Lahire, 1995) لأن غياب الأولياء الحقيقيين في متابعة أطفالهم يترك فراغا بالنسبة إليهم لا يمكن أن يسد أحد غيرهم كما أن هؤلاء المعلمين هم في حاجة ماسة إلى شريك مباشر في احتكاك دائم مع الأطفال يمكن أن يتعاون معهم في تحسين واقع أطفالهم .

ومن خلال تقويم نتائج الأبحاث المتوفرة حول العلاقات ما بين الأولياء والمدرسة فإنه من الممكن تسجيل أنواع من التدخلات الوالدية في الحياة المدرسية ، بعض هذه التدخلات ناضجة و هادفة تؤثر مباشرة و بقوة في عمل الأطفال المدرسي ، (van Zanten 2009) و بعضها الآخر قد يتحول إلى مصدر تشويش وقلق ينعكس سلبا على تدرّس الأطفال و قد يتسبب في تدهور العلاقة المصيرية بين الأسرة والمدرسة . و مثل هذه المواقف تحتاج إلى ضبط و مراجعة و إقناع الأولياء بوضع الثقة في المربين وبضرورة السماح للمدرسة أن تؤدي دورها في صالح أبناءها (Périer 2005)

المراجع:

- 1- Geneviève Bergonnier-Dupuy, Sylvie Esparbès-Pistre. **Accompagnement familial de la scolarité: le point de vue du père et de la mère d'adolescents (en collège et lycée)** « nouvelle Les Sciences de l'éducation - Pour l'Ère ». CERSE. |Caen de Université 2007/4, 45 à 21 pages , Vol. 40Vol .
- 2- Tazouti, Youssef & Jarlegan, Annette. **Sentiment de compétence parentale, participation parentale au travail scolaire et performances scolaires de l'enfant.** L'Harmattan « La revue internationale de l'éducation familiale» 2010/2 n° 28 | pages 23 à 40 »
- 3- ERUDIT. **Familles et écoles dans un monde de diversité :au-delà des malentendus** *Revue des sciences de l'éducation Volume 34, numéro 2, 2008, p. 419-441*
- 4- Nilima Changkakoti ,Chercheure, Haute École Pédagogique Berne-Jura-Neuchâtel ,nilima.changkakoti@sunrise.ch
- 5- Chercheur, Université de Genève , Abdeljalil - Akkari - Akkari.Abdeljalil@hep-bejune.ch

4. دراسات حول طموح الأبناء في علاقته بنظرة الآباء

❖ دراسة طاهر بوغازي - رسالة ماجستير - جامعة وهران ((الطموح المدرسي والمهني للأبناء من خلال نظرة الآباء وعلاقته بالعوامل الاقتصادية والثقافية للأسرة))

الهدف من هذه الدراسة هو تناول الطموح المدرسي والمهني لدى الآباء، ومقارنته لدى الفئات المكونة للمجتمع، وكذا دراسة العلاقة بين الطموح والممارسات التربوية الأسرية.

عينة الدراسة: 100: أب من أولياء التلاميذ المتمدرسين بالسنة السادسة أساسي، موزعين حسب المستوى الاقتصادي والمهن والوظائف كما يلي:

38 أب من الفئة الفقيرة 31 - أب من الفئة متوسطة 31 - أب من الفئة العالية.

المنهج المتبع: المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة: المقابلة - الملاحظة، من خلال استبيان خاص بطموح الآباء المدرسي والمهني لابنه + الممارسات التربوية للآباء.

أهم نتائج الدراسة:

الطموح المدرسي والمهني للفئات الفقيرة كان خيالياً خاصة بالنسبة للبنين بمقارنته بالنسبة للممارسات التربوية الأسرية؛ بينما كانت النسب متقاربة بين نوع الطموح المدرسي والمهني والممارسات التربوية الأسرية لدى الفئة المتوسطة. في حين سجلت نسب الطموح المدرسي والمهني نوعاً عادياً لدى الفئة العالية، بينما كانت نتائج الممارسات التربوية الأسرية قريبة من المتوسط.

5. دراسات حول التسرب المدرسي و مسؤولية الأسرة المباشرة عنه

❖ دراسة سعد بن محمد بن علي الهميم (2010) " الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسياً وعلاقتها بالتسرب الدراسي : دراسة اجتماعية على طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير - جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - المملكة العربية السعودية.

تحدد هدف هذه الدراسة أساساً في الكشف عن الخصائص الاجتماعية للمتسربين وعلاقتها بالتسرب المدرسي لطلاب مرحلة الثانوي في محافظة حوطة بن تميم.

العينة: جميع الطلاب المتسربين من المدارس الثانوية في مراحلها الثلاثة وبلغ عددهم (102) طالباً، كما أخذ عينة مكونة من (102) طالباً من الطلاب المنتظمين دراسياً وفق كل طالب متسرب ومرحلته الدراسية التي توقف عندها حين تركه للدراسة.

منهج الدراسة و أدواتها: تمّ اتباع المنهج الوصفي؛ وتمثلت أداة الدراسة في استبيان حول الخصائص الذاتية للمتسربين وخصائص أسرهم وأثر العمل والنشاط الاقتصادي للوالدين، وكذلك معرفة أثر العوامل المدرسية وأثر جماعة الأقران بالإضافة إلى بيئة الحي.

أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج :

- تشكل جماعة الأقران أكثر العوامل تأثيراً في دفع الأبناء للتسرب المدرسي.
- تتخذ البيئة المدرسية الموقع الثاني في درجة التأثير في عملية التسرب المدرسي.
- تزيد نسبة التسرب المدرسي بين الأسر التي كانت تدفع الأبناء لذلك، مقارنة بالأسر التي تشجع أبناءها على المتابعة الدراسية.
- العلاقة التي يقيمها الطالب مع مدير المدرسة والمدرسين والمرشدين هي واحدة من العوامل الأساسية التي تساهم في دفع الطالب إلى الالتزام أو التسرب المدرسي.
- تشكل الروابط التي يقيمها الطالب مع الأسرة عاملاً أساسياً من عوامل التسرب المدرسي أو الانتظام الدراسي.

6. دراسات حول الخطاب الأسري و آثاره على النجاح و الفشل المدرسي

❖ **دراسة منى زعيمية (2013) " الأسرة والمدرسة و مسارات التعلم "** العلاقة ما بين

خطاب الوالدين و التعلّمات المدرسية للأطفال- (رسالة ماجستير – جامعة منتوري -قسنطينة). حاولت هذه الدراسة التعرف على أساليب الخطاب الأسرية للوالدين حول المدرسة وعلاقتها بالنجاح المدرسي لدى الأبناء ، و على الخطاب الأكثر رواجاً داخل الأسر الذي من شأنه أن يلعب دوراً مهماً في مسارات التعلم للأبناء.

المنهج: المنهج الوصفي.

العينة: عينة طبقية عشوائية متكونة من 153 أسرة متمثلة في اولياء التلاميذ المتدربين بالسنة الرابعة متوسط، من 6 مؤسسات تربوية بمدينة علي منصلي بولاية قسنطينة.

الأدوات: استبيان حول الخطاب الأسري للوالدين حول المدرسة و النجاح المدرسي) القائم على الاهتمام بالمدرسة – التشجيع و التحفيز على النجاح المدرسي -الانتظارات الايجابية للوالدين اتجاه المدرسة (و هو متكون من 30 عبارة.

أهم النتائج المتوصل اليه:

- الخطاب الأسري للوالدين القائم على الاهتمام بالمدرسة يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء.
- الخطاب الأسري للوالدين القائم على التشجيع و التحفيز يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء.

-الخطاب الأسري للوالدين القائم على الانتظارات الايجابية اتجاه المدرسة يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء.

7. دراسات حول جودة الحياة الأسرية و حياة التلميذ على التحصيل الدراسي

❖ دراسة بحرة كريمة (2014) "جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي". رسالة

ماجستير – جامعة وهران – 2 الجزائر.

الهدف العام لهذه الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين جودة حياة التلميذ وتحصيله الدراسي، ومعرفة الفروق الخاصة بالجنس ومستوى الدخل ونوع المؤسسة وجودة الحياة، وتاريخ الميلاد.
العينة: تكونت العينة من (622) تلميذا وتلميذة من (6) متوسطات بولاية معسكر.
المنهج: المنهج الوصفي.

الأدوات: مقياس جودة الحياة المعد من طرف الباحثة، و يشمل 6 أبعاد مع (جودة الحياة الأسرية، المدرسية، الصحة والمحيط الصحي، الحياة الاجتماعية، جودة الحياة النفسية، بعد الارتياح النفسي)
أهم نتائج الدراسة:

-وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين جودة حياة التلميذ و تحصيله الدراسي.
-أظهر معامل الانحدار تأثير جودة الحياة الأسرية والاجتماعية على التحصيل الدراسي للتلميذ.
-مستوى جودة الحياة مرتفعا في جودة الحياة الأسرية و الاجتماعية يليها الحياة المدرسية و النفسية و الارتياح النفسي.

❖ دراسة محمد بن صالح عبد الله شرارز(2006)، "أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على

مستوى التحصيل الدراسي " مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد (18)، العدد (02)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أبرز العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية وعن مدى تأثير العوامل الأسرية على التحصيل الدراسي بالإضافة إلى تأثير طريقة معاملة الآباء للأبناء على تحصيلهم الدراسي، وكذا تقييم المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة والمتغيرات) تعليم الوالدين، عمل الوالدين، حجم الأسرة والتحصيل، عدد مرات زواج الأب/الأم) ومدى تأثير ذلك على مستوى التحصيل الدراسي.

المنهج: المنهج الوصفي .

عينة الدراسة: عينة عشوائية مكونة من (429) طالب من طلاب الصف الثالث ثانوي بمختلف التخصصات الدراسية.

أدوات الدراسة: تمّ تطبيق استبيان يضم 3 محاور:

• المحور:1 طريقة معاملة الآباء للأبناء.

• المحور:2 الطالب والأسرة والمدرسة.

• المحور :3 الأسرة والمدرسة.

أهم النتائج المتوصل إليها:

بعد اختبار فرضيات الدراسة في ضوء) تعليم الوالدين ،عمل الوالدين، حجم الأسرة والتحصيل، عدد مرات زواج الأب/الأم (تمّ التوصل إلى عدة نتائج كان أهمها ما يلي:

-تعليم وعمل الوالدين له تأثير إيجابي على مستوى التحصيل الدراسي.

-أهمية دور الأم في مقابل دور الأب في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي.

-عدد مرات زواج الأب لا يؤثر بنفس الدرجة على مستوى التحصيل.

-طريقة معاملة الآباء للأبناء لها تأثير كبير على السير الدراسي، والأسلوب الديمقراطي أكثر إيجابية مقارنة بالأسلوب المتشدد أو المتساهل.

-وجود علاقة إيجابية بين المستوى الاقتصادي للأسرة ومستوى تحصيل الأبناء.

-للمدرسة الدور الأكبر في مستوى التحصيل الدراسي، ويعتمد دورها بدرجة كبيرة على دور كل من

الطالب والأسرة .

8. دراسات حول أساليب التنشئة و التوافق المدرسي

❖ دراسة عبد الله لبوز و عمر حجاج "علاقة أساليب التنشئة داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل

المدرسة " ورقة بحث قدمت بالملتقى الوطني الثاني حول :الاتصال و جودة الحياة في الأسرة أفريل

– 2013جامعة قاصدي مرباح -ورقلة .

يتمثل الهدف الأساسي للدراسة في الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين أساليب التنشئة الأسرية

وعلاقتها بالتوافق الدراسي للتلميذ.

المنهج:المنهج الوصفي.

العينة 200 :تلميذا و تلميذة في السنة الثانية ثانوي و تقني من خمس ثانويات من التعليم العام

والتقني بولاية ورقلة.

الأدوات المستخدمة في الدراسة:

-قائمة المعاملة الوالدية) التقبل و الرفض الوالدي.(

-مقياس التوافق الدراسي.

أهم النتائج المتوصل إليها:

-عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أساليب التنشئة الأسرية والتوافق الدراسي.

- لا وجود لعلاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب التنشئة الأسرية المتمثلة في أسلوب التقبل و الرفض الوالدي و الجد والاجتهاد لتلاميذ العينة.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب التنشئة الأسرية) أسلوب التقبل / الرفض الوالدي (و إذعان التلميذ للمدرس.

❖ **دراسة عبد الرحيم ليندة" (2005) الأنماط التربوية الأسرية وعلاقتها بالحياة المدرسية للتلميذ " رسالة ماجستير- جامعة وهران**

- حاولت هذه الدراسة البحث في الأنماط التربوية الأسرية) النمط المرن، المتشدد، النمط المتسيب (وعلاقتها بالحياة المدرسية للتلميذ) علاقته بالمدرس، المنهج الدراسي، الزملاء، المؤسسة التربوية، التحصيل الدراسي.
- العينة:** عينة عشوائية مكونة من 337 أسرة، و 337 تلميذ) أبناء الأسر (تلاميذ السنة الثانية ثانوي (ذكورا و إناثا)
- المنهج:** المنهج الوصفي.
- الأدوات المعتمدة:** استبيانان حول:
- الأنماط التربوية (الأول خاص بالأسر والثاني خاص بالتلاميذ)
 - استبيان حول: حياة التلميذ المدرسية.
- أهم النتائج المتوصل إليها:**
- النمط التربوي الغالب في الأسر) أسر التلاميذ (هو النمط المرن.
 - النمط المتبع مع الأبناء يرجع لجنس الابن.
 - يرتبط النمط التربوي للأسرة بالتحصيل الدراسي) النمط المرن ... مستوى مرتفع، المتشدد، المنخفض، المتسبب، المنخفض)
 - توجد علاقة ارتباطية بين النمط التربوي الأسري و الحياة المدرسية للتلميذ.
 - الذكور أكثر تأثراً بالنمط التربوي للأسر مقارنة بالإناث في تحصيلهم الدراسي.
 - لا فروق تعزى لعامل الجنس في مختلف الأنماط التربوية من حيث علاقتهم بمختلف محاور الحياة المدرسية.

❖ دراسة: عمر حجاج "علاقة أساليب التنشئة داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة – دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة ورقلة".

حاول الباحث عمر حجاج (2013) في هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والتوافق الدراسي عند تلاميذ المرحلة الثانوية – في فترة المراهقة – وقد اعتمد على المنهج الوصفي الذي يلائم طبيعة الدراسة الحالية.

ويقدر حجم العينة المستخدمة في هذه الدراسة ب مائتين 200 تلميذ وتلميذة من مؤسسات التعليم الثانوي بمدينة ورقلة , من التعليم العام والتقني ضمانا لتعميم أكثر للنتائج التي سيسفر عنها هذا البحث. "وقد انطلق من فرضية عامة مفادها أن هناك علاقة جوهريّة بين أساليب التنشئة الأسرية والتوافق الدراسي لدى التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي على أساس اعتبار أن التنشئة الأسرية تربية مقصودة تؤثر بصفة مباشرة على شخصية الطفل حاضرا ومستقبلا من جميع جوانبها وذلك يفرز نتائج تظهر آثارها في شكل توافق أو سوء توافق دراسي ."

"وقد خلصت هذه الدراسة على أن علاقة الأسرة بالدراسة تتأثر بكل ما تشمله البيئة خصوصا الطارئة منها مما تستدعي الإصلاح المستمر للمؤسسات وإعادة النصاب لكل منها ."

9. دراسات حول حضور و غياب الأب و الأم و أثره على التلميذ في المدرسة

❖ دراسة معنصر مسعودة (2014) "غياب الأب المعنوي وعلاقته بالتوافق النفسي والدراسي لدي المراهق المتمدرس" . رسالة ماجستير – جامعة وهران 2

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو الكشف عن طبيعة العلاقة بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي و الدراسي عند المراهق المتمدرس.

العينة 397 :تلميذا من تلاميذ السنة الأولى والثانية ثانوي موزعين على ثانويتين بولاية تيسمسيلت.

المنهج المعتمد :المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة :ثلاثة استبيانات من إعداد الباحثة حول:

-استبيان " غياب الأب المعنوي."

-استبيان " التوافق النفسي والدراسي."

أهم النتائج المتوصل إليها :

-وجود علاقة ارتباطية بين دالة إحصائية بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي.

-تختلف علاقة غياب الأب المعنوي بمستوى التوافق النفسي والدراسي باختلاف جنس المراهق المتمدرس.

-لا توجد فروق دالة إحصائية بين التلاميذ الذين يعانون من غياب الأب المعنوي والتلاميذ الذين لا يعانون من غياب الأب المعنوي في التوافق النفسي و التوافق الدراسي.

10. دراسات حول الأنماط التربوية الأسرية و سلوك الأطفال

❖ دراسة/أحمد هاشمي (2003) " الأنماط التربوية الأسرية والأنماط السلوكية لطفل." رسالة دكتوراه جامعة وهران.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة إذا كان هناك علاقة بين النمط التربوي الذي تتبعه الأسرة (الشدة أو المرونة أو الإهمال (والنمط السلوكي لطفل) السلوك الشخصي و الأسري ، المدرسي ، الاجتماعي والسلوك العام) ، بالإضافة إلى معرفة عما إذا كانت هناك فروق تعزى لعامل: الجنس - المستوى الدراسي (السنة السابعة و التاسع – (التحصيل) القوي و الضعيف .

العينة 370 :طفلا من تلاميذ الأقسام الدراسية السابعة و التاسعة من التعليم الإكمالي.

المنهج: المنهج الوصفي.

الأدوات-: استبيان الأنماط التربوية الأسرية.

-استبيان الأنماط السلوكية للطفل.

أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج:

هناك علاقة ارتباطية دالة بين النمط التربوي الأسري المتشدد و الأنماط السلوكية السلبية لطفل.

-لا توجد فروق تعني كالعامل الجنس في السلوك الشخص سواء في النمط المتشدد او المرن، بينما توجد فروق دالة في السلوك الأسري و الاجتماعي و العام في النمطين المتشدد والمرن باستثناء السلوك الاجتماعي في النمط المتشدد فلن تكن هناك فروق دالة.

-لا توجد فروق بين مجموعة التلاميذ ذوي المستوى التحصيلي القوي و ذوي المستوى الضعيف في سلوك المجموعتين من النمط التربوي الأسري المرن.

11. دراسات حول ممارسة السلطة الأسرية و أثره على توافق المراهق

❖ دراسة طالحي هجيرة (2013) "ممارسة السلطة الوالدية داخل الأسرة و انعكاسها على

التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق: دراسة إرتباطية فرقية لعينة من طلبة السنة ثانياة ثانوي" (رسالة ماجستير -جامعة وهران

جاءت هذه الدراسة للكشف عن ممارسة السلطة الوالدية داخل الأسرة و انعكاسها على التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق وهي دراسة ارتباطية فرقية بين المراهقين الذكور والإناث المتدربين بالسنة الثانية ثانوي.

عينة الدراسة: عينة عشوائية مكونة من 150 مراهق من جميع التخصصات دون استثناء بما فيها : الرياضي التقني، علوم تجريبية، رياضيات، تسيير واقتصاد، آداب وفلسفة، لغات أجنبية. من ثانوية العقيد سي الحواس بمدينة بسيدي بلعباس .

المنهج: تمّ الاعتماد في الدراسة ميدانية على المنهج الوصفي.

الأدوات المستخدمة : اختبار معدل من طرف الطالبة وفقا لخصوصيات ومتطلبات البحث لقياس التوافق النفسي والاجتماعي للدكتور " محمود عطية هنا"، واستبيان معدّ من طرف الطالبة لقياس نماذج السلطة الوالدية.

توصلت الدراسة للنتائج التالية:

-توجد علاقة إرتباطية بين كل من ممارسة الوالدين للسلطة (،) المرنة (،) المتشددة(،) المهمة () والتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق في الأسرة.

-لا توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لعامل الجنس .

-لا توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لعامل الجنس.

-لا توجد فروق دالة إحصائية في التوافق الاجتماعي تعزى لعامل الجنس

12. دراسات حول المناخ الأسري والتفوق الدراسي

❖ دراسة عليوات ملحة : "المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق

المتدرس – دراسة ميدانية بثانويات ولايتي البويرة وتيزي وزو" . رسالة ماجستير

قامت الباحثة *عليوات ملحة* بالدراسة للمناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتدرس وقد شملت عينة البحث على ثلاثمائة 300 مراهق , ذكور وإناث كلهم متدرسون بالمرحلة الثانوية , متفوقون منهم وغير متفوقين وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي تماشيا مع موضوع الدراسة ونوعها وتحقيقا لأهدافها وللتأكد من صدق الفروض التي قامت عليها.

وقد استخدمت أدوات من بينها مقياس المناخ الأسري و قد تم إعداده من طرف الباحث المصري الدكتور محمد بيومي خليل.

وانتهت الباحثة في خاتمة دراستها بوجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري العام والتفوق الدراسي للمراهق المتدرس بالمرحلة الثانوية و خلصت بأنه على العكس من ذلك أي ستكون النتائج عكسية إذا كان المناخ الأسري يسوده الصراع و تنعدم فيه عوامل الأمان .

❖ **دراسة خلفاوي فاطمة " الوضع الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لتلميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي – دراسة ميدانية بمدينة البليدة".** *الثانية* : رسالة ماجستير
تطرقت الباحثة خلفاوي فاطمة (2003) إلى هذا الموضوع وانطلقت في دراستها من التساؤلات والفرضيات المتمثلة فيما يلي:

- للجو الأسري دورا حاسما في تحديد مستوى التحصيل الدراسي لتلميذ الطور الثاني.
- هل المستوى المعيشي لأسرة التلميذ يؤثر سلبا على النشاط الدراسي لديه.
- كلما كان المستوى الثقافي للوالدين مرتفعا كان التحصيل الدراسي للتلميذ جيدا أو العكس صحيح.
- هناك علاقة طردية بين حجم الأسرة ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ .

13. دراسات حول أساليب المعاملة الوالدية و التوجيه المدرسي و التحصيل

❖ **دراسة عمار زغينة : " التوجيه المدرسي و الجامعي و التحصيل و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية".** رسالة دكتوراه

قام الباحث عمار زغينة (2005) باختيار طلبة الأقسام النهائية من التعليم الثانوي والنتائج المتحصل عليها من طرف هؤلاء الطلبة للعام الدراسي دورة جوان 2000 وخصهم بالدراسة التتبعية بمراحل حياتهم الجامعية ولمدة أربع سنوات من بداية التسجيل في السنة أولى جامعي إلى غاية السنة الرابعة".

وقد اعتمد في دراسته على المنهج الوصفي و منهج الدراسة التتبعية و منهج المقابلة الفردية و كانت العينة ممثلة في طلبة السنة النهائية للتعليم الثانوي بمدينة قسنطينة من ست 06 ثانويات واعتمد أيضا على عينة خاصة بالجامعة.

وتطرقت الدراسة إلى طموحات الأسرة في تعليم أبنائهم و ازدياد تطلعاتهم إلى استمراره حتى الجامعة أو ما بعدها واختيار التلاميذ لتخصصاتهم يتحدد غالبا بأمالهم وآمال أوليائهم.

"وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن المبحوثين مؤيدون لتعليم المرأة وراغبون أن تستمر الفتاة في التعليم إلى أعلى المراحل , أما اختيار نوع الدراسة فيمكن القول بشأنها أن الأغلبية وتقدر ب 96 بالمائة تفضل التعليم طويل المدى هذا من جهة ومن جهة أخرى يفضل 76 بالمائة التوجه العلمي , بينما بالنسبة للمهن المفضلة لدى الأولياء فيلاحظ من المعطيات المتحصل عليها أن الطب بالدرجة الأولى , يليه التدريس ولكن بشرط أن يكون بالجامعة هما المهنتان المفضلتان عند الأسرة ."

14. دراسات حول الاستراتيجيات الأسرية و المدرسة

❖ **دراسة: بورغدة عائشة : " المدرسة الجزائرية و الإستراتيجيات الأسرية – دراسة ميدانية في الجزائر العاصمة".** رسالة دكتوراه

لقد اعتمدت الباحثة **بورعدة عائشة** (2008) في دراستها على عينة من ثلاثمائة وعشر 310 مبحوثا ومبحوثة تم تقسيمهم إلى أربع مستويات تعليمية , تتمثل في المستوى الابتدائي والمتوسط والثانوي والعالي كما تم توزيعها على ثلاث فئات مهنية عمال بسطاء وإطارات متوسطة وإطارات عليا. وقد استخدمت المنهج الكمي والكيف على السواء.

المنهج الكمي: تقديم الاستمارات وتحليلها والحصول على معلومات دقيقة ومعقدة.
المنهج الكيفي: منهج إضافي مدعم بإجراء مقابلات معمقة مع أولياء التلاميذ المتمدرسين.
وتم انتقاء عينة ثانية بخصوص الاستراتيجيات الأسرية .

"قامت الباحثة بتحليل الأبعاد المختلفة لوعي وممارسات الأولياء تجاه المدرسة وتفكيك هذه العلاقة إلى عناصرها المختلفة للتعرف على الإستراتيجيات وإظهار ما للأسرة من أثر في توفير فرص نجاح أكبر للأبناء وإبراز أهم العوامل المؤثرة في السلوك أو ذاك مركزين على ما تبذله الأسر حسب موقعها الاجتماعي في سبيل تدرس أبنائها "

15. دراسات حول الطلاق وآثاره على أفراد الأسرة و التلميذ في المدرسة

❖ دراسة العقيل (2005): " ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي "

"وهدفت إلى التعرف على حجم ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي والأسباب التي تؤدي للتفكك الأسري ,وما يترتب على ذلك من آثار سلبية على أطراف العلاقة , وغيرهم من أفراد المجتمع, طبقت الدراسة على عينة من 1751 مكونة من المطلقين والمطلقات والموجهين والموجهات والمشايخ حسب المناطق. وخرجت الدراسة بأن الطلاق يؤثر سلبا على الأبناء من حيث مستوياتهم التعليمية وسلوكهم الأخلاقي خاصة إذا ما كانوا في مرحلة الطفولة والمراهقة (في نورة القحطاني, 34)

❖ دراسة شينود Shinoda 2001 " الطلاق في المجتمع السعودي تأثير السلوك داخل الفصل "

The impact of divorce on children classroom behavior

وكان الهدف منها دراسة تأثير الطلاق على سلوك الأطفال في سن المدرسة داخل الفصل الدراسي , وطبقت على 48 من تلاميذ المرحلة الابتدائية و 10 من المعلمين . وكشفت النتائج عن أن الأطفال ذوي الأسر التي تعرضت للطلاق لديهم صعوبة أكثر من الناحية السلوكية والأكاديمية , كما أفادت أيضا أن أطفال الطلاق أكثر عدوانية وأكثر أنانية وأكثر حاجة للانتباه والاهتمام ولديهم صعوبة في التحكم في غضبهم وأنهم كذلك انتهازيين . (في نورة القحطاني 36)

❖ دراسة داوون : (2002) Dawn " Teachers perceptions regarding The Effects of Marital "

"Disruption on Child Reading performance and attitudes

" ملاحظات المعلمين فيما يخص آثار انهيار الزواج على أداء القراءة لدى الأطفال وسلوكهم "

هدفت هذه الدراسة لاختبار توقعات المعلمين فيما يخص أداء القراءة عند الأطفال القادمين من أسر منفصلة أو أسر سليمة وشارك في هذه الدراسة 60 ستون معلما من المرحلة الابتدائية عن تعيينهم استبياننا وكشفت النتائج عن أن توقعات المعلمين للأداء قد كانت أقل بالنسبة للأطفال من عائلات قد تعرضت للطلاق , زيادة على ذلك فإن التوقعات المنخفضة مرتبطة بالأولاد دون البنات (في نورة القحطاني ,36)

❖ دراسة رينيش Raynish (2007) : The price of divorce " ثمن الطلاق "

وكان الهدف من هذه الدراسة هو مناقشة أثر الطلاق على التحصيل الأكاديمي للتلاميذ ومعرفة مدى موافقة المعلمين على الكتابات والدراسات في هذا الصدد , حيث ناقشت الكتابات والدراسات الأثر الذي يتركه الطلاق على الأطفال من الناحيتين الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية والاقتصادية وقد وافق المشاركون في الدراسة مع الكتابات في أن الطلاق يؤثر على أداء الطفل في المجال الاقتصادي والعاطفي والأكاديمي وقد أظهرت النتائج أن المعلمين يوافقون مع كل البيانات (في نورة القحطاني ,36)

❖ دراسة موليبيو وآخرون (2010) Molepo & others " تقييم المعلم للتحصيل الأكاديمي

للأطفال ما بين 6-12 سنة من أسر سليمة وأسر منفصلة " , كان الهدف منها التحقيق في تقييمات المعلم لأثر طلاق الوالدين على التحصيل الدراسي للأطفال ما بين 6-12 سنة , طبقت الدراسة على 120 طفل في أربعة مدارس ابتدائية مختلفة في بلدة صغيرة في جنوب إفريقيا للمشاركة في الدراسة كان ثلث العينة أي 40 أربعون من الأطفال ذوي الخبرة بطلاق الوالدين (14) من الذكور و 26 من الإناث (في حين الثلثين لأسر سليمة وأظهرت النتائج أن الأداء الأكاديمي للأطفال من أسر مطلقة ضمن الفئة العمرية 6-9 سنوات هو أدنى من نظرائهم من أسر غير مطلقة , مما يشير إلى أن تجربة طلاق الوالدين كان لها أثر سلبي على التحصيل الدراسي للأطفال (" في نورة القحطاني ,37)

المراجع:

- 1- عليوات ملحة , المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس- دراسة ميدانية بثانويات ولايتي البويرة وتيزيوزو , رسالة ماجستير-
- 2- عمار زغينة , التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية , رسالة دكتوراه جامعة منتوري قسنطينة. 2005,
- 3- عمر حجاج , علاقة أساليب التنشئة داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة - دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة ورقلة , جامعة قاصدي مرباح, ورقلة . 2013,
- 4- خلفاوي فاطمة , الوضع الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لتلميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي - دراسة ميدانية بمدينة البليدة. 2003 -

- 5- نورة سعد القحطاني, الأدوار التربوية المقدمة للطالبات المتضررات من مشكلة طلاق الوالدين من وجهة نظر المرشحات الطلابيات في المدارس المتوسطة الحكومية والأهلية بمدينة الرياض , جامعة ملك سعود , المملكة العربية السعودية.
- 6- بورغدة عائشة , المدرسة الجزائرية والإستراتيجيات الأسرية -دراسة ميدانية بالجزائر العاصمة -رسالة دكتوراه , جامعة الجزائر. 2008 .

الحصيلة العامة

بالاستناد إلى التقارير الجزئية و التي عرض الباحثون فيها بعض ما انتهت إليه الدراسات من نتائج حول دور الأسرة التربوي و كيفية متابعتها لمسار أبناءها المدرسي والتي يمكن استثمارها في القيام بالدراسة الحالية ، يمكن أن نستخلص ما يلي :

1. تأكيد العديد من نتائج الدراسات على تأثير الأسرة المباشر على مسار الأبناء المدرسي وحضور قوي لبعصماتها في واقعهم التربوي إلى جانب تدخل عوامل كثيرة أخرى. غير أن هذا التأثير لم يكن متشابها أو نمطيا بل تنوعت أوصافه و تعددت مظاهره اختلفت في درجاته ومستوياته وفي المصادر الفاعلة فيه من واقع إلى واقع آخر. و من أمكن ملاحظته في سياق العرض :

أ - عناصر مثل عدد أفراد الأسرة ، المناخ الأسري ، مستوى الأسرة الاقتصادي ، مستوى الوالدين الثقافي، نوع الوظيفة التي يزاولها الأب والأم ، طريقة تعامل الوالدين مع أبناءهم المتمدرسين ... هذه العناصر ساهمت في صياغة واقع تربوي متباين .

ب - متابعة مشروع الأبناء التربوي لم يكن للصورة الشكلية وحدها التأثير بل تدخلت في سياقها متغيرات أخرى كانت تصنع الفوارق مثل :

- كفاءة الوالدين في القيام بهذه العملية ذلك أن المتابعة لها وجه يقويها وهو الدعم المباشر و الذي يضيف عليها مصداقية على أرض الواقع .

- الزمن الذي تتم فيه هذه العملية و المدة التي تخصص لها و المرحلة العمرية والدراسية التي تُفعل فيها عملية المرافقة .

- نوع التطلعات التي يحملها الأولياء وهم يقومون بمرافقة أطفالهم في المدارس و نوع الدوافع والأهداف والغايات التي تحركهم للقيام بذلك .

- زيادة على نوع التدخل فإن نوع المتدخلين كان حاسما حيث أن مرافقة الأب لأبنائه كانت لها أثر تختلف عن تلك التي نجمت عن مرافقة الأم .

- جنس الأبناء الذين تتم مرافقتهم و متابعة أنشطتهم المدرسية كان له تأثير وقع و تأثير على اعتبار أن الولد يوجه له في المجتمعات عموما خطاب يختلف عن الخطاب الموجه للفتاة و هذا انطلاقا من رؤيا شاملة تتغذى من حقائق الثقافة الحاضرة .

ج - متابعة الأبناء في مسارهم الدراسي يقتضي بناء جسور مع المؤسسات التربوية و لو أن واقع علاقة الأسرة والمدرسة يختلف من مؤسسة إلى مؤسسة أخرى فإن المساحة التي يمكن تفعيل هذه العلاقة فيها تبقى عموما ضيقة و ما هو مسموح به واقعا و من الطرفين لا يرقى إلى مستوى طموح الأسرة

والمدرسة بالإضافة إلى الأطراف الاعتبارية و الفعلية التي تمارس الوصاية الخارجية و التي ما فتئت تضع الحواجز و العقبات و العراقيل تجاه أي تطور نوعي لتلك العلاقة .

د - عامل الوقت ليس في صالح مشاريع المتابعة الواعدة ، فالمتدريس يبقى في المدرسة وقتا طويلا نسبيا ينجم عنه إرهاق و أي نشاط بعده قد لا يعطي مردودا محفزا و مشجعا .

هـ - تدخل العامل الشخصي أيضا يطرح مشكلة أخرى ، فسلطة المعلم المعنوية و المادية قد لا تتمكن الأسرة من القفز عليها بل قد لا تحاول فعل ذلك محافظة على أبنائها و حرصا منها على عدم التشويش على العلاقة البيداغوجية بين التلميذ و معلمه .

و- عنصر مهم يتمثل في زيادة استقلالية الأبناء كأمر واقع خلال تقدمهم في العمر و تراكم سنواتهم الدراسية بحيث أن الأب و الأم يصبحان غير قادرين على التأثير فيهم مما يضطرهم مع الوقت إلى التخلي عن فعل أي شيء و هذا يحصل ربما قبل أن تنضج قناعات الأبناء و قبل أن يتمكنوا من اجتياز مراحل دراسية حرجة في حياتهم .

ز- طموح الأبناء يمكن كذلك أن يدخل في المشهد العام و يدفع نحو الأمام أو يعطل العملية التربوية ، و ما أكثر عدد المتدربين الذين ، لأسباب كثيرة ، فقدوا شهية البقاء في المدرسة ولم يعد لهم أي حرص على التحصيل المدرسي .. و مع مثل هذه الحالات تنخفض التوقعات و ينزل سقفها إلى أسفل .

2. عوامل أخرى خارجية يمكنها أن توجه العملية التربوية وجهة غير الوجهة التي تحرص كل من الأسرة و المدرسة على المضي فيها، بل وقد تضطر المؤسسات على تكيف مطالبهما مع ما تقدمه من بدائل، نذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر:

أ - سوق العمل و أنواع الأدوار و المهام و الوظائف التي تكون مطلوبة بصورة خاصة ، ولذلك نلاحظ في كثير من الأحيان تأرجح قناعات أفراد الأسرة بسبب عدم استقرار هذه السوق ، وبالتأكيد فإن الوالدين عاجزان عن تخطيط مسار مهني لأطفالهما كما أن المدرسة لا تستطيع أن تكيف برامجها مع هذا الواقع المتذبذب .

ب - كذلك تأثير رسالة المجتمع العام في ظل الثقافة السائدة و الدعاية الاجتماعية على واقع الاختيارات الأسرية و الأهداف التي ترغب في تجسيدها من خلال مشروع أبناءها التربوي .

ج - تطور المحيط و التحولات التي تعرفها المجتمعات باتت تؤثر في استقرار الأسرة و المدرسة و كل ذلك له انعكاسات مباشرة على العملية التربوية و على مستوى إقبال الأطفال على متابعة دراستهم .

د - التأثير الإعلامي و وسائل التواصل الاجتماعي عوامل قوية و نافذة استطاعت عمليا أن يهمل دور الوالدين و تعطل جهودهما .

كل هذه العناصر و كثير غيرها قد تسجل في مستوى ما و في وقت ما حضورا يترك بصماته في الواقع التربوي و يؤثر في الجهود التي تقدمها الأطراف المشرفة من أسرة ومدرسة . و بذلك عدم الالتفات إليها و ضبط نشاطها من شأنه أن يؤثر في قيمة النتائج التي يمكن استخلاصها ..

إن تقييم مشروع الأسرة التربوي كما اتضح من بعض أدبيات الدراسة تتفاعل فيه عوامل عديدة في اتجاهات مختلفة و بآثار متباينة و كل مناقشة تقلص من أهمية هذه العوامل لا يمكن سوى أن تتصف بالسطحية و لا يمكن أن نعول على ما يتوصل إليه من خلالها .

أشار الباحثون في تقاريرهم الجزئية كذلك إلى أنواع العينات البشرية التي أجريت معها مختلف الدراسات والتحقيقات الميدانية وأنواع الأدوات التي اعتمدت لجمع المعطيات و يلاحظ أن عددا كبيرا منها فضل التعامل مع مرحلة التعليم الثانوي باعتبارها تمثل منعطفًا حساسًا في حياة المتدرسين أنفسهم و كذلك مرحلة ترتسم فيها معالم التوجه المستقبلي و بالتالي فهي تقدم الإطار الذي يسمح بتقويم المسار التربوي و تقدير آثار الجهود التي بذلت من الأطراف المختلفة . و لكن مع ذلك وجد من الباحثين من تعامل مع فئات ممتدرة في مراحل التعليم المتوسط باعتبار أن للانتقال إليها قطع الأطفال أشواطًا يمكن تقويمها و تحسس مختلف التفاعلات التي احتضنتها و تقدير آثار الجهود التي قدمت خلالها من الأسرة و المدرسة، كما أن أهمية هذه المرحلة تكمن في تزامنها مع بداية ولوج الأطفال في فترة المراهقة والتي قد تؤثر بدورها في العملية التربوية بالسلب أو الإيجاب. و لعل فريق البحث اختار من البداية التنوع في العينات التي ينوي التعامل معها في هذه الدراسة و أن يدرج مراحل تعليم مختلفة للتمكن من ملاحظة التغيير الذي يطرأ والتحول الذي يحصل في المسار التربوي و طبيعة المواقف التي تستعرضها عناصر المرافقة و خاصة أفراد الأسرة و كل مظاهر التكيف التي تعرفها تجاوبا مع متطلبات الواقع القائم ، مع ما يسمح به من مقارنة بين الرؤى التي انطلقوا منها و القناعة التي انتهوا إليها .

من ناحية الأدوات و الوسائل التي أشار إليها الباحثون في تقاريرهم الجزئية نلاحظ أن عددا من الدراسات اعتمدت على الملاحظة المباشرة لعيناتها كطريقة لجمع المعلومات الضرورية و هي بدون شك وسيلة فعالة من حيث أنها تسمح للباحث أن يعاين الواقع عن قرب و باحتكاك مباشر مع الأفراد الذين يرغب في متابعتهم، ولو أن الانتقائية في تحديد أوقات الملاحظة و كيفية القيام بها و على ماذا يتم التركيز فيها قد تطرح مشكلات منهجية تطعن في قيمة ما يمكن أن يتحقق بواسطتها .

كذلك لجأ باحثون آخرون على المقابلة التي جمعتهم بالمفحوصين المقصودين في دراستهم وسمحت لهم بالتعامل معهم بصورة مباشرة و الحصول على الانطباعات و المعلومات بدون واسطة مما يعطي فرصة في تقليص من إمكانية اللجوء إلى تأويلات ذاتية و تحليلات غير واقعية. غير أنها كذلك لا يخلو الاعتماد عليها من سلبيات وخاصة التأثير على المفحوص وإحراجه بالحضور المباشر وبالسؤال الذي يطلب جوابا فوريا إضافة إلى عوامل أخرى حاضرة بقوة أثناء مقابلات شخصية واجتماعية وثقافية .

كما أن عددا كبيرا منها اعتمد على الاستبيان كوسيلة لجمع المعطيات و قد صيغت هذه الأخيرة على نحو متكيف مع مطالب كل دراسة و متجاوب مع الأهداف التي تنشدها . لكن هذه الأداة بدورها تطرح مشكلات منهجية خاصة من حيث أنها متحررة من أي إحياء.

و بعد هذه الخطوة الهامة في مسار الدراسة سوف ينتقل فريق البحث إلى مرحلة أخرى يكون التركيز فيها كما هو موضح في المخطط الأصلي على تسيير مناقشات تهدف إلى تحديد كيفية إنجاز الدراسة مع توزيع الأدوار و تحديد عينات الدراسة مع تعيين الأدوات و الوسائل .

فصل الدراسات الاستطلاعية

حاول فريق البحث من خلال هذه الدراسة مصاحبة المشروع التربوي الذي تحمله الأسرة لمعرفة التغييرات التي تطرأ عليه و كل التعديلات التي يعرفها ابتداء من مرحلة الطفولة الأولى إلى غاية نهاية سن المراهقة .

بما أنه من غير الممكن اعتماد الطريقة التتبعية الطولية في التعامل مع أفراد العينة لجمع المعطيات لأسباب موضوعية أهمها أن المدة المرخص بها لإنجاز البحث لا تتسع لذلك ، اختار فريق البحث بديلاً آخر يتمثل أساساً في :

1- القيام بدراسة مع عينة أولى من الأسر الجزائرية التي لم يلتحق أطفالها بعد بالمدرسة و محاولة معرفة كيف يتابعون تربية أطفالهم و ما هي الأهداف التي يسعون لتحقيقها على المدى القريب و المدى البعيد. وإلى أي حد هم مستعدون للوقوف مع هذه المطالب و دعمها .

2- القيام بدراسة ثانية مع عينة من الأسر الجزائرية التي يتابع أطفالها الدراسة في السنة السادسة من مرحلة التعليم الابتدائي للوقوف على نوع المتابعة التي يقدمونها لأطفالهم و ما هي الأهداف التي يسعون للوصول إليها ، و كم يقدمون من تضحيات من أجل تحقيق هذا المقصد .

3- القيام بدراسة ثالثة على عينة من الأسر الجزائرية التي يتابع أطفالها الدراسة في السنة الرابعة من التعليم المتوسط للوقوف على نوع المتابعة التي يقدمونها لأطفالهم و ما هي الأهداف التي يسعون للوصول إليها ، و كم يقدمون من تضحيات من أجل تحقيق هذا المقصد .

4- القيام بدراسة رابعة على عينة من الأسر الجزائرية التي يتابع أطفالها الدراسة في السنة الثالثة من التعليم الثانوي و معرفة كيفية متابعتها لدراسة أطفالها و ماذا تقدمه من دعم و مساعدة و لأي الأهداف و الغايات تقوم بذلك .

5- عقد مقارنات بين نتائج الدراسات الأربعة لمعرفة التغيير الذي عرفه المشروع التربوي و نوع الاستراتيجية المعتمدة بحسب ما حصل من تغيير .

من الأساليب التي يستعملها فريق البحث أثناء القيام بهذه الدراسات : المقابلات مع الأسر و تطبيق استبيانات و اختبارات لأغراض متباينة تتطلبها الدراسة .

كذلك تنهيكل الدراسة الحالية ضمن محاولة التحقق من الافتراض العام الذي يعتبر فيه فريق البحث

أن مشروع الأسرة الجزائرية التربوي يتواضع مع الوقت و تنزل فيه التوقعات إلى حد يتحملة الواقع. فيصبح طموح الأسرة التربوي محددًا بسقف الواقع و تضطر الأسرة إلى قبوله.

هدفت الدراسة الإستطلاعية إلى :

- تحري الواقع و معرفة الملامح الكبرى لإنتظارات الأباء و مدى امتلاكهم لمشروع تربوي لأبنائهم.
- بناء أداة البحث المتمثلة في استبيان الدراسة التي يتطلبها موضوع المشروع التربوي لدى عينة من الأسر الجزائرية سواء لم يتحق أبناؤها بالمدرسة (مرحلة ما قبل التمدرس) أو الذين التحق ابناؤها بالمدرسة .
- رصد صعوبات التطبيق الميداني للدراسة

و فيما يخص بناء أداة البحث فإنها مرت بأربع مراحل :

- المرحلة الأولى : إجراء مقابلات مع عدد من الأولياء طرح عليهم عدد من الأسئلة لتوجيه مقابلاتهم و هي كالآتي :

ما هي أولويات اهتماماتك بعائلتك ؟

ما هي الأمور المتعلقة بعائلتك التي تشغلك كثيرا و تأخذ منك وقتا أكبر ؟

ما هي الأمور المتعلقة بأبنائك التي تشغلك كثيرا ؟

ما هي الأمور المتعلقة بأبنائك التي تأخذ منك وقتا أكبر ؟

هل ترى أن تربية و تعليم أبنائك هي من أولويات اهتماماتك ؟

هل ترى أن مسؤولية تربية الأبناء و إعدادهم للحياة المستقبلية هي من مسؤولية الأب أو الأم أو هما معا و يتطلب الأمر منهما تضحيات ؟ أم هو من مهام المدرسة ؟

هل يحصل غالبا أن تفكر فيما يكون عليه أبنائك مستقبلا ؟ و هل لك تصور واضح عن ذلك ؟ إذا كان نعم ففيما يمثل ؟

ما هي الأطراف داخل العائلة التي تستعين بها لتجسيد ذلك ؟

ما هي الأطراف خارج العائلة التي تستعين بها لتجسيد ذلك ؟

هل ترى أن التخطيط لمستقبل الأبناء هو أمر ضروري و مهم ؟

هل ترى أن التخطيط لمستقبل الأبناء هو من مسؤولية الوالدين ؟

هل تشارك زوجتك في هذا التصور ؟ و هل تشارك أطرافا أخرى و من هم ؟

ما هي العوامل التي ترى أنها تدفعك لذلك ؟

ما هي الوسائل التي تسخرها لتحقيق ذلك ؟

ما هي الإجراءات التي تقوم بها لتحقيق ذلك ؟

هل تتكفل بنفسك بالمتابعة الدراسية لأبنائك ؟ أم أن ذلك تقوم به الأم ؟ أو لا أحد ؟

هل ترى أن نجاح التلميذ المدرسي هو من مسؤولية الأب أو الأم أو الوالدين أو المدرسة أو لا ؟
هل ترى أن نجاح التلميذ المدرسي لا يمكن للأب أو الأم المساهمة في تحقيقه بل الأمر يرجع إلى عوامل أخرى تخرج عن نطاقهما ؟ فما هي ؟

هل ترى أن مستقبل الأبناء لا يمكن للأولياء التدخل فيه و التحكم فيه ؟ إذا كان نعم فما هي العوامل التي تتدخل في ذلك ؟

هل انتظاراتك و تصورك لمستقبل أبنائك هو نفسه لجميع ابنائك من ذكور و أبنائك أم يختلف ولماذا ؟

اختيرت عينة المقابلة بطريقة قصدية مست خمسة أولياء من مدينتي و هران والجلفة

و بعد جمع الأجوبة التي أفرزتها المقابلة تحصلنا على 57.فقرة .

نتائج المقابلات :

سمحت القراءة الأولية للنتائج بالإشارة إلى ما يلي :

- الإهتمامات العائلية للأولياء المستجوبين هي عديدة و متنوعة تخص الرعاية الصحية ، تربية الأطفال ، توفير الأمن و الإستقرار للعائلة و تغطية الجانب الإقتصادي للعائلة هي اهتمامات تختلف من حيث أولويتها من عائلة إلى أخرى .

- اهتمامات الأولياء بالأطفال لا تخص فقط تربيتهم بل تشمل رعايتهم الصحية ، أمنهم و توفير حاجاتهم المادية . هي اهتمامات بدرجات متفاوتة عند الأولياء.

- يفتقد الأولياء المستجوبين لتصور عن مستقبل أطفالهم و هذا يفسر كون أطفالهم هم في سن صغير.

و بالمقابل يرون أن ضبط و التحكم في مستقبل أطفال التعليمي هو أمر ممكن

- هناك وعي لدى الأولياء بالمسؤولية الأحادية و المشتركة للأولياء فيما يخص تربية أطفالهم و أنها مسؤوليتهم الخاصة و دون أطراف أخرى خارجية إلا المؤسسة المدرسية التي تلعب دورا في ذلك.

- أبعاد تربية الأطفال هي جد مقلصة تخص نجاحهم المدرسي و أمنهم . هي نظرة مادية نفعية للتربية

- انتظارات الأولياء المستقبلية لأطفالهم باخلاف جنسهم هي احدة و غير متباينة و هذا ما يعتبر تطورا ملحوظا عند العائلة الجزائرية ، حيث كان إهتمامها تاريخيا أكثر بالأطفال الذكور على حساب الإناث.

المرحلة الثانية : بناء الاستبيان في صورته الأولى :

أضيف إلى فقرات المقابلة مجموعة من الفقرات مستخلصة من أدبيات البحث و من التجارب الشخصية لبعض من اعضاء فريق البحث بعد حذف عدد من الفقرات الخاصة ببعد مطالب المدرسة ليصبح العدد الكلي للإستبيان في صورته الأولى 45 فقرة .

المرحلة الثالثة : حساب الخصائص السيكومترية للإستبيان

فيما يخصقياس صدق فقرات الإستبيان تم استخدم صدق المحكمين ، حيث عرض الإستبيان على ستة (6) محكمين من أساتذة جامعة وهران 2 محمد بن أحمد .

بدائل التقييم هي : تنتمي إلى البعد ، صالحة للإستعمال ، غير صالحة للإستعمال ، البديل المقترح .
تحصلت كل الفقرات المقترحة للتحكيم على الموافقة بعد إجراء بعض التعديلات المتعلقة بالصياغة

أما فيما يخص حساب ثبات الأداة تم استخدم فيها طريقة ألفا كرونباخ حيث جاءت كل الفقرات دالة إحصائيا بلغ عدد أفراد العينة المطبقة عليهم 45 فرد .

و على هذا الأساس تم الإحتفاظ بكل فقرات الإستبيان و التي عددها 45 و هي موزعة على أربعة أبعاد و هي كالآتي :

- البعد الأول : يخص مثالية الطموح و يتكون من (07) فقرة و هي الفقرات المرقمة (من 1 إلى 7)
- البعد الثاني: يخص واقعية الطموح و يتكون من (13) فقرة و هي الفقرات المرقمة (من 8 إلى 20)
- البعد الثالث: يخص تحديات الواقع و يتكون من (11) فقرة و هي الفقرات المرقمة (من 21 إلى 31)
- البعد الرابع: يخص الخطط التنفيذية للمشروع و يتكون من(14) فقرة و هي الفقرات المرقمة (من 32 إلى 45)

المرحلة الرابعة : تكوين الإستبيان في صورته النهائية : و تم في هذه المرحلة :

- إعادة صياغة بعض الفقرات في صيغ إيجابية و أخرى سلبية و إعادة ترتيبها .

- وضع بدائل الإجابات وهي : تنطبق - لا تنطبق - لا أدري .

- كتابة التعليمات للمفحوصين .

فيما يخص توزيع فقرات الإستبيان ، حسب طبيعتها من فقرات ايجابية و فقرات سلبية فهي مبينة في الجدول التالي رقم 01:

جدول رقم (01) يبين توزيع فقرات الإستبيان من فقرات إيجابية و فقرات سلبية .

رقم الفقرات	طبيعة الفقرات
1-2-3-4-5-6-7-32-36-42-44-45	الايجابية
8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-33-34-35-37-38-39-40-41-43	السلبية

لقد انبثقت أسئلة البحث الخاصة بالدراسة الاستطلاعية من الإشكالية العامة لهذه الدراسة وقد ركزت بوجه الخصوص على التعرف على المشروع التربوي للأسرة بشكل غير مباشر كما يدركه الأبناء من وجهة نظرهم بدل الأولياء من خلال تجميع إجابات هؤلاء الأبناء على الأسئلة التالية:

1. ما هي المجهودات المعنوية و المادية التي تبذلها الأسرة لأجل إنجاح الأبناء في كل المراحل الدراسية.

2. كيف استطاع هؤلاء الأبناء أن يصلوا إلى هذا المستوى من النجاح الذي حققوه بنيلهم لشهادة البكالوريا.

3. ما نوع المعاملة الوالدية التي دفعتم لتحقيق النجاح.

4. كيف كان النموذج اليومي الذي كانوا يقضون فيه أوقاتهم.

5. من هم الأشخاص الذين دفعوهم نحو النجاح والذين كان لهم الأثر الأكبر في حياتهم.

للإجابة عن كل هذه التساؤلات وغيرها في هذا التحقيق الاستطلاعي اعتمد فريق البحث المسار التالي :

منهج الدراسة:

لقد انتهجت هذه الدراسة المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لخصوصيات هذه الدراسة فبدأت أولاً بإجراء الملاحظة والمقابلة في الدراسة الاستطلاعية الأولية بغرض جمع المعطيات اللازمة لبناء الاستبيان النهائي لإجراء الدراسة الأساسية.

1- أهداف الدراسة:

- معرفة أساليب رعاية الأولياء لمشروعهم التربوي كما يدركها الأبناء على وجه الخصوص حول كيفية رعايتهم لمشروعهم التربوي، لأجل تعليم أبنائهم والأسباب الكامنة، أو الفاعلة وراء هذا النجاح بهدف الإحاطة بالعوامل أو بالأطراف المساهمة فيه والدافعة إليه.

- تمييز نقاط التقاطع التي شكلت مصدر اتفاق بين الآباء والأبناء باعتبارها عوامل فاعلة ودافعة لدى كل واحد منهما و نقاط اختلاف سواء تلك التي اعتبرت كمصدر نجاح أو مصدر إخفاق مما قيل عنه رب ضارة نافعة بشكل مباشر او غير مباشر خصوصا إذا كانت سببا أو لها دور في تعديل مسار المشروع.

- تحديد وجهة المشروع سواء أكان ذلك بناء على الرغبات الشخصية لهؤلاء الأفراد بشكل مدروس أو غير مدروس أو نتيجة استغلال الفرص أو صناعتها بناء على مقتضيات الواقع حسب الخصوصيات في الزمان و المكان و كذلك ظروف الحياة وما تفرضه من حتميات مما يشتهون أو لا يشتهون.

- توصيف الدور الذي تلعبه كل هذا العدد من المتغيرات في بلورة ملامح المشروع التربوي للأسرة بالتنسيق مع ما توصل إليه فريق العمل في دراستهم لأساليب متابعة الأسرة لهذا المشروع في باقي الأطوار في منهجية تحقيق أهدافه.

- إعداد نموذج أولي حول كيفية بناء مشروع و رسم خطة لتنفيذه و طرق الإشراف عليه أو متابعته وأساليب تقويمه، مما يتيح الفرص للآباء مستقبلا لتحقيق الأهداف المرجوة منه، من خلال عرض أسباب نجاح تلك النماذج، واستنتاج مختلف القوانين التي تحكمه واختزالها في شكل قواعد وخطوات عملية للنجاح يمكن اقتراحها على المربين الذين يرغبون في الاستفادة من نتائج البحوث العلمية لمرافقة أبنائهم ومساعدتهم على تحقيق ما يصبون إليه في مشروعهم التربوي.

2- أهمية الدراسة:

لقد علنا تركيزنا على المشروع التربوي للأسرة على التعليم النظامي في المدارس الجزائرية لاعتبار التعلم المشروع الوحيد الذي يشكل مصدر إجماع كغاية و بغية لكل الأسر بمختلف أطيافها، و هو المسار السليم الذي ينبغي أن يتبناه كل إنسان سوي بغض النظر عن الأهداف المتوخاة من الدراسة من كونها أداة لضمان تصور أفضل لمستقبل الأبناء، أو لكونها وسيلة تتيح للفرد تحقيق مكتسبات جمة تتمثل أساسا في قدرته على استيعاب أبعديات الحياة باعتبار الدراسة وسيلة تمكن الإنسان من الخروج من بوتقة الجهل والامية بتعلم القراءة والكتابة التي يحتاجها في مختلف شؤون حياته، وكوسيلة لمجابهة تحديات الحياة المعاصرة التي تتيح تكيف أحسن وحظا أوفر لمن اجتمع له رصيد من العلم على وجه العموم، مما يساعد على اكتساب فهم واستيعاب لمتطلبات الحياة وكوسيلة لتحقيق مكانة اجتماعية بغض النظر عن الآفاق التي يمكن أن تفتحها أمام الفرد و فرص التألق و تحقيق الذات.

إن تمييز الفرق بين مختلف المراحل العمرية و ملاحظة صيرورة متابعة الآباء لمشروعهم التربوي، وأسلوب مجابتهم التحديات و التغييرات التي تطرأ عليه عبر مختلف المراحل العمرية و الدراسية وتقويم تلك الأهداف المرحلية المحققة و التعرف على أنواع الخطط التنفيذية و التعديلات و النتائج و المآل التي آل إليها ذلك المشروع يكتسي أهمية كبرى في هذه الدراسة .

إن الوقوف على كل هذه العناصر التي رصدها فريق البحث بصورة مباشرة سمح له ببلورة تصور أولي عن كيفية إيجاد أداة تستخدم في متابعة عملية كيفية تسيير الأسرة لمشروعها التربوي. وانطلاقا من هذا التصور استطاع أعضاء الفريق تحديد أهم الأبعاد المحيطة بهذا الموضوع و اختيار لكل بعد ما يتناسب معه من عبارات و هيكله ذلك كله ضمن استبيان يتم تطبيقه على عينة استطلاعية أولية بهدف

تهيئة الأرضية لبناء تصور موضوعي حول كيفية اختبار فرضيات الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها المطروحة.

3- مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في طلاب الجامعة باعتبارهم ثمرة نجاح المشروع التربوي للأسرة و خاصة أولئك الذين وفقوا في مساره الدراسي و في اختيارهم للتخصص المرغوب من قبلهم أو بتوجه من أولياء أمورهم أو غيرهم و على وجه التحديد تم التركيز على طلاب من كلية الطب اختيروا بطريقة قصدية و بشكل عارض، ممن وافقوا على الإجابة على أسئلة هذا الاستبيان المفتوح كتابيا، وقد خصصنا هذه الفئة بالبحث والدراسة لأن هذه الفئة هي الأوفر حظا و توفيقا في الدراسة بحصولهم على أعلى المعدلات، مما سمح لهم بالالتحاق بهذه الكلية ، كما اخترنا مجموعة أخرى بنفس الطريقة من الطلاب من المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات و من كلية الإلكترونيك على وجه التحديد بهدف توسيع العينة من جهة و خاصة بهدف إبراز الفروق - إن وجدت - في طريقة إدراك أفراد كل مجموعة لأسباب النجاح في الدراسة باعتباره مشروع تربوي مر بعدد من المراحل.

مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية :

الجدول التالي يوضح مواصفات العينة:

جدول رقم (1) خصائص العينة من حيث التخصص:

النسب المئوية%	التكرارات	
73.91	34	طب صيدلة ، وطب أسنان
26.08	12	إلكترونيك
100	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم(1) أن 73.91% من أفراد هذه العينة يزاولون دراستهم في كلية الطب.

جدول رقم (2) يبين خصائص العينة من حيث السن:

النسب المؤوية%	التكرارات	
93.47	43	ما بين 18 إلى 23
6.52	03	ما بين 24 إلى 26
100	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) أن 93.47 % من الطلاب تتراوح أعمارهم ما بين 18 و 23 سنة ، وهذا يعني أنهم حديثو العهد بنيل شهادة البكالوريا ، و هو عامل إيجابي بالنسبة لأهداف الدراسة ، إذ أن هؤلاء الطلبة يستطيعون بسهولة تذكر بعض التفاصيل حول مسارهم التربوي سابقا ومشروع نجاحهم.

جدول رقم (3) يبين خصائص العينة من حيث الجنس:

النسب المؤوية%	التكرارات	
58.69	27	إناث
41.30	19	ذكور
100	46	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن نسبة 58.69 من أفراد العينة هم إناث و الباقي ذكور

4- الحدود الزمنية والمكانية للدراسة:

بدأت هذه الدراسة في شهر أكتوبر 2016 و انتهت في شهر جوان من سنة 2017 بمدينة وهران.

5- أدوات الدراسة الاستطلاعية:

استعنا بعرض مجموعة من الأسئلة المفتوحة على شكل استبيان لصبر آراء بعض الطلاب من كلية الطب الطلبة، وبالملاحظة و المقابلة الموجهة للأولياء في الموضوع، و دعوناهم للإجابة على تلك الأسئلة التي شكلت مصدر اهتمامنا و رغبتنا في التعرف على الأسرار الكامنة وراء نجاح أو فشل مشروعهم التربوي بما يمكننا من الإجابة عن تساؤلات البحث

6- عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية:

جدول رقم (4) يبين المشروع التربوي من وجهة نظر الأبناء وتجربتهم الشخصية:

الأبعاد الرقم	بعد الجهودات المادية والمعنوية المبذولة من طرف الأولياء	بعد كيفية تحقيق هم للنجاح	بعد نوعية المعاملة الوالدية المنتهجة معهم	بعد كيفية فضانهم اليوم بين الدراسة				
1	- الدعم المادي	27	بالمثابرة	13	اتصفت بالتشجيع	10	ذكر التغيب عن الدوام	ولا أحد
2	- مستلزمات الدراسة	14	بفضل الله	12	معاملة جيدة وحسنة	07	أخذ قسط من الراحة	18

3	- الدروس الخصوصية	12	بالاجتهاد والدوام المستمر	11	الدعم المادي والمعنوي	06	قبل المراجعة مساء	15
4	- الهدايا والجوائز	02	بالصبر العزيمة وبالإرادة الإصرار	10	بحرية اتخاذ القرار بمسؤولية	05	في المراجعة بوقت متأخر من الليل	07
5	- قلت الإمكانيات	01	بالعمل الجاد	07	الإيمان بالقدرات	05	بدون إجابة	07
6	- بدون إجابة	02	بالإيمان بالقدرات التي أوصف بها	07	طيبة وإيجابية	03	بجانب المراجعة أمارس رياضة	03
7	- الدعم المعنوي	22	بتحديد الهدف، و التطلع للنجاح و بالسعي لتحقيق الحلم	06	دعم غير مشروط	03	في المراجعة عند اقتراب الامتحانات	03
8	- التشجيع والتحفيز	19	بالتعب، ببذل الجهد	06	بغرس روح العمل	02	حفظ المواد الأدبية صباحا والعلمية مساء	02
9	- الجو الملائم للدراسة	08	بمساعدة الوالدين	05	احترام متبادل	02	التوازن بين الراحة والاجتهاد	01
10	- المساعدة والمساندة	06	بتنظيم الوقت بالتخطيط	04	بدون إجابة	02	قضائه في الدروس الخصوصية مساء	01
11	- المتابعة المرافقة اليومية بالدعاء	04	في القدرات	03	الدعم المادي	01	المراجعة مع الرفاق	01
12	- الحب والعاطفة	03	بحب الدراسة	03	توفير الجو الملائم	01	المراجعة اليومية لكل المواد	01
13	- رفع المعنويات	02	بسهر الليالي	03	المراقبة الدؤوبة	01	التحضير اليومي للمشاركة في القسم	01
14	- النصح والحث على بذل الجهد	02	بالتطوع	03	بغيب المراقبة	01	أخذ قسط كافي من النوم	01
15	- الاهتمام الدائم	02	بالاستفادة من خبرة الآخرين	02	التفهم المتبادل	01	الاستفادة القصوى من الأستاذ	01
16	- التحسيس بأهميته	01	بالمراجعة الجماعية	02	الود وعدم الإكراه	01		
17	- الإنصات وتذليل العقبات	01	لأن المقرر ليس صعب	01	مكافأة مشروطة بالنجاح	01		
18	- التفهم	01	بالمذاكرة	01	مبنية على الصدق	01		
19	- الإيمان بالقدرات	01	بالعمل بالنصيحة	01	كانو قدوة في المثابرة	01		
20		01	بالاستفادة الكافية من الأستاذ	01	بالصرامة في الصغر	01		
21			بالدروس الخصوصية	01	سند من الأم فقط	01		
22			لإسعاد والدي	01	مبنية على الحرص	01		
23			بالتحفيز المعنوي والمادي	01	الصدقة والثقة	01		
24			بدون إجابة	01				

إن الجدول (4) كما يعرض بعد المجهودات المعنوية والمادية المبذولة من طرف الأسرة لأجل نجاح هؤلاء الطلاب كما يعرض أيضا كيف استطاع الطلاب أن يحصلوا على المعدلات المرتفعة التي مكنتهم من إبتعاك مقعد في مدرجات كلية الطب و كيف وصلوا إلى هذا المستوى من النجاح الذي مكنتهم من نيل نيل شهادة البكالوريا، كما يعرض نوع المعاملة الوالدية التي دفعتهم أو ساعدتهم على النجاح، ويعطي فكرة واضحة عن كيفية قضائهم لأوقاتهم في المراجعة بعد الدراسة .

جدول رقم (5) يبين الأفراد من الأسرة الذين ساهموا في نجاح أفراد العينة

الأبعاد الرقم	بعد الأشخاص الذين لهم الأثر الأكبر عليهم	ت	بعد ظروف الدراسة	ت	بعد متطلبات المدرسة المقترحة من قبل الطلبة	ت
25	الوالدين	19	اتصفت بأنها جيدة وحسنة	19	تكوين أساتذة أكفاء، ذوي مستوى	16
26	الأم	15	بوجود اساتذة قدوة رائعين أو متمكنين	05	تعليم جيد، يغني عن الدروس الخصوصية نظام تربوي يطور القدرات والمهارات، والتنافس، يركز على البحث والجانب التربوي والبيداغوجي والمقاربة بالكفاءات،	15

	والجانب التطبيقي، والشرح اللازم والمنهجية العلمية					
15	غرس حب الدراسة والأستاذ والمادة، والاحترام المتبادل، والتفهم، مع ترقية الحوار بين التلميذ والأستاذ	05	غير ملائمة	10	الأساتذة	27
11	توفير جو جدي ، منضبط ، ومشجعة	03	ظروف عادية	09	الأصدقاء	28
09	الطب النفسي، الدعم النفسي، والمعنوي ، التوجيه، المساعدة في حل المشكلات، برامج التوعية، محاضرات مشجعة	02	ظروف مقبولة	06	الأسرة	29
06	المرافق المادية الملائمة،	02	ظروف محفزة	05	الأب	30
	النشاطات الترفيهية	02	ظروف ملائمة	05	الأخ	31
06	توفير المكتبة ، مكتبة تربوية ، مكتبات تعمل لوقت متأخر	02	ظروف متوسطة	04	الرغبة الذاتية	32
05	إتقان الأساتذة لعملمهم، غرسهم لحب الدراسة، وإنجاحهم التلاميذ،	02	ظروف عادية	03	الإخوة	33
04	التخفيف من البرنامج من الحشو، إيجاد وقت فراغ	01	كل الظروف متوفرة	01	الأتفة بسبب المناصب الموكلة لغير أهلها	34
03	توفير الوسائل والكتب	01	قلت الأساتذة الأكفاء	01	الأخت	35
03	التقليل من الاكتظاظ ،	01	قلت الموظفين الأكفاء	01	الأحوال	36
02	فتح الأقسام في أيام العطل	01	قلت الوسائل	01	الجد	37
02	توفير موظفين أكفاء	01	قلت الانضباط	01	تحدي المثبتين	38
	احترام الوقت	01	بدون إجابة	01	المحيط	39
01	تدقيق المراجع	01	التأخر في تعويض الأساتذة المستخلفين			40
01	تحسين ساعات الدراسة					41
01	فرض النظام					42
01	توفير ساعات إضافية					43
01	توفير مستلزمات الدراسة					44
01	توفير الأمن					45
01	تسهيل الامتحانات					46
01	بدون إجابة					47

إن الجدول رقم (5) الموالي يعرض كل من الأشخاص الذين كان لهم الأثر الأكبر في الحياة الدراسية لهؤلاء الطلاب من كانوا لهم عوناً أو دافعاً لشحن العزيمة نحو الدراسة لأجل تحقيق النجاح، وحول نوعية الظروف الدراسية في الثانويين التي كانوا يدرسون فيها، و حول ماهية المتطلبات التي ينبغي أن توفرها المدارس لضمان نجاح أكبر للتلاميذ الذين يشقون هذا الدرب من بعدهم.

7- مناقشة نتائج الدراسة الاستطلاعية:

نجيب فيما يلي على الأسئلة و نناقش إجابات الطلبة التي اختزلنا أبرزها باستخدام التكرارات والنسب المؤوية مما ساعد على تحليلها و تفسيرها بعد أن تم تجميع تلك الإجابات المتشابهة مع بعضها على شكل تكرارات من تلك التي تدور في نفس السياق.

1- ما هي المجهودات المعنوية والمادية التي بذلتها أسرتهك لأجل نجاحك في كل المراحل الدراسية:
نلاحظ من خلال النتائج أن نسبة 58.69 % يقرون بأن الأسرة بذلت مجهودات معتبرة فيما يتعلق بتوفير الإمكانيات المادية . و إذا ما قسنا ما تبقى من أفراد العينة بما توفره من مستلزمات وهدايا نقول

أنهم يؤكدون جميعا على أن الأسرة وفرت لهم ما يلزم للدراسة ما عدا فرد واحد الذي اشتكى من قلة الإمكانيات التي كانت بحوزته.

نفس الشيء بالنسبة للدعم المعنوي ما نسبته 47.82 % يعترفون بأن الأسرة تمدهم بدعم معنوي لأجل نجاحهم، و ما تبقى من نسبة يدور في فلك ما هو معنوي كالتشجيع و التحفيز والعطف إلى غير ذلك ولم يشكو أي طالب من غياب الدعم المعنوي. وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أهمية هذا العامل في إنجاح المشروع التربوي للأسر المتوج ظاهريا على الأقل بنجاح أبنائهم المدرسي.

2- كيف استطعت أن تصل إلى هذا المستوى من النجاح الذي حققته في نيل شهادة البكالوريا:

تبين من خلال النتائج التي دلت عليه التكرارات كما هي مبينة في الجدول أعلاه حول إجابات الطلبة على هذا السؤال أن النجاح تحقق بفضل المثابرة والاجتهاد والصبر والإصرار والعزيمة كلها كلمات مرادفة تظهر أهمية الجهد بدل الاتكال أو إحالة النجاح للحظ أو غيره، فقد كانت إجاباتهم تحض على أهمية هذا العنصر מזكرين به أنفسهم و هذا ما دأبوا عليه كما هو مبين في الفقرة الموالية.

3- ما نوع المعاملة الوالدية التي دفعتك للنجاح:

لقد اتضح من خلال النتائج أن هؤلاء الطلبة الناجحين يعيشون في جو أسري يغلب عليه طابع التشجيع وحسن المعاملة و كل ما من شأنه أن يدفع نحو المزيد من الإقبال على الدراسة و المواظبة عليها ، و هو ما يعبر عن ايجابية العلاقة الوالدية بين الآباء و الأبناء .. فلم تظهر سوى حالة واحدة صرحت أنه عانت في مرحلة الطفولة من الصرامة في التربية كما عبرت حالة أخرى أنها لم تلقى السند إلا من الأم ولم توضح سبب غياب سند الأب كما عبرت حالة أخرى عن غياب مراقبة الوالدين فيما يتعلق بهذا الأمر لأن والديه كانا طاعنين في السن.

4- أعطينا نموذج عن يومك كيف كنت تقضيه في الدراسة:

فيما يتعلق بأسلوب حياة هؤلاء الطلاب في كيفية قضائهم ليومهم في الدراسة لم يشر أي فرد من أفراد العينة حسب التكرارات المبينة في لجدول أعلاه إلى أنه كان يتغيب عن الدراسة ، رغم أن الملاحظ في السنة الأخيرة كثرة الطلبة الذين يتغيبون عن الدوام في المدرسة و ينصرفون إلى الدروس الخصوصية غير أن هؤلاء لم يفعلوا ذلك بل و أكد أغلبهم بصريح العبارة ضمن الإجابة أنهم كانوا يخصصون بعض الوقت للراحة قبل أن ينصرفوا إلى تتمة ما تبقى من يومهم بين المراجعة أو دروس الدعم ثم المراجعة إلى أوقات متأخرة من الليل .

5- من هم الأشخاص الذين دفعوك نحو النجاح و الذين كان لهم الأثر الأكبر في حياتك.

لقد اتضح من خلال النتائج أن الوالدين هما من ظفروا بالحظ الوافر فيما يتعلق بقدرتهم على التأثير في أبنائهم و ترغيبهم على المثابرة و النجاح و هو ما صرح به 84.78 % من أفراد العينة إذا جمعنا التكرارات التي ظهرت في عبارة الوالدين والأم والأب. و هذا ما يبرز أهمية الأولياء في رعاية المشروع التربوي للأسرة بغض النظر عن إسهامات الأطراف الأخرى من باقي أفراد الأسرة أو من هم خارج الأسرة كالدور الذي يمكن أن يلعبه الأساتذة الذين يحتكون يوميا بطلابهم.

6- كيف كانت ظروف الدراسة في الثانوية التي كنت تدرس فيها.

لقد لاحظنا أن المدرسة لعبت دورا مهما لا يستهان به ، و قد أكدت على ذلك النتائج التي عبرت عنها إجابات الطلاب خصوصا إذا جمعنا التكرارات المعبر عنها بأنها جيدة و حسنة و تخصيص ظروف الدراسة بوجود أساتذة متمكنين وراعيين، بالإضافة إلى الإجابة المعبر عنها بالإيجاب بتوفر كل الظروف نجد أن ما نسبته 54.34% من أفراد العينة راضون على ظروف الدراسة و نسبة ليست بالقلية منهم غير راضين، و مع ذلك يمكن القول أنه لو كانت ظروف الدراسة في ثانوياتهم كارثية أو غير ملائمة كما تصورها أحيانا بعض الإشاعات هل كانوا سيحققون ما حققوه من تفوق ، الجواب ليس في متناولنا لأن هناك عوامل أخرى تتدخل و أحيانا تحدث الفرق و ليس نادرا أن تحصل المفاجآت و ما ليس في التقدير والحسبان . لكن عموما تبقى الظروف الجيدة تلعب دورا مهما و حاسما في إنجاح المشروع التربوي للأسرة و يمكن تحسس آثار ذلك من خلال دراسة عينات أخرى لم توفق في مشروعها أو كان توفيقها محدودا من كليات أخرى .

7- ما هي المتطلبات التي ينبغي أن توفرها المدارس لضمان نجاح أكبر لتلاميذها.

يعتبر هذا السؤال من أهم الأسئلة لكونه يمثل طموح الأسر المعبر عنها من خلال الأبناء من جهة ولكونه يمكن أن يشكل مجال تقاطع ونقطة تجاذب تفرض على المؤسسات التعليمية أن تعمل ما بوسعها لتكون في مستوى تطلعات طلابها، وقد لاحظنا من خلال إجابات الطلبة أن هذا السؤال يعد من أهم الأسئلة التي وجد فيه الطلاب نوعا من الانسيابية و الرغبة في التعبير مما يتيح الفرصة لسير تصوراتهم وأحلامهم بالمدرسة المنشودة، فقد اتسمت مطالبهم بنوع من الموضوعية بعيدا كل البعد عن ما هو مثالي رغم أنه يحق لهم أن يحلموا بما شاءوا لكنهم آثروا الواقعية و طالبوا بضرورة توفير أساتذة أكفاء و هذا ما يلفت انتباهنا إلى ضرورة مراجعة سياسة تكوين و تأهيل هذه الفئة من جهة و مراجعة سياسة التوظيف

من جهة أخرى خصوصا إذا علمنا أن أساس الانتقاء في التوظيف يركز هو الشهادة بدل الكفاءة كما ينشده هؤلاء الطلاب.

يمكن القول في الأخير أن الاهتمام بالآفاق و المتطلبات السالفة الذكر سواء مما عبرت عنه النتائج المتحصل عليها من إجابات هؤلاء الطلاب أو غيرها، والتي هي بمثابة الركيزة الأساسية في بناء هذا الصرح العظيم الذي لا يمكن الدخول إليه إلا من بوابة المشروع التربوي و الذي لا يمكن تجسيده إلا بتجويد التعليم و مخرجاته .

لقد توزعت وتباينت إجابات الطلاب فيما يخص الاحتياجات التي يفترض توفيرها و جميعها تدور في فلك ما هو حضاري و معنوي مما يبغى توفيره في المدرسة العصرية من إمكانات وخدمات.

لذا يمكن القول في الأخير أن النتائج الأولية لهذه الدراسة غنية بالكثير من الأفكار والاقتراعات التي يمكن الاعتماد عليها كقاعدة للبيانات الأولية نحو تأسيس سياسة تربوية تشكل همزة وصل بين المدرسة بدل من أن تكون نقطة تقاطع تتلاطم فيه التجاذبات وتتقاذف فيه التهم و إلقاء اللوم كل واحدة من هاتين المؤسستين على الأخرى إذا ما بدت بوادر فشل المشروع التربوي لكل من الأسرة و المدرسة باعتبارهما وجهان لعملة واحدة يتكاملان لأجل تحقيق نفس الهدف و لن تتحقق هذه الغاية أو هذه الرؤية ما لم يتكاملا و يتقاسما المسؤولية في تحمل النتائج كيفما كانت.

أ- الدراسة الاستطلاعية التمهيدية

أدوات الدراسة الاستطلاعية:

لجأ فريق البحث ، كعمل استطلاعي تمهيدي إضافي، إلى مقابلة مسحية أُجريت مع حالتين وُجّهت لهما خلالها أسئلة مفتوحة مستوحاة من إشكالية الدراسة و أهدافها ركزت بالأساس على المشروع التربوي للأسرة و التصورات التي يحملها كل واحد منهما عنه.

❖ أسئلة المقابلة:

مما لا شك فيه أن الآباء يرغبون عادة في تربية أبنائهم أحسن تربية بما يحقق ذواتهم وأهدافهم في الحياة:

1. هل لديك مشروع أو تصورات واضحة عما تريد أن يكون عليه كل واحد من أبنائك مستقبلا ؟
2. فيما تمثل هذا المشروع أو هذه التصورات ؟
3. لماذا تريد أن تعدهم للمستقبل ؟
4. متى بدأت تعلم كل واحد من أبنائك بهذا المشروع ؟
5. لأي شيء احتجت أو تحتاج لتتجح في إقناع كل واحد منهم بالمشروع ؟
6. لماذا تريد أن ينجح أبنائك في هذا المشروع ؟
7. ماذا تفعل لأجل نجاحهم أو ما هي الأشياء التي تتبععتها وتعمل بها لأجل تحقيق هذا الهدف؟
8. ما هي الخلفية التي تركز عليها وتعدهم على أساسها تربويا؟
9. ما هي أنسب بيئة ملائمة لمشروعك والتي تود أن تحقق فيها أهدافك ؟
10. متى تتوقع أن يتحقق هذا المشروع لتصل إلى ما ترغب فيه ؟
11. ما هي المتطلبات التي تعينك و ترغب في توفيرها لتحقيق هذا الهدف ؟
12. ما هي التضحيات التي تبذلها في سبيل تحقيق هذا الهدف ؟
13. ما هي الصعوبات أو العوائق التي تحد من وتيرة تقدمك نحو تحقيق هذا الهدف؟
14. كيف أثرت تلك العوائق أو التحديات في مستوى نتائج المشروع أو في مصيره ؟
15. من هم الأشخاص الذين تستعين بهم داخل الأسرة أو خارجها لتحقيق هذا الهدف؟
16. ما هي "إسهامات" المدرسة الايجابية و السلبية التي كان لها تأثير على مستقبل أبنائك ومصيرهم ؟
17. ما هي المسؤولية التي ينبغي أن تتحملها المدرسة في سبيل إنجاح مشروعك؟

لقد تمت الإجابة عن هذه الأسئلة من خلال مقابلة فردية مباشرة بالترتيب الذي جاء به دليل المقابلة ونعرض تفاصيل ذلك كما يلي:

الحالة الأولى:

المعلومات العامة عن الحالة :

الجنس ذكر، السن 56 سنة ، المستوى التعليمي جامعي ، المهنة طبيب ، الحالة العائلية متزوج وأب لطفلين الأول في مرحلة التعليم الثانوي و الثانية بنت في مرحلة التعليم المتوسط.

الإجابة على أسئلة المقابلة حسب ترتيب ورودها :

- (1) نعم.
- (2) الولد أريده أن يكون طيارا، و البنت طبيبة.
- (3) أعدّهم لأجل المستقبل، لضمان العيش الكريم ، و لست أطمع فيهم من الناحية المادية ولكن أريد أن يحققوا الاكتفاء الذاتي لأنفسهم.
- (4) أما بالنسبة للدوافع الشخصية فإن نجاحهم سيشكل مصدر فخر واعتزاز وحتى لا يذهب تعبي سدا.
- (5) بدأت أعلمهم بالمشروع منذ كان في عمرهم ما بين خمس و ستة سنوات.
- (6) بتوفير البيئة الملائمة أو الجو الملائم وبالوفاء بعهودي معهم عندما أعدّهم بشيء أكون وفيًا فقد وعدت مثلا الابن بمبلغ من المال إذا نال شهادة الرابعة متوسط فسلمت له المبلغ مباشرة فور نجاحه.
- (7) أعلمهم في الواقع وبالمشاركة أي أن أستخدمهم في مجال الحياة، فالابن مثلا عندما يحتاج البناء الذي يعمل عندي إلى مساعد أطلب منه أن يساعده مقابل أجره فأجعله يعيش الواقع ثم أبصره بالأدلة من خلال التجربة التي اختبرها شخصيا ثم أقول له هذا هو مصير من لم يدرس ، مصيره التعب.
- (8) الخلفية التي أعتمد على أساسها في إعدادهم هي التجربة الشخصية، فالأولاد في حاجة إلى دعم وإلا فإنهم لن يصلوا.. فقد سبق لي و أن كانت لي فرصة للدراسة بإحدى الجامعات خارج الوطن غير أن قلة الإمكانيات حالت دون قدرتي على استغلال هذه الفرصة ، إن إمكانيات الأسرة لم تكن تسمح بذلك.
- (9) أحتاج إلى بيئة الأصدقاء فينبغي لأصدقاء ابني أن يكون عندهم نفس الطموح و نفس الرغبة لخلق جو من التنافس، و لأن الأصدقاء كمثل الجليس الصالح و جليس السوء.
- (10) يمكن أن يستغرق تحقيق هذا المشروع ما بين 08 إلى 10 سنوات.
- (11) أما فيما يتعلق بالمتطلبات التي فتنمئثل في العيش الكريم، التوجيه السليم ، الأكل وكل ما يُحتاج إليه.
- (12) تجدني أحرم نفسي لأجلهم، التعب و قلة الراحة ، الضغط النفسي الناتج عن هذه التضحيات خصوصا عندما أقول في نفسي ربما لم أوفي بعد بحقهم ، و كذلك عندما لا أجد وقتا أخصه لهم.

13) المحيط العائلي يلعب دورا خاصة عندما يكون مثلا سلبيا، الصعوبات المادية، الحاجة إلى التواصل الدائم و أنا أعاني من مشكل في الوقت، و عندما أصل متعبا إلى البيت أجد نفسي غير راغب في الحديث.

14) إن نتائجهم الدراسية هي في حدود المتوسط ، فهي ليست كما هو مرغوب.

15) لا أحد غيري.

16) كان من المفروض على الأستاذ أن يخصص خمس دقائق قبل بداية الدرس للنصح والتوجيه.

17) المتابعة، توفير البيئة المناسبة، تنظيم نشاطات ترفيهية، توفير نشاطات مساعدة على إظهار القدرات والمواهب، الاستعانة بالاختبارات النفسية لقياس قابلية الإنسان للنجاح في تخصص ما وحببه له من عدمه.

الحالة الثانية:

المعلومات العامة عن الحالة :

الجنس: أنثى، السن: 27 سنة، المستوى التعليمي: الثالثة ثانوي زائد : شهادة من المعهد:

تخصص ضرائب ، الحالة العائلية : متزوجة و أم لثلاثة بنات.

الإجابة على أسئلة المقابلة حسب ترتيب ورودها :

1- لا ليس عندي مشروع واضح.

2- ولكن أحبها أن تكون مسؤولة، عاملة، مثل طبيبة ، مفيدة في المستقبل، لا أريد أن يذهب تعبي

هباء.

3- بالنسبة للأسباب المتعلقة بالواقع، أريدها أن تكون عاملة لكي لا تكون مضطهدة من طرف الزوج

أو من طرف المجتمع، و لكي تكون مستقلة قادرة على القيام بشؤون نفسها، ذات شخصية جيدة، وبتفكير سليم.

4- بالنسبة للدوافع الشخصية لأجل أن يتحملني أنا و أبوهن عندما نكبر فأجدهن، وحتى لا يكن

عصاة للوالدين ، لأجل هذا عندما أنجبتهن أحسست بالأمان في الكبر.

5- عندما سألت البنيتين اللتين هما في طور التمدرس قالت الكبرى أنها تريد أن تصبح طبيبة و قالت

الثانية أنها ستصبح معلمة.

6- لينجح مشروعني يحتاج على الأقل إلى المتابعة الدائمة، لأنني أرى أن المجتمع يؤثر في الأبناء

بشكل أكبر من الوالدين لان تربية الآباء نظرية وتربية المجتمع تطبيقية، وسأحاول أن استرشد مع المعلمين و الأخصائيين و الأب.

7- كل موضوع أناقشه معهن ، وأتابعهن باستمرار متابعة دائمة مع الأصدقاء ومع المعلمين كما

أستعين بالأخصائي النفسي.

8- الخلفية التي اعتمدها في تربية بناتي هي الخبرة الشخصية، أحب أن أكون سلسة مع بناتي لا أحب أن أربي بناتي بضربهن أو تكذيبهن في ما يقلن لي كما كانت تفعل أُمي معنا فكانت لا تصدقنا فيما نقول رغم أننا كنا نقول الصدق لأنها تعتقد أنه ينبغي أن تربي البنت على " لا نحل لها العين و لا تعطيهما الحق" أي بمعنى أنها كانت صارمة معنا خوفا علينا من العصيان أو التقلت فهكذا كانت فكرة تربية البنت عندهم، لذا و كبديل عن تلك التربية أحب أن ازرع الثقة فيهن و أربيهن على الصدق.

9- أرى أن التربية في وهران صعبة تمنيت لو كنت في قسنطينة أقعد معهم في المنزل، اختار لهن البرامج، أخرج معهن للعب والتفسيح في الطبيعة أوقات الفراغ ، أوفر لهن الأوراق و الألوان.

10- أتوقع أنني سأقطف ثمار هذا المشروع ابتداء من مرحلة الثانوية أو عندما يبلغن عشرين سنة.

11- بالنسبة للمتطلبات والإمكانيات التي أتمنى توفيرها هي تفرغ الأب و أن يلين موقفه قليلا مع بناته لأنه تربي هو أيضاً على أسلوب القسوة و لكن في بعض الأحيان أقبل منه ذلك لأنني أقول قد لا تستقيم التربية إن كنت أنا و أبوهن لينين، كما أتمنى توفير سيارة، والألعاب في الدار أو الأشياء التي تصنع لهن الفرجة.

12- التضحيات التي بذلتها لأجل هذا المشروع هو أنني قبلت أن أتي إلى وهران بحكم الأب الذي يعمل هنا في وهران لان البنات كن يبكين غياب الأب عنهن، و من التضحيات أيضا كل وقتي ملكهن رغم انتقادات الناس لي فهناك من يقول لست الوحيدة من ولدت، كما أنني احرم نفسي لأجلهن، ثم أن الأب يتعب فوق اللازم لأجلهن.

13- نحن غير راضين بهذا المجتمع ، ثم إن بناتي ليس لديهن صديقات كما أن مرض "الروماتي" التي تعاني منه ابنتي لسنين أتعبني.

14- لقد أثرت علي فأصبحت عصبية مقيدة في تربيتهم رغم أنني أدرك أن العصبية تدمرهن.

15- الأشخاص المعنيين بتقديم العون والمساعدة هم الخالات و الأب و المعلمة.

16- للمعلمة و الدراسة إسهامات ايجابية على مستقبل الأبناء غير أن التأثير السلبي للأصدقاء من خلال ما يزرعونهم من أفكار غير تربوية يبقى مشكلا عالقا.

17- ينبغي على المدرسة أن تتحمل مسؤولية إعداد أساتذة في المستوى، وأن توفر لهم الوسائل وألعاب الذكاء على الأقل لساعة من الزمن، وأن توفر أخصائيين نفسانيين، و أن لا يحرّموا التلاميذ من حصص الرياضة بحجة إتمام البرنامج.

استنتاجات الدراسة الاستطلاعية ككل:

لقد انبثقت استنتاجات الدراسة الاستطلاعية الأساسية من أسئلة الاستبيان المفتوح الذي تم تطبيقه على طلاب الجامعة في الدراسة الاستطلاعية الأولية ومن خلال أسئلة المقابلة للحاليتين اللتين تم دراستهما حول الموضوع و التي تم تحويلها كما يلي:

- أسئلة تتعلق بتصورات الآباء للمشروع و ما يصبون إليه من خلاله.

- وهل تتماشى هذه التصورات مع معطيات الواقع وما يفرضه من تحديات.
وقد استنتجنا من نتائج هذه الدراسة أهم الخصائص التي يتصف به المشروع التربوي للآباء الناجحين في
علاقتهم التربوية مع الأبناء و التي يمكن إجمالها في ما يلي:

1. تبني تعليم ممنهج مع الالتزام به على الدوام.
2. ضرورة ملاءمة أوقات فراغ الأبناء بما يفيد.
3. المرافقة المستمرة لأبنائهم.
4. حسن المتابعة باستخدام الأسلوب المرن.
5. المعاملة الحسنة للأبناء.
6. التشجيع المستمر مع استعمال المكافأة.
7. اختيار المكافأة الهادفة المكملة التي تصب في اتجاه إنجاح المشروع.
8. السعي لتكوين صورة إيجابية لأبنائهم عما سيصبحون عليه مستقبلا .
9. استغلال فرص الاختبارات للتباري و إظهار القدرات.
10. تنمية قوة الاعتقاد في القدرة على الانجاز من خلال الإشادة بالقدرات.
11. البرمجة الإيجابية و الإيحاء الإيجابي بنيل المطالب.
12. الانشغال المستمر بالمشروع و تخصيص وقت لمساعدة أبنائهم.
13. التضحية و تحمل المشاق في سبيل المشروع بروح إيجابية و بدون تدمير.
14. رهاقة حس الآباء تجاه أبنائهم لتجنب إحساسهم بمشاعر سلبية.
15. تمتع الآباء بقوة التحكم في الذات يمكن أن تجعل منهم مثالا يعتد به عند أبنائهم.
16. تكوين صورة إيجابية لما يفعله أبنائهم حتى و لو كان أقل من مستواهم أو دون ما يصبون إليه.
17. استغلال حتى التوافه في ما هو إيجابي واستثمارها في إنتاج ما هو إيداعي ومبتكر من أمور بسيطة.
18. استغلال فرصة الحوار لإبداء الرأي مع احترام وجهات النظر.
19. صرف الأبناء عن ما هو سلبي في مواقف الإخفاق والإحباط بلباقة.
20. تحويل اهتمامهم بذكاء إلى ما يعتقدون فيه استثمار لمواهبهم .
21. إكسابهم صورة إيجابية عن أنفسهم ، و استغلالهم أوقات فراغهم فيما هو مفيد لهم .

خلاصة

و كخلاصة لما سبق يمكن القول في الأخير أن الآباء المتميزين ملتزمون بأهدافهم ويضعونها نصب أعينهم و يجندون لها على الدوام كل ما يملكون لتحقيقها و يتعهدونها بين الحين و الآخر بالصيانة والتفقد و الرعاية و الاهتمام عن طريق التقييم و التقويم و بالعمل الدعوب.

ج- الدراسة الاستطلاعية الثالثة :

قام فريق البحث بدراسة استطلاعية أخيرة تهدف أساسا لاختبار صلاحية الأداة الرئيسية التي سنعتمد لجمع المعطيات الضرورية لمعالجة الإشكالية المطروحة. هذه الأداة تمثلت في استبيان تم بناؤه من قبل أعضاء فريق البحث بغرض التعرف على خصائص مشروع الأسرة التربوي و كيف يتم تسييره في الميدان مع معرفة من يتولى الإشراف عليه و يتحمل مسؤولية متابعته، و تحسس الطريقة التي تطوّر بها عبر مختلف مراحل إنجازه ، والتعريف بأنواع الصعوبات و العقبات التي تقف في طريقه .

بني الاستبيان على أربعة أبعاد هي:

- 1- بعد " مثالية الطموح " : يتكون من 07 فقرات
- 2- بعد " واقعية الطموح " : يتكوّن من 13 فقرة .
- 3- بعد " تحديات الواقع " : و يتكوّن من 11 فقرة.
- 4- بعد " الخطط التنفيذية للمشروع " : و يتكون من 14 فقرة .مجموع فقرات الاستبيان 45.(انظر ملحق رقم 6 للتفاصيل)

و قد اختيرت هذه الأبعاد في مجموعها لتغطية جوانب الموضوع المهمة. أما المتغيرات التي يتم تفعيلها من خلال هذا الاستبيان فتمثلت في: " الجنس " ، " السن " ، " المستوى التعليمي " ، " الحالة العائلية " ، " المهنة " ، " دخل الأسرة " ، " عدد الأولاد قبل التمدرس " ، " عدد الأولاد المتدرسين " ، " عدد الأولاد غير المتدرسين " ، " السكن " .

خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

عدد أفراد العينة الاستطلاعية : 45 و الجداول التالية توضح بعض خصائص هذه العينة.

جدول رقم (1) : يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	العدد	الجنس
37.8	17	ذكر
62.2	28	أنثى
100.0	45	المجموع

جدول رقم (2) : يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

النسبة المئوية	العدد	السن
15.6	7	بين 25 و 34
46.7	21	بين 35 و 44
26.7	12	بين 45 و 54
11.1	5	55 فأكثر
100.0	45	المجموع

جدول رقم (3) : يبين توزيع أفراد العينة حسب المهنة

النسبة المئوية	العدد	المهنة
55.6	25	موظف
8.9	4	خاص
13.3	6	عاطل
22.2	10	آخر
100.0	45	المجموع

جدول رقم (4) : يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأولياء

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
13.3	6	ابتدائي
13.3	6	متوسط
26.7	12	ثانوي
20.0	9	ليسانس
20.0	9	ماجستير
4.4	2	دكتوراه
97.8	44	المجموع

جدول رقم (5) : يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية

النسبة المئوية	العدد	الحالة العائلية
91.1	41	متزوج
2.2	1	أرمل
4.4	2	مطلق
97.8	44	المجموع

جدول رقم (6) : يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الأولاد قبل التمدرس

النسبة المئوية	العدد	عدد الأولاد قبل التمدرس
28.9	13	préscolaire
13.3	6	1
6.7	3	2
2.2	1	3
51.1	23	أكثر
		المجموع

جدول رقم (7) : يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الأولاد المتمدرسين

عدد الأولاد المتمدرسين	العدد	النسبة المئوية
1	10	22.2
2	13	28.9
3	8	17.8
أكثر	6	13.3
المجموع	37	82.2

جدول رقم (8) : يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الأولاد غير المتمدرسين

عدد الأولاد غير المتمدرسين	العدد	النسبة المئوية
1	5	11.1
2	2	4.4
3	3	6.7
المجموع	10	22.2

جدول رقم (9) : يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن

نوع السكن	العدد	النسبة المئوية
مريح و مساعد	38	84.4
غير مريح	5	11.1
المجموع	43	95.6

جدول رقم (10) : يبين توزيع أفراد العينة حسب دخل الأسرة

دخل الأسرة	العدد	النسبة المئوية
دون المتوسط	6	13.3
متوسط	20	44.4
فوق المتوسط	18	40.0
مرتفع	1	2.2
المجموع	45	100.0

نلاحظ من خلال الجداول العشرة ما يلي: (تفاصيل أخرى حول هذه الجداول في الملحق رقم (تفاصيل إضافية حول هذه الجداول في الملحق رقم 8)

- نسبة حضور الأمهات في متابعة مشروع الأطفال كان أكبر بنسبة 62.2 % مقابل 37.8 % .
- عملية المتابعة للمشروع التربوي تبدأ بالنسبة لغالبية أفراد العينة بعد بلوغ 35 سنة و أكثر و بالنسبة لـ 26 % منهم تكون مع سن 45 .

- 35 % من أفراد العينة عاطلون عن العمل أو يزاولون عملا غير مستقر ، و 55 % من أفراد العينة موظفون .

- 45 % من أفراد العينة بمستوى جامعي و40 % بين مستوى التعليم الثانوي و التعليم المتوسط.

- أكثر من 90 % من أفراد العينة في حالة زواج و فقط 6 % في وضعية طلاق.

- 30 % من أفراد العينة لهم طفل منخرط في التعليم قبل المدرسي و22 % منهم لديهم طفلان أو أكثر.

- 22 % من أفراد العينة لهم طفل واحد التحق بالمدرسة و 60 % لديهم طفلان أو أكثر.

- 11 % من أفراد العينة لديهم طفل واحد لم يدخل إلى المدرسة ، و 4.5 % لديهم طفلان، و 7 % لهم ثلاثة أطفال.

- 84 % من أفراد العينة صرحوا بأن مساكنهم مريحة و مساعدة و 11 % اعتبروا مساكنهم غير مريحة.

- 45 % من أفراد العينة دخل أسرهم بالمتوسط 40 % منهم قدروه بـ فوق المتوسط و 13 % اعتبروه دون المتوسط .

و من التعليقات التي يمكن أن نسجلها حول هذه النتائج :

1- إن بعض ما أفرزته هذه الدراسة الاستطلاعية لا يعكس حقيقة الأسرة على امتداد قطر شاسع كالجزائر. فنسبة تقريبا 90 % من أفراد هذه العينة دخلهم ما بين المتوسط و فوق المتوسط، و نسبة 84 % منهم مساكنهم مريحة ، و 90 % في حالة زواج ، وأكثر من 60 % مستواهم التعليمي ما بين جامعي و ثانوي .. في الحقيقة لا تنطبق على الأسرة الجزائرية بهذه الصورة إلا نسبيا دون أن ننفي التطور الايجابي الذي عرفته في العقدين الأخيرين، لكن معاناتها الكثيرة معروفة من ضيق في السكن و البطالة الخائقة و محدودية الدخل و حالة التفكك الأسري و الطلاق ... الخ هي حاضرة بقوة في واقع هذه الأسرة و المربون و مختلف إدارات المؤسسات التربوية الذين يتابعون عن قرب أحوال الأطفال المتمدرسين و يرصدون الصعوبات التي تواجههم يدركون ذلك .

2- إن اهتمام الأسرة بتربية و تعليم أطفالها الذي أشارت إليه هذه النتائج الأولية ليس أمرا جديدا ، فواقع الأسرة الجزائرية عبر تاريخها قبل و إبان الاستعمار و بعد الاستقلال و باختلاف ظروفها الاجتماعية و الاقتصادية ظلت تحرص على تعليم أبنائها و لو أن في العقود الأخيرة أصبحت مطلقا تشمل الذكور منهم و الإناث دون تمييز إلا نادرا.

3- عنصر التضحية من أجل تعليم و تربية الأطفال واضح في الواقع الأسري ، حيث أن الأطفال الذين يذهبون إلى المدرسة ينتمون إلى كل طبقات المجتمع الجزائري بما فيها تلك الفئات المحرومة . لا شك أن إلزامية و مجانية التعليم و بعض الدعم الذي يُقدم لنسبة من الأسر هي عناصر مشجعة ، و لكن الواقع يقول إنها لا تغطي من حاجات الأسرة في هذا الميدان إلا القليل و تضطر كثير من الأسر إلى تقديم تضحيات جسام على أكثر من صعيد حتى تمكن أطفالها من متابعة دراستهم و توفير لهم ما هو ضروري.

4- مشاركة الأمهات في متابعة تدرّس أطفالها أيضا ليس أمرا جديدا .. فمن عقود طويلة و الأم الجزائرية تتابع واقع أطفالها في المدارس حتى في الوقت الذي كانت في الغالب أمية لا تقرأ ولا تكتب ، فليس غريبا عنها أن تفعل ذلك اليوم و هي المثقفة و الطيبية و المعلمة و الموظفة ..

فصل الدراسة الأساسية

تمهيد :

بعد الاطمئنان إلى نتائج الدراسات الاستطلاعية التي أكدت لفريق البحث أن الأسرة الجزائرية غالبا ما يكون لها مشروع تربوي ترغب أن تراه مجسدا كواقع في حياة أولادها وأنه يشكل جزء من انشغالها اليومي، و لأنه ذا أولوية فإنها تجتهد لإنجاحه وقتا ليس بالقليل، وتقدم تضحيات جساما و تقبل بسببه أنواعا من مشقة العيش والحرمان. كما أعطت نتائجها إشارات واضحة عن حسن تجاوب المفحوصين مع أداة البحث الرئيسية المتمثلة في "الاستبيان" وسهولة تعاملهم مع مختلف بياناتها و فقراتها، و بالرجوع إلى النتائج الخاصة بحساب مستوى ثباتها فإنها أكدت انسجام الفقرات مع بعضها و مع السياق العام للاستبيان بحيث أن معدل نسبة الثبات للخمسة و الأربعين فقرة التي يتكون منها هذا الأخير بلغت 0.884 (أنظر ملحق رقم 2). كل هذه المؤشرات الإيجابية شجعت فريق البحث للانتقال إلى خطوات التالية من هذا التحقيق والشروع في الدراسة الأساسية.

هدفت الدراسة الأساسية ذات الطابع الميداني إلى التحقق من فرضيات البحث . استخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي .

1 - خصائص عينة الدراسة وكيفية اختيارها .

تم اختيار العينة بطريقة قصدية ، و هذا بتسليم استبيان لكل ولي من الأولياء الذين تمكنا من الإتصال بهم مباشرة في مقرات سكنهم أو أماكن عملهم أو مرافق صحية بمدينة وهران بمساعدة أخصائيين سيكولوجيين يعملون فيها و يتابعون دراساتهم العليا في الدكتوراه.

للإشارة أولا أن تعذر على أعضاء فريق البحث في عملية المعاينة من الحصول على أفراد لهم طفل أو أطفال ينتمون فقط إلى إحدى الإختيارات المقدمة و المتمثلة في : ما قبل التمدريس (.....) . عدد الأولاد المتمدرسين.(.....) عدد الأولاد غير متمدرسين. (.....). فالأغلبية من الأولياء لهم أطفال ينتمون على أقسام ما قبل التمدريس و اطفال متمدرسين و بالتالي ان إجاباتهم تشمل مجموع أطفالهم باختلاف الإختيارين .

2- أداة البحث :

لجمع المعطيات استخدم فريق البحث الإستبيان الذي أعده لهذا الغرض و الذي شكل هدف الدراسة الإستطلاعية و الذي يتكون من (45) فقرة .

3 - إجراءات التطبيق : أعطيت مهلة أسبوع لملء و إرجاع الإستبيانات بلغ عدد الإستبيانات

المسترجعة 82 من بين 100 موزعة .جرى تطبيق الدراسة الأساسية هذا خلال شهري جولية و أوت 2018.

4 - كيفية تصحيح الإستبيان :

تم تصحيح الفقرات على النحو التالي :

- أ - بالنسبة للفقرات ذات الإتجاه الإيجابي تنطبق (نقطتان) ، لا تنطبق (صفر) ، لا أدري (واحد)
ب - بالنسبة للفقرات ذات الإتجاه السلبي تنطبق (صفر) ، لا تنطبق (نقطتان) ، لا أدري (واحد)

5 - الأساليب الاحصائية المستخدمة في البحث :

بعد أن قام فريق الباحث بتفريغ معطيات الإستبيانات و تنظيمها باستخدام البرنامج الإحصائي (spss 20) ، قام بإجراء العمليات الحسابية الضرورية لاختبار فرضيات البحث. باستخدام النسب المئوية.

عينة الدراسة الأساسية :

شملت عينة الدراسة 82 فردا طلب منهم ملء نفس الاستبيان الذي استخدم في الدراسة الاستطلاعية. (ملحق رقم 6) والذي يتكون من 45 فقرة موزعة على أربعة أبعاد : 1- بعد مثالية الطموح ، 2- بعد واقعية الطموح ، 3- يعد تحديات الواقع، 4- بعد الخطط التنفيذية للمشروع. و تم التركيز على نفس المحكات التي استعملت في الدراسة الاستطلاعية باستثناء عامل " أولاد قبل التمدرس "préscolarisés" الذي استبعده فريق البحث من التحليل نظرا لأن العينة المعتمدة لم توفر مثل هذه الحالات.

خصائص عينة الدراسة الأساسية:

كما ذكرناه سابقا فإن عدد أفراد العينة الأساسية بلغ 82 عنصرا ، و الجداول التالية توضح بعض خصائص هذه العينة.

❖ جنس أفراد العينة

جدول رقم (11) : يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	العدد	الجنس
34.1	28	ذكر
65.9	54	أنثى
100.0	82	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن نسبة الإناث مثلت في العينة تقريبا ضعف عدد الذكور و هي الصورة الظاهرية في البيئة الجزائرية حيث يمكن معاينة حضور مكثف للعنصر النسوي , لكن بالنسبة

لهذه الدراسة يبدو أن الأم في كثير من الأسر هي التي تتكفل بتربية الأبناء و هي التي تتابع شأنهم في المدرسة كما أنها تتابع أحوالهم الصحية إضافة إلى جوانب أخرى من حياة البيت.

❖ سن أفراد العينة

جدول رقم (12) : يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

النسبة المئوية	العدد	السن
24.4	20	بين 25 و 34 سنة
42.7	35	بين 35 و 44 سنة
24.4	20	بين 45 و 54 سنة
7.3	6	55 سنة فأكثر
98.8	81	المجموع

من خلال الجدول رقم (12)، نلاحظ أن الفئة العمرية بين 35 و 44 هي الأكثر حضورا ضمن العينة وتليها الفئتان العمريتان "34-25" و "45-54" و أضعف الفئات حضورا الذين أدرکوا 55 وزيادة، حيث أن نسبة تمثيلها في العينة بلغت 7.3 % .

❖ مهنة أفراد العينة

جدول رقم (13) : يبين توزيع أفراد العينة حسب المهنة

النسبة المئوية	العدد	المهنة
56.1	46	موظف
9.8	8	خاص
8.5	7	عاطل
25.6	21	أخرى
100.0	82	المجموع

يظهر الجدول (13) أن أكثر من نصف أفراد العينة موظفون و أكثر من 25% توزعوا على مهن أخرى ، و لم يستقطب العمل الخاص سوى 9.8 % منهم بينما بقيت نسبة 8.5 % عاطلة عن أي عمل. ويمكن أن نجد مبررا موضوعيا لهذا التمثيل ، حيث أن في الواقع الجزائري لا زال القطاع الخاص لا يستقطب إلا نسبة قليلة من أفراد المجتمع و يعاني من مشاكل عويصة و يعرف تذبذبا كبيرا و أن نسبة معتبرة من الشباب يفضلون الوظيفة المستقرة . بالنسبة للحرف و المهن التقليدية فقد عرفت تقهقرا و الكثير منها لم يعد له حضور يذكر كما أن بعضها الآخر اختفى من المشهد الاقتصادي.

❖ المستوى التعليمي لدى أفراد العينة

جدول رقم (14) : يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
9.8	8	ابتدائي
15.9	13	متوسط
25.6	21	ثانوي
19.5	16	ليسانس
20.7	17	ماجستير
7.3	6	دكتوراه
98.8	81	المجموع

في الجدول (14) نلاحظ أن نسبة الجامعيين تقترب من نسبة حملة الشهادات دون الليسانس، وهذه صورة مصغرة عن المجتمع الجزائري ، فالنسبة التي تلتحق بالدراسة الجامعية في ارتفاع نظرا للفرص المتاحة أولا و كذلك لأن الشهادة تؤخذ بعين الاعتبار في كل أنواع الترقيات بالإضافة إلى فرص العمل تقلصت فيفضل الشباب استغلال هذا الوقت لتحسين مستواهم و تطوير قدراتهم .

❖ عدد الأولاد المتمدرسين لدى أفراد العينة

جدول رقم (15) : يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الأولاد المتمدرسين

النسبة المئوية	العدد	عدد الأولاد المتمدرسين
30.5	25	1
28.0	23	2
18.3	15	3
1.2	1	5
9.8	8	أكثر
87.8	72	المجموع

الجدول رقم (15) يبرز بوضوح مسؤولية الأسرة التربوية حيث أن تقريبا 60 % من أفراد العينة لهم في طفل إلى طفلين في المدرسة و 30 % أخرى لهم ثلاثة أطفال أو أكثر و يمكن تصور ماذا يعني ذلك عمليا بالنسبة للأمهات و الآباء ماديا و معنويا .

❖ عدد الأولاد غير المتمدرسين لدى أفراد العينة

جدول رقم (16) : يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد الأولاد غير المتمدرسين

النسبة المئوية	العدد	عدد الأولاد غير المتمدرسين
15.9	13	1
2.4	2	2
4.9	4	3
23.2	19	المجموع

يظهر في الجدول رقم (16) أن نسبة 16% من أفراد العينة لديها طفل واحد لم يلتحق بالمدرسة 7% منهم لهم طفلان أو ثلاثة أطفال. بعض هؤلاء الأفراد المدرجين في عينة الدراسة لديهم أطفال آخرون يدرسون ، و هذا يبين حجم المتاعب و المعاناة التي تواجه الأسرة و كم تتحمل من أجل أطفالها، و كيف تتمكن من التوفيق بين مطالب البيت و مسؤولية متابعة هؤلاء الأطفال خارج البيت.

❖ الدخل الأسري لدى أفراد العينة

جدول رقم (17) : يبين توزيع أفراد العينة حسب دخل الأسرة

النسبة المئوية	العدد	دخل الأسرة
13.4	11	دون المتوسط
42.7	35	متوسط
37.8	31	فوق المتوسط
4.9	4	مرتفع
98.8	81	المجموع

نلاحظ من خلال الأرقام التي يعرضها الجدول رقم (17) أن أكثر من 42% من أفراد العينة صرحوا بأن لهم دخلا متوسطا و أكثر من 40% منهم تراوح دخلهم الأسري بين فوق المتوسط و مرتفع و نسبة 13% فقط اعتبرت دخل أسرها دون المتوسط . ومما لا شك فيه أن المجتمع الجزائري عرف تحسنا في أوضاع معيشتة في أكثر من ناحية انعكس ذلك على حياة الأفراد و أسرهم ، لكن لا يمكن أن نجزم أن تكون هذه الصورة عاكسة حقيقة المجتمع الجزائري.

❖ نوع السكن لدى أفراد العينة

جدول رقم (18) : يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن

النسبة المئوية	العدد	نوع السكن
86.6	71	مريح و مساعد
8.5	7	غير مريح
95.1	78	المجموع

نفس المشهد يعرضه الجدول رقم (18) حيث يظهر أن أكثر من 86% من أفراد العينة صرحوا بأنهم يعيشون في مساكن مريحة و مساعدة و فقط نسبة 8.5% منهم وصفت المسكن بغير المريح. وهنا أيضا نقول بأن أحوال السكن في الجزائر عرفت تطورا ملحوظا و آلاف العائلات تستفيد سنويا من سكنات جديدة تتوفر على المرافق الضرورية، ومع ذلك لا يمكن أن ندعي بأن هذه العينة المعتمدة في هذه الدراسة تجسد واقع السكن في الجزائر بكل صوره و تفاصيله.

موقف أفراد العينة من فقرات الاستبيان

تباينت ردود أفعال أفراد العينة تجاه فقرات الاستبيان على نحو يوضح الجدول التالي :

الجدول رقم (18) يبين إجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان حسب الأبعاد

رقم	الفقرة	لا أدري %	تنطبق %	لا تنطبق %
بعد "مثالية الطموح"				
1	طالما حلمت بأن أصل بأبنائي إلى أعلى المستويات	1.2	92.7	6.1
2	كان عندي منذ البداية تصور واضح عما أريد أن يكون عليه أبنائي	13.4	63.4	22
3	كنت أجد نفسي دائم الانشغال بمستقبل أولادي	00	92.7	7.3
4	تمنيت أن أحقق ما كنت أصبوا إليه من خلال أبنائي	7.3	70.7	19.5
5	سبق لي وأن اطلعت بأبنائي على ما كنت أرجو تحقيقه منهم في المستقبل	3.7	59.8	35.4
6	كان أمني كبيراً في أن يحظى أبنائي بمكانة مرموقة في المجتمع	6.1	80.5	13.4
7	أدركت أن طموحي كبير لكن ليس من السهل تحقيقه	9.8	43.9	46.3
بعد "واقعية الطموح"				
8	ضمان مستقبل الأولاد من خلال الدراسة لم يعد من الأولويات	4.9	79.3	15.9
9	أري أن فرص النجاح في هذه البلاد أصبحت ضئيلة	14.6	34.1	51.2
10	انشغالي بضمان مستقبل البنات أهم عندي من البنين	7.3	65.9	26.8
11	إنني مستعد أن أضحي ببعض مبادئ وقيمي في سبيل طموحاتي أبنائي	3.7	57.3	35.4
12	أخاف على الدوام من وقوع أبنائي في الآفات الخطيرة	3.7	90.2	6.1
13	اهتمامي الأكبر حالياً هو حماية أبنائي من خطر الوقوع في آفات العصر	2.4	9.8	86.6
14	الحرص على تعليم أبنائي حرفة لضمان العيش أهم من الدراسة	12.2	68.3	19.5
15	لا جدوى أو فائدة من التخطيط للمستقبل في هذه البلاد	12.2	56.1	31.7
16	ليس هناك قيمة لأي نجاح في هذه الحياة من دون مال	4.9	62.2	32.9
17	لا أجد من يعينني على تربية أبنائي تربية حسنة	6.1	68.3	25.6
18	لم يعد النجاح في الدراسة ضماناً لمستقبل ظاهر للأبناء	8.5	63.4	28
19	الدراسة من غير ضمان منصب شغل عند التخرج مضيعة للوقت	4.9	64.6	30.5
20	لم يعد تحقيق ما نطمح إليه ممكناً في ظل الظروف المادية الصعبة	8.5	32.9	57.3
بعد "تحديات الواقع"				
21	وددت أن أعرف كيف أجبر أبنائي على طاعة أوامري	3.7	41.5	54.9
22	أصبح من الصعب التحكم في توجيه الأبناء وإرشادهم	3.7	40.2	56.1
23	لم أعد أجد الوقت الكافي لمتابعة أبنائي	1.2	65.9	31.7
24	ليس من السهل التخطيط لمستقبل الأبناء في ظل هذا الواقع الراهن	9.8	18.3	70.7
25	لم تعد قيم وتقاليد الآباء محل اعتبار الأبناء	9.8	40.2	48.8
26	أصبح من الصعب تربية الأبناء على الأخلاق الفاضلة	4.9	34.1	59.8
27	أجد مشقة كبيرة في حث أبنائي على الاهتمام بالدراسة	6.1	37.8	54.9
28	أخشى أن تطال ظاهرة النفور الدراسي أبنائي	7.3	35.4	56.1
29	توفير ما يحتاجه أبنائي لتحقيق طموحاتهم يتجاوز إمكانياتي	8.5	63.4	28
30	تقرير مصير مستقبل الأبناء محل اختلاف بيني وبين زوجي	8.5	62.2	25.6
31	أدركت الآن أن توقعاتي كانت أعلى من قدراتي أبنائي	14.6	53.7	31.7
بعد "الخطط التنفيذية للمشروع"				

32	18.3	75.6	6.1	ما أقدمه من دعم كافي لمساعدة أبنائي على تجاوز العقبات
33	34.1	54.9	8.5	لا أجد ما هو مفيد لأولادي لكي أملاً به أوقات فراغهم
34	43.9	50	3.7	يبقى الدعم والتحفيز بدون جدوى ما دام الأبناء لا يرغبون في الدراسة
35	25.6	65.9	7.3	لم أعد أنتظر الكثير مما كنت أطمح إليه من أولادي
36	18.3	76.8	4.9	إني مشغول على الدوام بالمسؤولية الملقاة على عاتقي تجاه نجاح أبنائي
37	29.3	67.1	2.4	لا أجد من يساندني في إعداد أبنائي للحياة
38	29.3	57.3	13.4	لم يعد أبنائي يقدرّون حرصي على نجاحهم
39	24.4	58.5	17.1	أبنائي يتذمرون من حرصي على مستقبلهم
40	34.1	63.4	2.4	أرى أن الإرغام طريقة فعالة لإجبار الأبناء على الدراسة
41	40.2	54.9	4.9	أجد صعوبة كبيرة في تحبيب الدراسة لأبنائي
42	41.5	54.9	3.7	لا أجد أي صعوبة في مساعدة أبنائي على تنظيم أوقاتهم
43	13	61	18	لا أعتقد أن أبنائي سيحققون ما أصبو إليه في حياتهم
44	9.8	89	1.2	أخصص جزء من الوقت في الحديث عن مستقبل أبنائي
45	9.8	87.8	2.4	أتحاور مع أبنائي حول مستقبلهم

قراءة أولية للنتائج المستخلصة من تطبيق الاستبيان

عندما نتأمل في هذه الأرقام التي يعرضها الجدول 18 يمكن أن نلاحظ ما يلي :

1- أن نسبة 92.7% من أفراد عينة الدراسة الأساسية عبروا عن دوام انشغالهم بمستقبل أطفالهم وأكدوا رغبتهم الملحة في الانتقال بهم إلى أعلى المستويات. و أكثر من 80.5 % منهم يأملون أن يحظى هؤلاء الأطفال لا بمكانة متميزة بين أفراد المجتمع. ومما يؤكد جدية و مصداقية هذا الموقف أن أكثر من 63 % منهم أقروا بأنهم من فترة يحملون تصورا واضحا عن المشروع الذي يريدون أن أبنائهم الانخراط فيه و الأهداف التي يصبون إليها من وراءه ، كما أن نسبة 60 % أشركت أطفالهم في هذه الأماني وفي هذه الرغبات حيث أخبروهم بنياتهم وما ينتظرون منهم. وحتى بالنسبة للصعوبات التي قد تواجه هذا الطموح الأسري فقد أقر بوجودها 43.9% من مجموع أفراد العينة و لكن نسبة تتجاوز 46 % لم تلتفت إليها .

من الدوافع التي تقف وراء هذا الحرص على نجاح أطفالهم ، كما أقرت نسبة تزيد عن 70% منهم أنهم يرغبون في الوصول عن طريق أبنائهم إلى ما كانوا هم أنفسهم يتمنون في حياتهم وعجزوا عن إدراكه و تحقيقه. و كأن مرارة الإخفاق أو عدم التمكن من تحقيق أهدافهم سابقا تحوّلت حين أصبحوا آباء و أمهات إلى محفزات قوية تدفعهم إلى تشجيع أطفالهم و الأخذ بكل الاحتياطات الممكنة حتى لا تتكرر تجربتهم.

كل هذا يدل دلالة واضحة على أن المشروع التربوي يحظى في حياة هذه الأسر بموقع متميز و أن الاستعدادات لدى الأولياء لدعمه في واقع أطفالهم متوفرة لأنه في حقيقته يحمل آمال الأسرة و يشكل في نواتجه الوجه الملموس لطموحاتها.

2- المشروع التربوي قد تستثمر فيه الأسرة أيضا كأفضل بديل لما تتوقعه من انعكاسات أخرى تنجم عن عدم المضي فيه و بالتالي دفع أطفالها إلى ترك المدرسة مبكرا . حيث وجدنا نسبة تزيد عن 90 % من أفراد العينة أظهروا الخوف على أطفالهم من الوقوع في الآفات الخطيرة مثل المخدرات ، وفي نفس السياق أبدت نسبة 86.6% من أفراد العينة حرصها على حماية أطفالها من خطر هذه الآفات. من ناحية أخرى قد يطغى هذا الخوف على الأسر حتى يتحوّل إلى هاجس يأخذ أولوية في الاهتمام والانشغال فيؤثر سلبا على رغبتهم الشديدة في الوصول بالمشروع التربوي إلى مده ، كما قد تظهر مشاكل عديدة و صعوبات و عراقيل و عقبات تقف في وجه هذا المشروع ، و تطفو على سطح واقع تدرس أطفالهم بعض الحقائق تتعلق بإمكانيات هؤلاء الأطفال و التي ترسم صورة أكثر واقعية عن مستواهم و ما يملكونه من استعدادات و قدرات و التي تشير بوضوح إلى أن ما يطمحون إليه أكبر كآباء وكأمهات بعيد عن هذه الصورة الواقعية. كل هذا يؤثر على الموقف الأسري ويدفعها قهرا إلى اختيارات أخرى تقدم فيها كثيرا من التنازلات مع إيجاد مبررات أحيانا غير مؤسسة تحاول أن تقنع بها نفسها، و ليس مفاجئا أن أكثر من 63 % من أفراد العينة اعتبروا الفقرة " لم يعد النجاح في الدراسة ضمانا لمستقبل ظاهر للأبناء "تتطابق معهم. كذلك حال للذين وافقوا على الفقرة" الدراسة من غير ضمان منصب شغل عند التخرج مضیعة للوقت" والذين بلغت نسبتهم 64.6%. وكذلك الذين قبلوا بالفقرة أيضا " لا أجد من يعينني على تربية أبنائي تربية حسنة " و هم أكثر من 68%.

يكون للهولة أولى قد شكل ذلك صدمة بالنسبة إليهم ، ولكن سرعان ما وجّههم تعلّقهم الصادق بأطفالهم إلى مراجعة خطتهم و تصويب وجهتهم وإعادة تنظيم جهودهم لمصلحة أطفالهم . ولذلك وجدنا 79.3 % من أفراد العينة يصرحون بأن المستقبل الذي تحقّقه الدراسة ليس أولوية. و نسبة 68.3 % يرون أن اكتساب أطفالهم لمهنة ستعود عليهم بفائدة أكبر مما تقدمه لهم الدراسة.

ولكن الحنين إلى المشروع التربوي لا زال قائما و بمجرد ما تتوفر فرصة إعادة تفعيله تأخذ بها الأسرة دون تردد ، و لأن الآفات عادة يتورط فيها الذكور أكثر من الإناث كما أن التسرب المدرسي ينتشر في وسط الذكور أكثر منه مع الإناث، فقد وجدنا في نتائج الدراسة إشارة إلى رغبة الأسرة القوية في مرافقة الأنثى بصفة خاصة ، حيث أن ما يقارب 70 % من أفراد العينة اعتبروا الانشغال بمستقبل البنات هو أهم من الاهتمام بمستقبل البنين.

3- سجل فريق البحث من خلال نتائج الدراسة كثيرا من التناقضات الظاهرية في مواقف الآباء تجاه تربية أطفالهم. فبقدر ما يتحمسون لمتابعة أطفالهم ومساعدتهم على إدراك المستويات العليا و يقدمون التضحيات الجسام أحيانا على حساب بعض ضروريات حياتهم، لكن من ناحية أخرى يغزوهم الخوف وينتابهم القلق وتهتز قناعاتهم فيترجمون ذلك في تأرجح قراراتهم وتراجع في آرائهم وتغيير في أساليبهم وسياساتهم حتى يصعب على المتابع الملاحظ أن يرسم ملامحا واضحا عن شخصيتهم .

وهذا كله في الظاهر صحيح، و كفريق بحث، كما سبقت الإشارة، لمسناه آثاره بوضوح، لكن عند التأمل في النتائج ندرك أن المشهد الذي يُراد وصفه و تحديد معالمه أوسع مما قُدِّر له و أن ضمنه تفاعلات تتجاوز سياق الإشكالية كما طرحت في أصلها وأن عوامل كثيرة تؤثر في هذا المشهد غير أنها تفلت من قبضة التسيير والمراقبة. فالآباء في الوقت نفسه يتحركون بالعواطف القوية التي تستطيع وحدها أن تجرهم إلى المواقف الحادة المتطرفة في كل الاتجاهات و تجعلهم يغيّرون من أولوياتهم بحسب ما يطفو على سطح " اللحظة " أو " هنا و الآن " و الكيفية التي يقدرُون أثناءها مصلحة أطفالهم. فيستجيبون للمطالب الأنية أحيانا على حساب التخطيط الثابت والمصيري. فإذا شعر الأولياء بأن أمن أطفالهم مهدد أصبحت الإستراتيجية الأمنية ذات الأولوية و خضعت لها كل الإستراتيجيات الأخرى. و صار اهتمامهم الأكبر و انشغالهم الأظهر يصب في اتجاه حماية الأطفال من كل الأخطار التي تحذق بهم . و إذا اكتشفوا أن طفلهم مريض فكل وقتهم يسخرونه بصورة طبيعية جدا لمراقبة صحته و معالجته حتى يشفى من سقمه.. فاسترجاع عافية الطفل و صحته في هذه اللحظات ترقى إلى المطلب الأول و تؤجل ، إن لم تلغى، كل المطالب الأخرى... الخ . إنه التعامل مع العواطف الذي لا يمكن أن ينجح إلا من خلال تسيير المتناقضات. و المشروع التربوي تظل الأسرة متشبثة به في كل الأحوال حتى ولو أصابه بعض التهميش في مثل هذه الظروف التي أشرنا إلى بعضها، وغالبا ما يسترجع موقعه المتقدم بمجرد ما يعود إلى الأسرة استقرارها.

و هناك جانب آخر مهم لا بد من إبرازه و يتعلق بالتحديات التي يفرضها الواقع . و رفع هذه التحديات ليس أمرا بديهيا ، وإذا كان بعض الناس ينجحون في التعامل معها أو تجاوزهها و يستفيدون من ذلك دروسا و تجربة، فإنه بالنسبة للبعض الآخر قد تتحوّل إلى مصدر تثبيط يولد إحباطا و تنشأ عنه حالة من اليأس و القنوط تعطل كل نشاط و تتلاشى رغبة الفرد في مواجهة مثل هذه التحديات فتضعف عزيمته و يقتنع تدريجيا بالقبول بالواقع و الاستسلام له .

ومن المواقف التي أحصتها الدراسة الحالية و التي تبدو متعارضة في الظاهر مع استعداد الأسرة للتكفل بالمشروع التربوي و تشجيع أطفالها على الدراسة و دعمهم حتى يحققوا النجاح المحفز :

- أن 65.9 % من الذين شملتهم الدراسة صرحوا أنهم لا يجدون الوقت الكافي لمتابعة أطفالهم في المدارس. و الحقيقة أن الوقت الذي تسخره الأسر لمراقبة أطفالها في العمل المدرسي كان دائما، حتى في الظروف العادية، على حساب أنشطة أخرى لا تقل أهمية عنه. بعبارة أوضح ، إن توفير الوقت لمتابعة تـمدرس الأطفال يستدعي تأجيل بعض الأعمال و إلغاء أخرى و إعادة توزيع الأدوار ... حتى لو أوجدنا سياقاً تنظيمياً لهذه المتابعة فهي تتطلب تفرغ الأم في الغالب (و الأب أحيانا) من بعض مهامها لتتمكن من القيام بها. و يجب أن نضيف أن هذه المتابعة لا تتم في وقت فراغ ، لأن الأسرة ليس لها وقت فراغ ، بل

تؤدي في عز أوقات الأم . وهي بذلك تعتبر من التضحيات التي تقدمها الأسرة من أجل أن يتعلم أطفالها. ويمكن أن نتخيل حالتها و المعاناة التي تجدها حين تكون مضطرة إلى متابعة عدد من الأطفال كل يوم.

- من المصادر التي تعزز درجة الإحباط لدى الأولياء عدم اهتمام الأطفال بما يدعو إليه هؤلاء الآباء و عدم تجاوبهم مع مطالبهم و مع ما يقترحونه عليهم أحيانا لعدم اقتناعهم بها. ولعل هذا ما جعل أكثر من 40% من الذين شملهم تطبيق الاستبيان يعتبرون الفقرة " لم تعد قيم وتقاليد الآباء محل اعتبار الأبناء " متطابقة مع حالتهم.

- و مما يدل على استعداد الأولياء للتراجع والاستسلام الإعلان عن العجز و عدم القدرة ، و هي خطوة متقدمة في تبرير الاستسلام للواقع . و هكذا فإن نسبة 63.4 % اختاروا الفقرة " توفير ما يحتاجه أبنائي لتحقيق طموحاتهم يتجاوز إمكانياتي " .

- والمشاكل اليومية التي كانت الأسرة لا تسمح لها بالتأثير على وظائفها القارة، تجد في الظروف الجديدة المناخ المناسب للظهور بقوة أكبر. فنجد على سبيل المثال أن نسبة 62.2% من أفراد العينة أشاروا أن تقرير مصير مستقبل الأبناء صار موضوع خلاف بين الزوجين .

- وفي نفس السياق اختيار عبارات " أدركت الآن أن توقعاتي كانت أعلى من قدراتي أبنائي " من قبل أكثر من 53% من أفراد العينة يسير في اتجاه الاستسلام لتحديات الواقع .

- و هكذا وجدنا الأسرة كما صورتها استجابات أفراد عينة الدراسة الحالية أنها تتعامل مع الواقع بمرونة خاصة إلى حدود أنها تقوم عمليا بالتراجع عن خططها و السير في اختيارات أحيانا تبدو فيها متناقضة مع مبادئها و متراجعة عن قناعاتها و متخالية عن مشاريعها و على رأسها المشروع التربوي موضوع الدراسة. ولعل في كل مواقفها تلك نلمس سعيها لحماية استمرار وجودها بالصورة و بالمستوى الذي يسمح به الواقع .. فلا تنتشبت في اللحظة القائمة إلا بما يحقق هذه الحماية إذا شعرت أن هذه الأخيرة مستهدفة و مهددة. و هي في الوقت نفسه تحتفظ في ذاكرتها العميقة و في ضميرها اليقظ بكل المشاريع القارة التي ترتبط فطريا بحاجاتها وحاجات أفرادها ، بحيث إذا ما توافرت الظروف المساعدة رجعت إلى هذا المسار و أعادت ترتيب الأولويات على النحو الذي يتجاوب مع ما قناعاتها الأصلية. وفي تقديرنا قد تكون مثل هذه المرونة الفريدة من نوعها هي التي ساهمت في إطالة عمر هذه المؤسسة و لا زالت في عز العولمة الجارفة واقفة ثابتة .

- لذلك يستحسن تناول السلوك الأسري من زوايا متعددة و محاولة فهمه في سياق هذه الدينامية و ليس فقط أن نتحاشى دراسة مظاهرها بمعزل عن بعضها بل كذلك يجب أن نقيم أحوال الأسرة عبر فترة زمنية كافية ، فهي ذات نفس طويل و أملها في تحسين واقعها لا يذبل و لا تحده حدود .

خاتمة و توصيات

يبدو أن المشروع التربوي الأسري في الواقع الملموس تأرجح بين التطور الايجابي و التقهقر نتيجة تقاطعه مع تفاعلات اجتماعية لا تسير في اتجاه واحد بحيث أنه عندما تتوفر الظروف المواتية تدفعه إلى الأمام لكن حين تصادفه العقبات و الحواجز تتعثر مسيرته. و مع ذلك تظل الأسرة الجزائرية وفيه لمشروعها التربوية الذي انبثق من قناعة عميقة بأن مصير أطفالها المستقبلي يرتبط بهذا المشروع .

بناء على النتائج المستخلصة من الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات التالية:

- 1- مواصلة الدراسة لتشمل فئات أخرى من المجتمع الذي استهدفته الدراسة وبتجريب متغيرات أخرى مثل البعد الجغرافي و البعد الاجتماعي و الثقافي... الخ
- 2- إرساء آليات لبعث ثقة الأولياء في المدرسة الجزائرية بما يلبي طموحاتهم و آفاقهم المستقبلية .
- 3- إيجاد آليات لتقوية العلاقات بين المؤسستين الأسرة و المدرسة.
- 4- إنشاء خلايا لمرافقة مشاريع الآباء الخاصة بأبنائهم .
- 5- إرشاد الآباء لكيفية التخطيط و مساعدة أبنائهم على بلورة مشاريعهم الشخصية .
- 6- تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة الجزائرية بما يمكنها من تربية أبنائها و متابعة دراستهم و تجسيد مشاريعهم التربوية في الواقع.
- 7- مراجعة المناهج بحيث تتجاوب مع هذا المطلب الأسري و إتاحة الفرص الكاملة لتفعيل السند الأسري لأبنائها.
- 8- إشراك الآباء في الإصلاحات التربوية حتى يتحسس هؤلاء دورهم المنوط بهم

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (2):
نتائج حساب الثبات

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	75.0
	Exclus ^a	10	25.0
	Total	40	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.884	45

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
ف1	53.90	231.748	.313	.883
ف2	54.43	227.564	.249	.884
ف3	53.87	233.982	.147	.884
ف4	54.17	235.937	-.032-	.887
ف5	54.43	228.944	.212	.885
ف6	53.97	229.551	.368	.882
ف7	54.70	229.528	.182	.885
ف8	54.07	228.478	.355	.882
ف9	54.73	228.133	.248	.884
ف10	54.27	228.409	.287	.883
ف11	54.80	225.821	.304	.883
ف12	55.67	234.713	.050	.885
ف13	55.60	227.214	.444	.881
ف14	54.23	231.082	.187	.884
ف15	54.47	222.395	.455	.881
ف16	54.43	223.495	.411	.881
ف17	54.23	228.875	.268	.883
ف18	54.67	219.816	.542	.879
ف19	54.47	229.085	.208	.885
ف20	54.87	216.395	.665	.877
ف21	54.70	227.666	.236	.884
ف22	54.73	217.926	.583	.878

ف23	54.30	229.803	.199	.885
ف24	55.30	229.183	.237	.884
ف25	55.00	222.552	.447	.881
ف26	55.03	221.206	.491	.880
ف27	54.77	216.185	.657	.877
ف28	54.93	221.306	.487	.880
ف29	54.63	225.826	.316	.883
ف30	54.40	227.214	.287	.883
ف31	54.93	225.099	.384	.882
ف32	54.17	224.489	.499	.880
ف33	54.67	221.540	.478	.880
ف34	54.63	219.275	.554	.879
ف35	54.33	227.195	.319	.883
ف36	54.20	228.786	.294	.883
ف37	54.40	221.834	.492	.880
ف38	54.87	216.809	.749	.876
ف39	54.70	222.769	.486	.880
ف40	54.43	221.289	.493	.880
ف41	54.80	220.166	.523	.879
ف42	54.67	232.575	.075	.887
ف43	54.50	229.017	.272	.883
ف44	54.00	227.379	.435	.881
ف45	54.13	230.947	.199	.884

ملحق رقم (3) :
متغيرات الدراسة كما جاءت بالترتيب في الاستبيان

Statistiques

		الجنس	السن	المهنة	المستوى التعليمي
N	Valide	19	78	82	76
	Manquante	63	4	0	6

الجنس

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	28	34.1	34.1	34.1
	أنثى	54	65.9	65.9	100.0
Total		82	100.0	100.0	

السن

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	25-34	20	24.4	24.7	24.7
	35-44	35	42.7	43.2	67.9
	45-54	20	24.4	24.7	92.6
	فأكثر 55	6	7.3	7.4	100.0
	Total	81	98.8	100.0	
Manquante	Système manquant	1	1.2		
Total		82	100.0		

المهنة

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موظف	46	56.1	56.1	56.1
	خاص	8	9.8	9.8	65.9
	عاطل	7	8.5	8.5	74.4
	أخر	21	25.6	25.6	100.0
	Total	82	100.0	100.0	

المستوى التعليمي

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ابتدائي	8	9.8	9.9	9.9
	متوسط	13	15.9	16.0	25.9
	ثانوي	21	25.6	25.9	51.9

ليسانس	16	19.5	19.8	71.6
ماجستير	17	20.7	21.0	92.6
دكتوراه	6	7.3	7.4	100.0
Total	81	98.8	100.0	
Manquante	Système manquant	1	1.2	
Total		82	100.0	

عدد الأولاد المتمدرسين

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
1	25	30.5	34.7	34.7
2	23	28.0	31.9	66.7
3	15	18.3	20.8	87.5
أكثر	8	9.8	11.1	98.6
5	1	1.2	1.4	100.0
Total	72	87.8	100.0	
Manquante	Système manquant	10	12.2	
Total		82	100.0	

عدد الأولاد غير المتمدرسين

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
1	13	15.9	68.4	68.4
2	2	2.4	10.5	78.9
3	4	4.9	21.1	100.0
Total	19	23.2	100.0	
Manquante	Système manquant	63	76.8	
Total		82	100.0	

دخل الأسرة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
دون المتوسط	11	13.4	13.6	13.6
متوسط	35	42.7	43.2	56.8
فوق المتوسط	31	37.8	38.3	95.1
مرتفع	4	4.9	4.9	100.0
Total	81	98.8	100.0	
Manquante	Système manquant	1	1.2	
Total		82	100.0	

السكن

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
ومساعد مريح	71	86.6	91.0	91.0
Valides مريح غير	7	8.5	9.0	100.0
Total	78	95.1	100.0	
Manquante Système manquant	4	4.9		
Total	82	100.0		

1ف

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تطبيق لا	5	6.1	6.1	6.1
Valides أدري لا	1	1.2	1.2	7.3
تطبيق	76	92.7	92.7	100.0
Total	82	100.0	100.0	

2ف

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تطبيق لا	18	22.0	22.0	22.0
Valides أدري لا	11	13.4	13.4	35.4
تطبيق	52	63.4	63.4	98.8
Valides أدري لا	1	1.2	1.2	100.0
Total	82	100.0	100.0	

3ف

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تطبيق لا	6	7.3	7.3	7.3
Valides تطبيق	76	92.7	92.7	100.0
Total	82	100.0	100.0	

4ف

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تطبيق لا	16	19.5	20.0	20.0
Valides أدري لا	6	7.3	7.5	27.5
تطبيق	58	70.7	72.5	100.0
Total	80	97.6	100.0	
Manquante Système manquant	2	2.4		
Total	82	100.0		

ف5

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	29	35.4	35.8	35.8
أدرى لا	3	3.7	3.7	39.5
Validé	49	59.8	60.5	100.0
Total	81	98.8	100.0	
Manquante	Système manquant	1	1.2	
Total	82	100.0		

ف6

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	11	13.4	13.4	13.4
أدرى لا	5	6.1	6.1	19.5
Validé	66	80.5	80.5	100.0
Total	82	100.0	100.0	

ف7

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	38	46.3	46.3	46.3
أدرى لا	8	9.8	9.8	56.1
Validé	36	43.9	43.9	100.0
Total	82	100.0	100.0	

ف8

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	13	15.9	15.9	15.9
أدرى لا	4	4.9	4.9	20.7
Validé	65	79.3	79.3	100.0
Total	82	100.0	100.0	

ف9

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	42	51.2	51.2	51.2
أدرى لا	12	14.6	14.6	65.9
Validé	28	34.1	34.1	100.0
Total	82	100.0	100.0	

10ف

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	22	26.8	26.8	26.8
أدرى لا	6	7.3	7.3	34.1
تنطبق	54	65.9	65.9	100.0
Total	82	100.0	100.0	

11ف

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	29	35.4	36.7	36.7
أدرى لا	3	3.7	3.8	40.5
تنطبق	47	57.3	59.5	100.0
Total	79	96.3	100.0	
Manquante Système manquant	3	3.7		
Total	82	100.0		

12ف

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	74	6.1	90.2	90.2
أدرى لا	3	3.7	3.7	93.9
تنطبق	5	90.2	6.1	100.0
Total	82	100.0	100.0	

13ف

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	71	86.6	87.7	87.7
أدرى لا	2	2.4	2.5	90.1
تنطبق	8	9.8	9.9	100.0
Total	81	98.8	100.0	
Manquante Système manquant	1	1.2		
Total	82	100.0		

14ف

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	16	19.5	19.5	19.5
أدرى لا	10	12.2	12.2	31.7
تنطبق	56	68.3	68.3	100.0
Total	82	100.0	100.0	

15ف

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تطبيق لا	26	31.7	31.7	31.7
أدرى لا	10	12.2	12.2	43.9
تطبيق	46	56.1	56.1	100.0
Total	82	100.0	100.0	

16ف

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تطبيق لا	27	32.9	32.9	32.9
أدرى لا	4	4.9	4.9	37.8
تطبيق	51	62.2	62.2	100.0
Total	82	100.0	100.0	

17ف

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تطبيق لا	21	25.6	25.6	25.6
أدرى لا	5	6.1	6.1	31.7
تطبيق	56	68.3	68.3	100.0
Total	82	100.0	100.0	

18ف

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تطبيق لا	23	28.0	28.0	28.0
أدرى لا	7	8.5	8.5	36.6
تطبيق	52	63.4	63.4	100.0
Total	82	100.0	100.0	

19ف

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تطبيق لا	25	30.5	30.5	30.5
أدرى لا	4	4.9	4.9	35.4
تطبيق	53	64.6	64.6	100.0
Total	82	100.0	100.0	

ف20

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	47	57.3	58.0	58.0
أدرى لا	7	8.5	8.6	66.7
تنطبق	27	32.9	33.3	100.0
Total	81	98.8	100.0	
Manquante Système manquant	1	1.2		
Total	82	100.0		

ف21

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	45	54.9	54.9	54.9
أدرى لا	3	3.7	3.7	58.5
تنطبق	34	41.5	41.5	100.0
Total	82	100.0	100.0	

ف22

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	46	56.1	56.1	56.1
أدرى لا	3	3.7	3.7	59.8
تنطبق	33	40.2	40.2	100.0
Total	82	100.0	100.0	

ف23

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	26	31.7	32.1	32.1
أدرى لا	1	1.2	1.2	33.3
تنطبق	54	65.9	66.7	100.0
Total	81	98.8	100.0	
Manquante Système manquant	1	1.2		
Total	82	100.0		

ف24

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	58	70.7	71.6	71.6
أدرى لا	8	9.8	9.9	81.5
تنطبق	15	18.3	18.5	100.0
Total	81	98.8	100.0	
Manquante Système manquant	1	1.2		
Total	82	100.0		

ف25

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	تنطبق لا	40	48.8	49.4
	أدري لا	8	9.8	59.3
	تنطبق	33	40.2	100.0
	Total	81	98.8	100.0
Manquante	Système manquant	1	1.2	
Total		82	100.0	

ف26

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	تنطبق لا	49	59.8	60.5
	أدري لا	4	4.9	65.4
	تنطبق	28	34.1	100.0
	Total	81	98.8	100.0
Manquante	Système manquant	1	1.2	
Total		82	100.0	

ف27

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	تنطبق لا	45	54.9	55.6
	أدري لا	5	6.1	61.7
	تنطبق	31	37.8	100.0
	Total	81	98.8	100.0
Manquante	Système manquant	1	1.2	
Total		82	100.0	

ف28

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	تنطبق لا	46	56.1	56.8
	أدري لا	6	7.3	64.2
	تنطبق	29	35.4	100.0
	Total	81	98.8	100.0
Manquante	Système manquant	1	1.2	
Total		82	100.0	

ف29

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	تنطبق لا	23	28.0	28.0
	أدري لا	7	8.5	36.6
	تنطبق	52	63.4	100.0
	Total	82	100.0	100.0

30ف

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	21	25.6	26.6	26.6
أدرى لا	7	8.5	8.9	35.4
تنطبق	51	62.2	64.6	100.0
Total	79	96.3	100.0	
Manquante Système manquant	3	3.7		
Total	82	100.0		

31ف

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	26	31.7	31.7	31.7
أدرى لا	12	14.6	14.6	46.3
تنطبق	44	53.7	53.7	100.0
Total	82	100.0	100.0	

32ف

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	15	18.3	18.3	18.3
أدرى لا	5	6.1	6.1	24.4
تنطبق	62	75.6	75.6	100.0
Total	82	100.0	100.0	

33ف

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	28	34.1	35.0	35.0
أدرى لا	7	8.5	8.8	43.8
تنطبق	45	54.9	56.3	100.0
Total	80	97.6	100.0	
Manquante Système manquant	2	2.4		
Total	82	100.0		

34ف

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	36	43.9	45.0	45.0
أدرى لا	3	3.7	3.8	48.8
تنطبق	41	50.0	51.3	100.0
Total	80	97.6	100.0	
Manquante Système manquant	2	2.4		
Total	82	100.0		

35ف

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	21	25.6	25.9	25.9
أدرى لا	6	7.3	7.4	33.3
تنطبق	54	65.9	66.7	100.0
Total	81	98.8	100.0	
Manquante Système manquant	1	1.2		
Total	82	100.0		

36ف

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	15	18.3	18.3	18.3
أدرى لا	4	4.9	4.9	23.2
تنطبق	63	76.8	76.8	100.0
Total	82	100.0	100.0	

37ف

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	24	29.3	29.6	29.6
أدرى لا	2	2.4	2.5	32.1
تنطبق	55	67.1	67.9	100.0
Total	81	98.8	100.0	
Manquante Système manquant	1	1.2		
Total	82	100.0		

38ف

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	24	29.3	29.3	29.3
أدرى لا	11	13.4	13.4	42.7
تنطبق	47	57.3	57.3	100.0
Total	82	100.0	100.0	

39ف

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	20	24.4	24.4	24.4
أدرى لا	14	17.1	17.1	41.5
تنطبق	48	58.5	58.5	100.0
Total	82	100.0	100.0	

ف40

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	28	34.1	34.1	34.1
أدري لا	2	2.4	2.4	36.6
Valide تنطبق	52	63.4	63.4	100.0
Total	82	100.0	100.0	

ف41

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	33	40.2	40.2	40.2
أدري لا	4	4.9	4.9	45.1
Valide تنطبق	45	54.9	54.9	100.0
Total	82	100.0	100.0	

ف42

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	34	41.5	41.5	41.5
أدري لا	3	3.7	3.7	45.1
Valide تنطبق	45	54.9	54.9	100.0
Total	82	100.0	100.0	

ف43

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	13	15.9	16.0	16.0
أدري لا	18	22.0	22.2	38.3
Valide تنطبق	50	61.0	61.7	100.0
Total	81	98.8	100.0	
Manquante Système manquant	1	1.2		
Total	82	100.0		

ف44

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	8	9.8	9.8	9.8
أدري لا	1	1.2	1.2	11.0
Valide تنطبق	73	89.0	89.0	100.0
Total	82	100.0	100.0	

ف45

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
تنطبق لا	8	9.8	9.8	9.8
أدري لا	2	2.4	2.4	12.2
Valide تنطبق	72	87.8	87.8	100.0
Total	82	100.0	100.0	

ملحق رقم (4): توزيع أبعاد الاستبيان

بعد مثالية الطموح

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
1.00	2	2.4	2.5	2.5
4.00	1	1.2	1.3	3.8
6.00	5	6.1	6.3	10.1
7.00	1	1.2	1.3	11.4
8.00	7	8.5	8.9	20.3
9.00	5	6.1	6.3	26.6
Valide 10.00	13	15.9	16.5	43.0
11.00	6	7.3	7.6	50.6
12.00	22	26.8	27.8	78.5
13.00	1	1.2	1.3	79.7
14.00	16	19.5	20.3	100.0
Total	79	96.3	100.0	
Manquante Système manquant	3	3.7		
Total	82	100.0		

بعد واقعية الطموح

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
4.00	4	4.9	5.1	5.1
6.00	1	1.2	1.3	6.4
7.00	4	4.9	5.1	11.5
8.00	5	6.1	6.4	17.9
10.00	7	8.5	9.0	26.9
11.00	4	4.9	5.1	32.1
12.00	6	7.3	7.7	39.7
13.00	2	2.4	2.6	42.3
Valide 14.00	7	8.5	9.0	51.3
15.00	3	3.7	3.8	55.1
16.00	14	17.1	17.9	73.1
17.00	3	3.7	3.8	76.9
18.00	12	14.6	15.4	92.3
19.00	1	1.2	1.3	93.6
20.00	3	3.7	3.8	97.4
21.00	1	1.2	1.3	98.7
24.00	1	1.2	1.3	100.0
Total	78	95.1	100.0	
Manquante Système manquant	4	4.9		
Total	82	100.0		

بعد تحديات الواقع

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
2.00	3	3.7	4.1	4.1
3.00	2	2.4	2.7	6.8
4.00	4	4.9	5.5	12.3
5.00	2	2.4	2.7	15.1
6.00	5	6.1	6.8	21.9
7.00	1	1.2	1.4	23.3
8.00	11	13.4	15.1	38.4
9.00	1	1.2	1.4	39.7
10.00	6	7.3	8.2	47.9
11.00	3	3.7	4.1	52.1
12.00	9	11.0	12.3	64.4
14.00	4	4.9	5.5	69.9
15.00	1	1.2	1.4	71.2
16.00	6	7.3	8.2	79.5
17.00	2	2.4	2.7	82.2
18.00	2	2.4	2.7	84.9
19.00	2	2.4	2.7	87.7
20.00	4	4.9	5.5	93.2
21.00	1	1.2	1.4	94.5
22.00	2	2.4	2.7	97.3
24.00	2	2.4	2.7	100.0
Total	73	89.0	100.0	
Manquante	Système manquant	9	11.0	
Total		82	100.0	

بعد الخطط التنفيذية للمشروع

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
6.00	1	1.2	1.3	1.3
8.00	1	1.2	1.3	2.6
9.00	1	1.2	1.3	3.9
10.00	4	4.9	5.3	9.2
12.00	4	4.9	5.3	14.5
13.00	1	1.2	1.3	15.8
14.00	1	1.2	1.3	17.1
15.00	1	1.2	1.3	18.4
16.00	8	9.8	10.5	28.9
17.00	2	2.4	2.6	31.6
18.00	6	7.3	7.9	39.5
19.00	3	3.7	3.9	43.4
20.00	8	9.8	10.5	53.9
21.00	4	4.9	5.3	59.2
22.00	7	8.5	9.2	68.4
23.00	2	2.4	2.6	71.1
24.00	10	12.2	13.2	84.2
25.00	3	3.7	3.9	88.2
26.00	2	2.4	2.6	90.8
27.00	1	1.2	1.3	92.1
28.00	6	7.3	7.9	100.0
Total	76	92.7	100.0	
Manquante	Système manquant	6	7.3	
Total		82	100.0	

ملحق رقم (6): أبعاد و فقرات "استبيان حول مشروع الأسرة التربوي"

يتناول هذا الاستبيان موضوع المشروع التربوي للأسرة نود من خلاله التعرف على تجربتك في الحياة حول هذا الموضوع لغرض علمي بحث لا غير لكونها مرجعا يمكن الاستناد إليه لاقتراح برنامج يساعد الأولياء في مرافقة أبنائهم وإعدادهم للمستقبل لذا نرجو أن تجيب على فقراته بوضع علامة (x) في إحدى الخانتين تنطبق أو لا تنطبق أو لا أدري حسب ما توافق واقعك بعد الإجابة على المعلومات العامة الموائية :

- الجنس: ذكر () أنثى ()
- السن:.....
- المستوى التعليمي: ابتدائي () متوسط () ثانوي () ليسانس () ماجستير () دكتوراه ()
- الحالة العائلية: متزوج - () أرمل - () مطلق - ()
- المهنة:.....
- عدد الأولاد قبل التمدرس(.....) عدد الأولاد المتدرسين(.....) عدد الأولاد غير متدرسين(.....)
- نوع السكن : مريح ومساعد للعائلة () غير مريح وغير مساعد للعائلة ()
- مستوى دخل الأسرة: دون المتوسط () ، متوسط () ، فوق المتوسط () ، مرتفع ()

لا أدري	لا تنطبق	تنطبق	الفقرة
بعد مثالية الطموح:			
			1 طالما حلمت بأن أصل بأبنائي إلى أعلى المستويات
			2 كان عندي منذ البداية تصور واضح عما أريد أن يكون عليه أبنائي
			3 كنت أجد نفسي دائم الانشغال بمستقبل أولادي
			4 تمنيت أن أحقق ما كنت أصبوا إليه من خلال أبنائي
			5 سبق لي وأن اطلعت أبنائي على ما كنت أرجوه تحقيقه منهم في المستقبل
			6 كان أمني كبير في أن يحظى أبنائي بمكانة مرموقة في المجتمع
			7 أدركت أن طموحي كبير لكن ليس من السهل تحقيقه
بعد واقعية الطموح:			
			8 ضمان مستقبل الأولاد من خلال الدراسة لم يعد من الأولويات
			9 أري أن فرص النجاح في هذه البلاد أصبحت ضئيلة
			10 انشغالي بضمن مستقبل البنات أهم عندي من البنين
			11 إني مستعد أن أضحي ببعض مبادئ وقيمي في سبيل طموحاتي أبنائي
			12 أخاف على الدوام من وقوع أبنائي في الأزمات الخطيرة
			13 اهتمامي الأكبر حاليا هو حماية أبنائي من خطر الوقوع في آفات العصر
			14 الحرص على تعليم أبنائي حرفة لضمان العيش أهم من الدراسة
			15 لا جدوى أو فائدة من التخطيط للمستقبل في هذه البلاد
			16 ليس هناك قيمة لأي نجاح في هذه الحياة من دون مال
			17 لا أجد من يعينني على تربية أبنائي تربية حسنة
			18 لم يعد النجاح في الدراسة ضمان لمستقبل ظاهر للأبناء

			19	الدراسة من غير ضمان منصب شغل عند التخرج مضيعة للوقت
			20	لم يعد تحقيق ما نطمح إليه ممكنا في ظل الظروف المادية الصعبة
بعد تحديات الواقع:				
			21	وددت أن أعرف كيف أجبر أبنائي على طاعة أوامري
			22	أصبح من الصعب التحكم في توجيه الأبناء وإرشادهم
			23	لم أعد أجد الوقت الكافي لمتابعة أبنائي
			24	ليس من السهل التخطيط لمستقبل الأبناء في ظل هذا الواقع الراهن
			25	لم تعد قيم وتقاليد الآباء محل اعتبار الأبناء
			26	أصبح من الصعب تربية الأبناء على الأخلاق الفاضلة
			27	أجد مشقة كبيرة في حث أبنائي على الاهتمام بالدراسة
			28	أخشى أن تطال ظاهرة النفور الدراسي أبنائي
			29	توفير ما يحتاجه أبنائي لتحقيق طموحاتهم يتجاوز إمكانياتي
			30	تقرير مصير مستقبل الأبناء محل اختلاف بيني وبين زوجي
			31	أدركت الآن أن توقعاتي كانت أعلى من مقدراتي أبنائي
بعد الخطط التنفيذية للمشروع:				
			32	ما أقدمه من دعم كافي لمساعدة أبنائي على تجاوز العقبات
			33	أجد ما هو مفيد لأولادي لكي أملأ به أوقات فراغهم
			34	يبقى الدعم والتحفيز بدون جدوى ما دام الأبناء لا يرغبون في الدراسة
			35	لم أعد أنتظر الكثير مما كنت أطمح من أولادي
			36	إني مشغول على الدوام بالمسؤولية الملقاة على عاتقي تجاه نجاح أبنائي
			37	لا أجد من يساعدني في إعداد أبنائي للحياة
			38	لم يعد أبنائي يقدرّون حرصي على نجاحهم
			39	أبنائي يتذمرون من حرصي على مستقبلهم
			40	أرى أن الإرغام طريقة فعالة لإجبار الأبناء على الدراسة
			41	أجد صعوبة كبيرة في تحبيب الدراسة لأبنائي
			42	أجد أي صعوبة في مساعدة أبنائي على تنظيم أوقاتهم
			43	لا أعتقد أن أبنائي سيحققون ما أصبو إليه في حياتهم
			44	أخصص جزء من الوقت في الحديث عن مستقبل أبنائي
			45	أتحاور مع أبنائي حول مستقبلهم

ملحق رقم 7) : الاستبيان حول مشروع الأسرة التربوي كما عُرض على أفراد العينة الدراسية

يتناول هذا الاستبيان موضوع المشروع التربوي للأسرة ونود من خلاله التعرف على تجربتك في الحياة حول هذا الموضوع لغرض علمي بحث لكونه وسيلة يمكن الاستناد إليها لاقتراح برنامج إرشادي يساعد الآباء في مرافقة أبنائهم وإعدادهم للمستقبل، لذا نرجو منك أن تجيب على فقراته بوضع علامة (X) في إحدى الخانات الثلاثة : " تنطبق " أو " لا تنطبق" أو " لا أدري " حسب ما يوافق واقعك أمام كل عبارة بعد الإجابة على المعلومات العامة التالية بما يتناسب:

- الجنس: ذكر () أنثى ()
- السن:
- المهنة:
- المستوى التعليمي: ابتدائي () متوسط () ثانوي () ليسانس () ماجستير () دكتوراه ()
- الحالة العائلية: متزوج -ة () أرمل -ة () مطلق -ة ()
- عدد الأولاد قبل التمدرس (.....)، عدد الأولاد المتدربين (.....) عدد الأولاد غير المتدربين (.....)
- نوع السكن : مريح ومساعد () غير مريح وغير مساعد ()
- مستوى دخل الأسرة: دون المتوسط ()، متوسط ()، فوق المتوسط ()، مرتفع ()

لا أدري	لا تنطبق	تنطبق	الفقرة
			1 طالما حلمت بأن أصل بأبنائي إلى أعلى المستويات
			2 كان عندي منذ البداية تصور واضح عما أريد أن يكون عليه أبنائي
			3 كنت أجد نفسي دائم الانشغال بمستقبل أولادي
			4 تمنيت أن أحقق ما كنت أصبوا إليه من خلال أبنائي
			5 سبق لي وأن اطلعت أبنائي على ما كنت أرجو تحقيقه منهم في المستقبل
			6 كان أمني كبيراً في أن يحظى أبنائي بمكانة مرموقة في المجتمع
			7 أدركت أن طموحي كبير لكن ليس من السهل تحقيقه
			8 ضمان مستقبل الأولاد من خلال الدراسة لم يعد من الأولويات
			9 أري أن فرص النجاح في هذه البلاد أصبحت ضئيلة
			10 انشغالي بضمان مستقبل البنات أهم عندي من البنين
			11 إنني مستعد أن أضحي ببعض مبادئ وقيمي في سبيل طموحاتي أبنائي
			12 أخاف على الدوام من وقوع أبنائي في الآفات الخطيرة
			13 اهتمامي الأكبر حالياً هو حماية أبنائي من خطر الوقوع في آفات العصر
			14 الحرص على تعليم أبنائي حرفة لضمان العيش أهم من الدراسة
			15 لا جدوى أو فائدة من التخطيط للمستقبل في هذه البلاد
			16 ليس هناك قيمة لأي نجاح في هذه الحياة من دون مال
			17 لا أجد من يعينني على تربية أبنائي تربية حسنة
			18 لم يعد النجاح في الدراسة ضماناً لمستقبل ظاهر للأبناء

19	الدراسة من غير ضمان منصب شغل عند التخرج مضيعة للوقت
20	لم يعد تحقيق ما نطمح إليه ممكنا في ظل الظروف المادية الصعبة
21	وددت أن أعرف كيف أجبر أبنائي على طاعة أوامري
22	أصبح من الصعب التحكم في توجيه الأبناء وإرشادهم
23	لم أعد أجد الوقت الكافي لمتابعة أبنائي
24	ليس من السهل التخطيط لمستقبل الأبناء في ظل هذا الواقع الراهن
25	لم تعد قيم وتقاليد الآباء محل اعتبار الأبناء
26	أصبح من الصعب تربية الأبناء على الأخلاق الفاضلة
27	أجد مشقة كبيرة في حث أبنائي على الاهتمام بالدراسة
28	أخشى أن تطال ظاهرة النفور الدراسي أبنائي
29	توفير ما يحتاجه أبنائي لتحقيق طموحاتهم يتجاوز إمكانياتي
30	تقرير مصير مستقبل الأبناء محل اختلاف بيني وبين زوجي
31	أدركت الآن أن توقعاتي كانت أعلى من قدراتي أبنائي
32	ما أقدمه من دعم كافي لمساعدة أبنائي على تجاوز العقبات
33	لا أجد ما هو مفيد لأولادي لكي أملأ به أوقات فراغهم
34	يبقى الدعم والتحفيز بدون جدوى ما دام الأبناء لا يرغبون في الدراسة
35	لم أعد أنتظر الكثير مما كنت أطمح إليه من أولادي
36	إني مشغول على الدوام بالمسؤولية الملقاة على عاتقي تجاه نجاح أبنائي
37	لا أجد من يساعدني في إعداد أبنائي للحياة
38	لم يعد أبنائي يقدرون حرصي على نجاحهم
39	أبنائي يتذمرون من حرصي على مستقبلهم
40	أرى أن الإرغام طريقة فعالة لإجبار الأبناء على الدراسة
41	أجد صعوبة كبيرة في تحبيب الدراسة لأبنائي
42	لا أجد أي صعوبة في مساعدة أبنائي على تنظيم أوقاتهم
43	لا أعتقد أن أبنائي سيحققون ما أصبو إليه في حياتهم
44	أخصص جزء من الوقت في الحديث عن مستقبل أبنائي
45	أتحاور مع أبنائي حول مستقبلهم

ملحق رقم (8) يبين النتائج الخام التي أفرزتها الدراسة الاستطلاعية

خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

الخانة الملونة بالأصفر هي خانة النسب المؤوية

مالتعليمي: تعني المستوى التعليمي

حالعائلية: تعني الحالة العائلية

الأولادمق: تعني قبل التمدرس

الأولادمت: تعني عدد الأولاد المتمدرسين

الأولادغم: تعني عدد الأولاد غير المتمدرسين

دخلاأسرة: تعني دخل الأسرة

- (.....)، (.....) (.....)

FREQUENCIES VARIABLES = الأولادمق حالعائلية مالتعليمي المهنة السن الجنس
دخلاأسرة السكن الأولادغم الأولادمت
/STATISTICS=MINIMUM MAXIMUM MEAN MEDIAN MODE SUM
/ORDER=ANALYSIS .

Effectifs

Remarques	
Résultat obtenu	27-SEP-2018 19:58:04
Commentaires	
Entrée	<p>Données</p> <p>Ensemble de données actif</p> <p>Filtrer</p> <p>Poids</p> <p>Scinder fichier</p> <p>N de lignes dans le fichier de travail</p>
Gestion des valeurs manquantes	<p>45</p> <p>Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.</p> <p>Les statistiques sont basées sur toutes les observations dotées de données valides</p>

Syntaxe		FREQUENCIES VARIABLES=المهنة السن الجنس الأولادمت الأولادمتق حالعائلية مالتعليمي دخللا أسرة السكن الأولادغم /STATISTICS=MINIMUM MAXIMUM MEAN MEDIAN MODE SUM /ORDER=ANALYSIS.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00.00
	Temps écoulé	00:00:00.00

[Ensemble_de_données1] I:\الثبات لقياس الاستطلاعية الدراسة عينة\

Statistiques

		الجنس	السن	المهنة	مالتعليمي
N	Valide	10	43	45	45
	Manquante	35	2	0	0
Moyenne		1.80	1.12	2.02	2.31
Médiane		1.50	1.00	1.00	2.00
Mode		1	1	1	2
Minimum		1	1	1	1
Maximum		3	2	4	4
Somme		18	48	91	104

Tableau de fréquences

الجنس

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
ذكر	17	37.8	37.8	37.8
Valide أنثى	28	62.2	62.2	100.0
Total	45	100.0	100.0	

السن

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
25-34	7	15.6	15.6	15.6
35-44	21	46.7	46.7	62.2
Valide 45-54	12	26.7	26.7	88.9
55 فأكثر	5	11.1	11.1	100.0
Total	45	100.0	100.0	

المهنة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
موظف	25	55.6	55.6	55.6
خاص	4	8.9	8.9	64.4
Valides عاطل	6	13.3	13.3	77.8
آخر	10	22.2	22.2	100.0
Total	45	100.0	100.0	

المستوى التعليمي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
ابتدائي	6	13.3	13.6	13.6
متوسط	6	13.3	13.6	27.3
Valides ثانوي	12	26.7	27.3	54.5
ليسانس	9	20.0	20.5	75.0
ماجستير	9	20.0	20.5	95.5
دكتوراه	2	4.4	4.5	100.0
Total	44	97.8	100.0	
Manquante Système manquant	1	2.2		
Total	45	100.0		

الحالة العائلية

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
متزوج	41	91.1	93.2	93.2
Valides أرمل	1	2.2	2.3	95.5
مطلق	2	4.4	4.5	100.0
Total	44	97.8	100.0	
Manquante Système manquant	1	2.2		
Total	45	100.0		

Nb Enfants Préscolarisés عدد الأولاد قبل التمدرس

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
1	13	28.9	56.5	56.5
2	6	13.3	26.1	82.6
Valides 3	3	6.7	13.0	95.7
أكثر	1	2.2	4.3	100.0
Total	23	51.1	100.0	
Manquante Système manquant	22	48.9		
Total	45	100.0		

Nb Enfants scolarisés عدد الأطفال المتدرسين

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
1	10	22.2	27.0	27.0
2	13	28.9	35.1	62.2
Valide 3	8	17.8	21.6	83.8
أكثر	6	13.3	16.2	100.0
Total	37	82.2	100.0	
Manquante Système manquant	8	17.8		
Total	45	100.0		

Nb Enfants non scolarisés عدد الأطفال غير المتدرسين

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
1	5	11.1	50.0	50.0
2	2	4.4	20.0	70.0
Valide 3	3	6.7	30.0	100.0
Total	10	22.2	100.0	
Manquante Système manquant	35	77.8		
Total	45	100.0		

السكن

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
ومساعد مريح	38	84.4	88.4	88.4
Valide مريح غير	5	11.1	11.6	100.0
Total	43	95.6	100.0	
Manquante Système manquant	2	4.4		
Total	45	100.0		

دخل الأسرة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
المتوسط دون	6	13.3	13.3	13.3
متوسط	20	44.4	44.4	57.8
Valide المتوسط فوق	18	40.0	40.0	97.8
مرتفع	1	2.2	2.2	100.0
Total	45	100.0	100.0	

ملحق رقم (9) يبين إجابات أفراد العينة على جميع فقرات الاستبيان

رقم الفقرات	الفقرة	لا أدري %	تنطبق %	لا تنطبق %
1	طالما حلمت بأن أصل بأبنائي إلى أعلى المستويات	1.2	92.7	6.1
2	كان عندي منذ البداية تصور واضح عما أريد أن يكون عليه أبنائي	13.4	63.4	22
3	كنت أجد نفسي دائم الانشغال بمستقبل أولادي	00	92.7	7.3
4	تمنيت أن أحقق ما كنت أصبو إليه من خلال أبنائي	7.3	70.7	19.5
5	سبق لي وأن اطلعت أبنائي على ما كنت أرجو تحقيقه منهم في المستقبل	3.7	59.8	35.4
6	كان أمني كبيراً في أن يحظى أبنائي بمكانة مرموقة في المجتمع	6.1	80.5	13.4
7	أدركت أن طموحي كبير لكن ليس من السهل تحقيقه	9.8	43.9	46.3
8	ضمان مستقبل الأولاد من خلال الدراسة لم يعد من الأولويات	4.9	79.3	15.9
9	أرى أن فرص النجاح في هذه البلاد أصبحت ضئيلة	14.6	34.1	51.2
10	انشغالي بضمن مستقبل البنات أهم عندي من البنين	7.3	65.9	26.8
11	إنني مستعد أن أضحي ببعض مبادئ وقيمي في سبيل طموحاتي أبنائي	3.7	57.3	35.4
12	أخاف على الدوام من وقوع أبنائي في الأزمات الخطيرة	3.7	90.2	6.1
13	اهتمامي الأكبر حالياً هو حماية أبنائي من خطر الوقوع في أفات العصر	2.4	9.8	86.6
14	الحرص على تعليم أبنائي حرفة لضمان العيش أهم من الدراسة	12.2	68.3	19.5
15	لا جدوى أو فائدة من التخطيط للمستقبل في هذه البلاد	12.2	56.1	31.7
16	ليس هناك قيمة لأي نجاح في هذه الحياة من دون مال	4.9	62.2	32.9
17	لا أجد من يعينني على تربية أبنائي تربية حسنة	6.1	68.3	25.6
18	لم يعد النجاح في الدراسة ضماناً لمستقبل ظاهر للأبناء	8.5	63.4	28
19	الدراسة من غير ضمان منصب شغل عند التخرج مضیعة للوقت	4.9	64.6	30.5
20	لم يعد تحقيق ما نطمح إليه ممكناً في ظل الظروف المادية الصعبة	8.5	32.9	57.3
21	وددت أن أعرف كيف أجبر أبنائي على طاعة أوامري	3.7	41.5	54.9
22	أصبح من الصعب التحكم في توجيه الأبناء وإرشادهم	3.7	40.2	56.1
23	لم أعد أجد الوقت الكافي لمتابعة أبنائي	1.2	65.9	31.7
24	ليس من السهل التخطيط لمستقبل الأبناء في ظل هذا الواقع الراهن	9.8	18.3	70.7
25	لم تعد قيم وتقاليد الآباء محل اعتبار الأبناء	9.8	40.2	48.8
26	أصبح من الصعب تربية الأبناء على الأخلاق الفاضلة	4.9	34.1	59.8
27	أجد مشقة كبيرة في حث أبنائي على الاهتمام بالدراسة	6.1	37.8	54.9
28	أخشى أن تطال ظاهرة النفور الدراسي أبنائي	7.3	35.4	56.1
29	توفير ما يحتاجه أبنائي لتحقيق طموحاتهم يتجاوز إمكانياتي	8.5	63.4	28
30	تقرير مصير مستقبل الأبناء محل اختلاف بيني وبين زوجي	8.5	62.2	25.6
31	أدركت الآن أن توقعاتي كانت أعلى من قدراتي أبنائي	14.6	53.7	31.7
32	ما أقدمه من دعم كافي لمساعدة أبنائي على تجاوز العقبات	6.1	75.6	18.3
33	لا أجد ما هو مفيد لأولادي لكي أملاً به أوقات فراغهم	8.5	54.9	34.1
34	يبقى الدعم والتحفيز بدون جدوى ما دام الأبناء لا يرغبون في الدراسة	3.7	50	43.9
35	لم أعد أنتظر الكثير مما كنت أطمح إليه من أولادي	7.3	65.9	25.6
36	إنني مشغول على الدوام بالمسؤولية الملقاة على عاتقي تجاه نجاح أبنائي	4.9	76.8	18.3
37	لا أجد من يساعدني في إعداد أبنائي للحياة	2.4	67.1	29.3
38	لم يعد أبنائي يقدرّون حرصي على نجاحهم	13.4	57.3	29.3
39	أبنائي يتذمرون من حرصي على مستقبلهم	17.1	58.5	24.4
40	أرى أن الإرغام طريقة فعالة لإجبار الأبناء على الدراسة	2.4	63.4	34.1
41	أجد صعوبة كبيرة في تحبيب الدراسة لأبنائي	4.9	54.9	40.2
42	لا أجد أي صعوبة في مساعدة أبنائي على تنظيم أوقاتهم	3.7	54.9	41.5
43	لا أعتقد أن أبنائي سيحققون ما أصبو إليه في حياتهم	18	61	13
44	أخصص جزء من الوقت في الحديث عن مستقبل أبنائي	1.2	89	9.8
45	أتحاور مع أبنائي حول مستقبلهم	2.4	87.8	9.8

